

الثوار الفيتناميون
يزرعون اعلام التحرير

المكاتب:

بيروت - لبنان - كورنيس المزرعة
ملك كامل عبد الله مرّوه
ص.ب. ٢١٢ - تلخون ٣٠٩٢٣
السبت ٥ نيسان - ١٩٧٥
العدد ٢٩٧ - السنة السادسة

صدرها عام ١٩٦٩ السريه

شبان كناني

رئيس التحرير

بسام أبو حريف

المدير المسؤول

احمد ابو زياد

المدير الفني

محمود داورجي

نمن النسخة

لبنان	٥٠ ق ل
سوريا	٦٠ ق س
الكويت	١٠٠ ق س
الاردن	٧٠ ق س
عبدن	١٥٠ ق س
العراق	٨٠ ق س
ع.٢٠٤	٧٠ ق م
ليبيا	١٠٠ ق م
السودان	١٠٠ ق م
الخليج العربي	١٠٠ ق س
المغرب	درهمان

الاشتراكات

في لبنان وسوريا
و.ع.٢٠٤ والاردن ٢٥ ل.ل.
- للمؤسسات والدوائر
الرسمية ٥٧.٧٥ ل.ل. للطلاب
والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل.
- في العراق - الكويت
والخليج - السعودية -
اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٥.٧٥ ل.ل. للطلاب
والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل.
للمؤسسات والدوائر الرسمية
١٢٥ ل.ل. - عدن ٧٥ ل.ل.
- افريقيا - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان
- باكستان - الصين -
ايران ٤٠ دولار او ١٠٠
ل.ل. - اورويبا الشرقية
والغربية ٢٠ دولار او ٧٥
ل.ل. - امريكا الجنوبية
٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل.

A L - H A D A F
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON



تحية وبعد

تحية الى اجمرة في عيدها السابع

ما زالت الرسائل تتوارد الى
الهدف نحى الجبهة الشعبية في عيدها
السابع

انصار الجبهة الشعبية في كراكاس
فنزويلا، ارسلوا الينا هذه الرسالة:
الى الرفاق مقاتلي الجبهة الشعبية
مرت في هذه الايام علينا ذكرى
مرور سبعة اعوام على تاسيس
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،
ففي هذه السنوات السبعة كنتم مثالا
للتضحية والفداء وسقط خلالها المئات
من الشهداء والمئات يرضخون في
سجون العدو والدول العربية وتساقت
خلال هذه السنين كثيرا من النخائلين
فبصومكم يا رفاق سبعة سنوات
حظنتم طموحات اسرائيل والرجعية
العربية والتي راهنت على انتهاء
الجبهة الشعبية بدعمها للينشقين
فمزيدا من الصمود والتضحية حتى
تحرير كامل التراب الفلسطيني وتحية
لكل مقاتلي وشهداء الجبهة الشعبية
في عيدها السابع

رفاقنا رفاق النضال الطويل -
- عهدا وقسما ان تبقى الجبهة
الشعبية على طريق النضال من اجل
استرداد الوطن السليب
- لن نقبل بغير تحرير كامل التراب
الفلسطيني دبلا لطموحاتنا الثورية .

من « البرازيل » (حسن المنتشه)
ارسل الى الهدف رسالة يتكرر فيها
الحلول المطروحة على الساحة العربية
ويعبر فيها عن شعوره كعربي مغرب
تجاه قضية الانسان العربي الا وهي

قضية فلسطين يقول الرفيق حسن في
رسالته :

- شعارنا القتال حتى نصل الى
حقنا ونسترد وطننا المفتصب فما دام
هذا الوطن مفتصب فنحن نعمل تحت
هذا الشعار .

- يقولون الحل السلمي ونحن
ننهم الحل السلمي على اساس خلاف
بين دولتين على حدود برية او بحرية
فنبحت المشكلة سلميا تلاثيا لوقوع
الحرب ، ويعاد كل شيء الى ما
كان عليه . فهل تقبل اسرائيل ،
الدولة المعتدية بحل نفسها واعادة
كل شيء الى ما كان عليه قبل ال ١٨ ؟
لتحل المشكلة سلميا .

- يقولون ان على اسرائيل اذا
ارادت السلام ان تتخلى عن الاراضي
التي احتلتها سنة ٦٧ وان تعيد
الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني
وحتى الان لا نفهم ماذا يقصدون بكلمة
مشروعة وماذا عن الوطن المحتل قبل
ال ٦٧ ؟

- هذه الطلسم لن تمر علينا
فالحزام الناسف اكبر الف مرة من
الوسام - ودامت ثورتنا حتى النصر
والثحرير

كلمات صادقة وبسيطة ومفعمة
بالحس العفوي برسم قيادة منظمة
التحرير فهل من يسمع ؟
حسن المنتشه - البرازيل

شاب عربي من « اوستراليا »
توجه بهذا النداء الى منظمة التحرير
الفلسطينية .

باسم الثورة وباسم الدماء البريئة
التي روت ارض الوطن ، باسم
الشهداء الذين استشهدوا في ساحة
الشرف ، باسم الاطفال والنساء
والشيوخ باسم الاحرار والشرقاء في
العالم ، باسمهم جميعا . اناشد
قيادة منظمة التحرير ان تعي خطورة
المرحلة التي تمر بها القضية
الفلسطينية وخاصة فيما يتعلق بمؤتمر
« جنيف المؤامرة » حيث ستلعب
امريكا وحلفاؤها الى جانب الرجعية
العربية الدور الاكبر للضغط على

التوار للتخلي عن المطالبة بفلسطين
باسلوب الكفاح المسلح ، وذلك
بمنحهم قطعة ارض يقيمون عليها
دولة مسخة بين الملك العميل والكيان
الصهيوني .

وبعد ان يوضح هذا الشاب في
تحليل مطول المزلق الخطر الذي
ستنزلق اليه قيادة منظمة التحرير فيما
لو ذهبت الى مؤتمر جنيف
يقول موجها نداءه الى كل التوار
حملة البنادق

- فلنعلن وبكل قوة رفضنا للحلول
الاستسلامية التي تحاك ضد شعبنا
وامتنا وبرضى ومباركة بعض فصائل
المقاومة ظنا منها ان مؤتمر جنيف هو
الورقة الراحبة عوضا عن طريق
الشعب طريق الثورة والبنديقية حرب
الشعب الطويلة الامد .

وثورة حتى تحرير كامل التراب
والموت والعار للوخنة الرجعيين
والتحرفين عن طريق الثورة

من ايطاليا ارسل الرفيق ابو نضال
برسالة تحت عنوان

- لقد حان الوقت لاسقاط الاتفة
وخاصة في هذه الظروف التي ينفج
عليها طابع التزييف .

يقول الرفيق في رسالته مطالبا
الاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع
ايطاليا) بالكف عن تميع الموافق
المعلنة في السابق .

ويطالب الطلبة العرب في ايطاليا
بالوقوف صفا واحدا امام المؤامرات
الاستسلامية وامام سيطرة العناصر
المستسلمة وتحريفها لاهداف ومبادئ
الاتحاد

وفي ختام رسالته يخاطب مسؤولي
وعناصر الاتحاد المضللين بندا يقول
فه

ان كل طالب عربي يجب ان يتحمل
مسؤولياته كاملة في هذا الظرف
العصيب ، ويجب ان تشوا نصميم
التنظيمي وتقفوا لتقولوا لقيادانكم لا
للاتحرف نعم لحرب الشعب طويلا
الامد . ونعم لتحرير كامل التراب
الفلسطيني

هذه المجلة

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة
الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان
الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة ... »

٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حدادة هائل ،
ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل
منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحيث
ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبا بصورة منتظمة ، ويتعلم ،
جيش دائم من مناضلين مجريين ... »



الحلف الرجعي وبعض السذج ارسطوا بهذا الحلف هي نسوية لا يمكن ان تكون الا امبريالية صهيونية الشيء الذي لا يبيع ميزان القوى الحالي مجالا لغيره .
فاسرائيل رفضت على لسان رابين وبيسر اي انسحاب قبل دفع التمس السياسي وهو الاعتراف بها وانهاء حالة الحرب معها وضمن حدودها الامنة .

والآن وبعد فشل كيسنجر في مرحليته نحه انظار الداعين للنسوية الى مؤتمر جنيف ومع هذا الوجهه نتحرك العجته الاعلاميه الضخمة لتضليل الجماهير العربية مرة اخرى وكان مؤتمر جنيف قادر على تحقيق مكاسب وطنية لهذه الجماهير .
فما هي الاحتمالات التي نواجهها المنطقة على ابواب جنيف ولماذا بتجوهر الموقف الوطني في رفض هذا المؤتمر وانتهاج طريق القتال ؟

احلقت ردود الفعل على فشل كيسنجر وعموده لوانسطن صفر القدس في وقت تمتاز فيه سياسته مازغا حرجا وضع وانسطن نفس موقع حرج . فسليله الهزائم التي منى بها البيت الاسف في الهند الصينية واوروبا تكلفت بفشل ذريع على يد اسرائيل التي حددت موقفها واضحا بان لا انسحاب عن الاراضي العربية المحتلة الا ضمن سياسي واضح هو الاعتراف بها وانهاء حالة العداء والحرب وضمن حدود امنية لها .
واخلاف الاراء وردود الفعل هذا جاء مناسبا مع تعريف الاطراف المتعلقة لميزان القوى العالمي والمحلي الذي خصعت له وما زالت مفاوضات « السلام في الشرق الاوسط » .
الا ان فشل كيسنجر هذا قد احدث على الصعيد العربي الجماهيري جوا عاما من الاقتناع بان النسوية التي نظر لها

فشل كيسنجر امام تصليب اسرائيل ونجاح جنيف سيعني استسلام الاطراف العربية

التمن السياسي المطلوب في جنيف هو الاعتراف باسرائيل وانها حالة الحرب معها وضمن حدودها الامنة ..
لطريق الثوري الوحيد هو القتال ضد العدو في حرب طويلة الامد لان نزاع مكاسب لشعبنا

الحرب فما هو التمن السياسي الذي ستطلبه في جنيف ؟
ان عنوان مؤتمر جنيف هو التسوية الشاملة اي انه لقاء اعاده الاراضي المحتلة للدول العربية على الدول العربية ان تدفع التمن السياسي المذكور والمنصوص عليه في قرار ٢٤٢ . وبالتالي فان هذه النتائج المرفوضه مثل هذا المؤتمر نضع الاطراف التي حددت مقدمات هذا المؤتمر وطرحته بنازلاتها واستعداداتها، في موقع الادانه التامه .

وهذا ينقلنا الى البحث عن البديل الثوري . فسواء فشل جنيف ام نجح فان الطريق الثوري الذي تؤمن به جماهيرنا هو طريق القتال والاعداد لمعركة طويلة الامد تتشارك فيها الجماهير العربية والفلسطينيه .

انتهت بوضوح كامل للتمن المطلوب . بل استمر في تنازله امام الامبريالية . فقد اعلن النظام المصري عزمه على فتح قناة السويس وعلى تمديد فترة عمل القوات الدولية .

ان التنازلات التي قدمتها الرجعة العربية وحلفها الجديد تثبت في المنطقة العربية اقدام الاحتكارات الامريكية وسحمت لها باستغلال ثروات المنطقة كما اطلقت يد الامبريالية في نصفه حركة التحرر العربي . كل هذا تحت شعار « انزاع مكاسب وطنية للجماهير من خلال التسوية » . ولقد جاءت التنازلات الجديدة مقدمه مؤتمر جنيف الذي لن يخرج عن الاطار الذي فشل فيه كيسنجر في تحقيق نسويه جزئية على الجبهة المصرية .

والسؤال الذي يطرح هنا هو « اذا كان التمن الذي طلبته اسرائيل لقاء فك ارتباط جديد على الجبهة المصرية (في وقت كانت الامبريالية فيه في امس الحاجة الى انتصار) هو الاعتراف وانها حالة

مؤتمر جنيف مقدمات واحتمالات !

بعض مؤتمري جنيف هو الموقف الوطني :
بعد ان اصحت خريطة التسوية واضحة وبعد ان اسرائيل دونها ليس ان لا تراجع دون التمن الذي نص عليه قرار ٢٤٢ ودون ما لهذا التمن (خطاب ابا ايبان في الجلسة ٤ لمؤتمر جنيف) نصيح من حق الوطنيين ان « ان هذا المؤتمر محكوم بقواعد وقوانين لا يمكن للقوى العربية ان تفعل فيها او عليها الا بالامتداد الذي يسمح به ميزان التمام الان والذي كان موقف اسرائيل مغترا من تعبيراته » .

كان مؤتمر جنيف محكوما بهذا الميزان فما استطاع القوى العربية تحقيقه من مكاسب ؟ ان الحلف الرجعي العربي الذي نحته الان على لم تكف بجماعل دروس عام ونصف

الأسطول الإسرائيلي ينقل البترول العربي إلى إسرائيل

— اسطول الناقلات الإسرائيلية تصل حمولته إلى ١٠٥ مليون طن .
— دور كسر بلعنه هذا الاسطول في نقل البترول العربي تحت اعلام مختلفه إلى اسرائيل .

عام ١٩٥٧ كانت بداية منابعه هذا الاسطول حينما كانت حمولته لا تتجاوز ١٢٤٠ الف طن ، ولقد سعت اسرائيل منذ البدايه إلى تطويره لما لهذا الاسطول من دور كبير في نقل البترول العربي تحت اعلام دول مختلفه ساهمت «الليبريا» في اخذ الدور الأهم بالنسبه لهذه القضية حيث ان اسرائيل اعتمدت « العلم الليبري » غالب الاحيان لنقل البترول العربي إلى اسرائيل .
ومعلوم أيضا ان اسرائيل ستتسلم ناقلتين حيارتين حموله كل منهما ٢٢٨ الف طن قامت ببياناتهما شركتين امريكيتين لصالح شركه « زيم » الاسرائيليه .

ويذكر ان اسرائيل قد باعت خلال الفتره السابقه الناقله « نورا » والتي تبلغ حمولتها ٦٠٠٥٥٣ طن ، ولقد قدمت اسرائيل الناقله سريسا حموله ٩٤٥٠٠ طن والتي اغرقتها القوات المصريه في حرب تشرين .
وفيما يلي جدول يوضح تفاصيل هذا الاسطول والذي ترفع ناقلاته كما قلنا اعلاما مختلفه وتستخدم في الغالب العلم الليبري .

في مخيم برج الشمالي .. قصف العدو يدمر البيوت ومدير المخيم يتحكم برقاب الفقراء

دامت ستة اشهر حيث صرفت بعضا من « الواح الزينكو » ووضعتها عند مدير المخيم لتوزيعها على المتضررين، ولكن مدير المخيم خباها واخذ يتحكم برقاب الفقراء من أبناء شعبنا ، ويعطي من يشاء ويحجب عن يشاء ومع انتهاء فصل الشتاء لم يتسعر « سيادته » ان فصلا قاسيا قد مر على هؤلاء الفقراء الا عندما طولب بهذه المواد فادعى ان هذه المواد قد صرفت « لاسماء محددة » وليست للجميع وحدد هؤلاء الناس «بالعجزة والمقعدين » .

وهذا كذب وادعاء والا فلماذا صرف الكثير من هذه المواد لاحتايته ويطانته وهم ليسوا عاجزين حقا .
قليلًا من الحياء يا سيادة المدير فهؤلاء هم أبناء وطنك يجوعون ويبردون على مرأى منك .

وقليلًا من الحاسبه يا منظمة التحرير الفلسطينية فنحن غير عاتبون على « وكالة الفوث » بقدر عتينا على سكوتكم وسكوت اللجنة السياسيّة العليا عن هذه الهزلة التي ترتكب ان لم نقل برضاكم فانها على الاقل ترتكب على مرأى منكم .

نور الدين

تنشر الهدف باستمرار بعض المشاكل التي تردنا من مخيمات العائدين والمنعقة بنتائج القصف الاسرائيلي وتدمير بعض البيوت ، ولقد اشارت الهدف إلى مشكله « عين الحلوه » حيث بقيت « قضيه البيوت المدمرة » في المخيم معلقه ولده « ستة اشهر بين منظمة التحرير ووكالة الفوث » .

واليوم نلقي بعض الضوء على مشكله البيوت المدمرة في مخيم برج الشمالي .

في هذا المخيم والذي يعتبر ثاني « مخيمات منطقته صور » بيوت دمرها القصف البربري لطائرات العدو الاسرائيلي منذ ستة اشهر تقريبا ومعلوم أيضا ان اجر العامل في هذا المخيم والذي يعمل عادة في البساتين المجاورة لا يتجاوز «التماني ليرات يوميا» .

من هنا فان اصحاب البيوت المدمرة قد لجأوا إلى منظمة التحرير الفلسطينية للبت في مشكلتهم فما كان من المنظمه الا ان احالت هذه القضية على « وكالة الفوث » .
وجريا على عاداتها فلقد صرفت الوكالة شيئا زهيدا وبعد ملاحظة

الرقم	مالكو الناقلات	الشركة التي تدير الناقلات	اسم الناقله	الحمولة بالطن	اسم حوض البناء	سنة الصنع
١ -	الي تانكرز كوربوريشن	زيم اسرائيل نافيكيشن	ليبرا	٢٣٥٦٣٠	هاولدتسوركي - دوتشي ويرفت . اي جي . كيل	٧١
٢ -	بيليكان شبنج كومباني	زيم اسرائيل نافيكيشن	بيجاسوس	٢٢٥٦٦٨	فيرولي دوک آند شبنج مچ . ن . ف . - امستردام	٧٢
٣ -	بتروليوم تانكر انكوربوريشن	زيم اسرائيل نافيكيشن	فيلوس	٢٠٢٣٦	دوتشي ويرفت - هامبرج	٥٦
٤ -	رونيز تانكر كوربوريشن	زيم اسرائيل نافيكيشن	رونيوز	٨٥٣٥٠	كيلر هاولدتشي كيل	٦٦
٥ -	تساي تانكر كوربوريشن	ميديتارينيان	ساجينا	٢٣٥٦٣٠	هاولدتسوركي - دوتشي ديرفت - كيل	٧١
٦ -	سيدار تانكر كوربوريشن	زيم اسرائيل نافيكيشن	تاوروس	١٢١٤٢٥	ايريكسيرغز - م . ف .	٦٩
٧ -	زاس تانكر كوربوريشن	زيم اسرائيل نافيكيشن	باتريسا	٤٩٣٧٦	ايب كوتيميرغ يوراغا دوک كومباني يوكوسوكا	٥٩

رساله مقاتل من الثورة الفلسطينية الى الرفاق في الجبهة الشعبية



ارسل احد المقاتلين في الثورة الفلسطينية رسالة الى الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يعبر فيها عن الالم والحزن الذي يحس به اثناء مفادرتة الموضع حيث عاش فترة طويلة معهم يتالم لالامهم ويفرح لفرحهم، ويقارن بين الفترة التي الناقاهم بها وهم كان سروره عظيما خلالها ، وهذه الفترة التي يغادر منها الموضع لينتقل الى موقع اخر . وبخاطهم يعزيبه قوبة ونفس ثوري مؤكدا على ان البندقية المقاتلة هي المنزل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وان كل المخططات والنسويات المطروحة على الساحة حاليا تستهدف قضية الشعب الفلسطيني ونورته المسلحة لكي يعود التحكم برفقاب شعبنا وجباهره من جديد .

ثم يعود ويسأل : اهل نسلم بالامر الواقع ؟ اهل نستسلم لهؤلاء الناس ، اعداء الشعب ؟ ويجب قائلا : كلما اذكرك ان شعبنا خرون يحملون السلاح في هذه المسيرة الثورية ، ويرفضون كافة النسويات والحلول الاستسلامية ، يشتد ازري وتقوى عزيمتي ، واشد على سلاحي البندقية ، وسلاح الايمان بعقيدتي ومبني ، لان هذه المرحلة اخطر من كل المراحل السابقة لانها تتميز باستعداد الثامر على شعبنا ونورته المسلحة لتنفيذ اهداف الاجرامية والصهيونية والرجعية في وطننا العربي ولكي تبقى منطقتنا منطقة تنوء للثوى المادية لشعبنا ومصالحه واماله .

ويضيف : كم كنت اتنى ان نتاح لسي الفرصة ان اعمل واعمل بينكم حتى اشعر بنفسي اني انسان فلسطيني يتضامن مع الشباب الصادقين لثورتهم والمؤمنين بعدالة القضية والرافضين لكل اشكال النسويات والحلول التصوية التي يراد من ورائها تصفية الثورة والقضاء على امال شعبنا وطموحاته .

وينهي رسالته قائلا : قسما بشرف وسلاحنا ودم الشهداء انني سابقى وفيما لهذا السلاح والبدأ الذي حملته من اجله ، والى تحية لكل الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

مقاتل في الثورة الفلسطينية

عمليات المقاومة

واخبار من الوطن المحتل

نابلس ٢٨-٢-٧٥

تدريبات لطائرات العدو فوق القرى العربية

اصيب الطفل حكمت جلال سليمان من قرية « تل » في قضاء نابلس ، وعمره ٤ سنوات ، بجراح بالغة في عينه اليمنى وذلك من جراء كسر زجاج احدى نوافذ منزل والده نتيجة اختراق الطائرات الاسرائيلية لجدار الصوت فوق المنطقة اثناء اجراء تدريبات لها خلال الاسبوع الماضي . وقد دخل الطفل المستشفى واجريت له عملية جراحية مستعجلة .

القدس ٢٨-٢-٧٥

اسرائيل تمنع مراقبي الاونيسكو من مراقبة الحفريات في القدس

القدس : قالت صحيفة «الشعب» المقدسية ان سلطات الاحتلال رفضت خلال الاسبوع الماضي السماح لمراقبي منظمة « الاونيسكو » الدولية بفحص الحفريات التي تجريها اسرائيل بالقرب من « المسجد الاقصى » في القدس العربية بحجة البحث عن بقايا حائط المبكى .

غزة :

زيادة مخصصات مشايخ ومخاتير غزة

انسجما مع سياستها في المناطق المحتلة قررت سلطات الاحتلال بابر من الحاكم العسكري زيادة « المنح » التي تعطى للمشايخ والمخاتير في قطاع غزة وسيناء ، لتوطيد علاقتها معهم بعد استثناء الفلاء في الارض المحتلة .

الرملة :

اعضاء « الجبهة الحمراء » مهددون بالموت في سجون العدو

يواجه المعتقلون من اعضاء « الجبهة الحمراء » خطر الموت في سجن الرملة نتيجة التعميب الوحشي الذي يواجونه وسوء احوالهم الصحية . ويذكر ان المحكمة العسكرية قد اعتقلت اربعة اشخاص بحجة الانتماء الى هذه الجبهة ، وبحجة قيامهم بسلسلة عمليات عسكرية ضد العدو .

القدس ٢٨-٢-٧٥

عميلتان فدائتان في القدس ، اسرائيل تعترف

باصابة ١٢ بجروح وتشن حملة اعتقالات بين
العرب ..

نفذ الفدائيون الفلسطينيون عمليتين في القدس اسفرا باعتراف العدو ، عن سقوط ١٢ جريحا . وقد وقعت العمليتان في القطاع اليهودي من القدس رغم احتياطات الامن المشددة التي اتخذتها سلطات الاحتلال لتاسية حلول موسم الاعياد ووصول عدد كبير من السياح الى القدس .

في العملية الاولى انفجرت احدى القنابل داخل اوتوبيس تابع (لشركة ايجد) مليء بالركاب ، وهرعت سيارات الاسعاف والشرطة الى مكان الحادث وقالت اذاعة العدو ان ١٢ شخصا قد اصيبوا بجروح وبعد خمس دقائق فقط انفجرت قنبلة اخرى في محطة الاوتوبيس الرئيسية وادت الى جرح ومقتل عدد من الذين كانوا بانتظار الباصات ولكن اذاعة العدو انكرت ذلك .

وعلى الاثر هرعت سيارات الاسعاف الى مكان الحادث لنقل الجرحى والمقتلى .

من جهة اخرى نكرت اذاعة العدو ان اشتباكا قد حصل بين دورية اسرائيلية واربعة من الفدائين العرب قرب بلدة (اريحا) ولم يقل راديو العدو اي شيء عن هذا الاشتباك . هذا وقد شنت سلطات العدو حملة اعتقالات واسعة النطاق بين صفوف المواطنين الفلسطينيين على اثر هذه العمليات التي بعثت الهلع من اقصى المدينة الى اتصاها .

٣٣ عملية عسكرية نفذتها المقاومة في اذار

نفذ الفدائيون الفلسطينيون ٣٣ عملية عسكرية ضد الاهداف والمنشآت الاسرائيلية الحيوية خلال شهر اذار الماضي . وقد تميزت هذه العمليات بشمولها لكافة الاراضي الفلسطينية ، وتنفيذ ثلاثة منها في غور الاردن رغم تصدي القوات الاردنية لدوريات المقاومة .

وكانت ابرز تلك العمليات عملية الشهيد « ابو يوسف » النجار والتي نفذها الفدائيون الفلسطينيون في قلب « تل ابيب » (فندق سانوي) وكان من نتيجة تصاعد عمليات المقاومة ان شددت القوات الصهيونية من ارهايبها ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة ، واعتقلت العشرات من المواطنين الفلسطينيين .

كان راين يعرف جيدا ان تنازلا كبيرا من جانبه ، سيؤدي ، بالتأكيد تقريبا ، الى سقوطه السياسي نهائيا . وبصعب الافتراض ان راين كان نقيبا ايدا من اعتبارات نمت بصلة الى العلاقة الحساسة التي تكونت بينه وبين شمعون بيرس ، وكان يعلم بان كل تنازل سيعزى اليه ، وسيسبب هبوطا اضائيا في سمعيته - المنخفضة على اي حال - وسيؤدي الى صعود اسهم بيرس - التي كانت مرتفعة على اي حال » .

من هنا يمكننا فهم مواقف بيرس التي عرفت بانها متصلة ، وقوله في البرنامج التلفزيوني الذي اذيع يوم ٢٥-٣-٧٥ انه لا يخشى قطع المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية عن اسرائيل لانه يعتقد بان لاميركا واسرائيل مصالح مشتركة في المنطقة ، واذاف بيرس ان ٣٠ ٪ من الاسلحة في الجيش الاسرائيلي تصنع في اسرائيل ، وان الشعب متكل والمعنويات عالية . وايد بيرس اقامة حكومة تكل وطني ، واعادة انعقاد مؤتمر جنيف .

والى جانب ثقة بيرس بمائة العلاقات مع الولايات المتحدة ، اكد راين في اجتماع الكنيست عقب الاعلان عن فشل مهمة كيسنجر على ان اسرائيل « تتق بالصدقة العميقة ذات الجذور مع الولايات المتحدة . ان التعاون بيننا هو حجر الزاوية في سياسة اسرائيل ، والى جانب ذلك لم نر ان من الممكن الاستجابة للمقترحات التي عرضت علينا بواسطة وزير خارجية الولايات المتحدة ، ومن جانب حكومة مصر » .

وكان سبيحا دينتس سفير اسرائيل في الولايات المتحدة قد اجري مقابلة مع شركة الاذاعة الوطنية الامريكية اكد فيها على الصداقة مع الولايات المتحدة وقال : « اتنا نستمر في الاعتقاد بان الطريقة الوحيدة لتحقيق السلام هي تجديد المبادرة الامريكية وان تكون اميركا هي المحرك الرئيسي للاحداث في الشرق الاوسط » . وقام دينتس باستفتاء الجالية اليهودية في اميركا ، واعوان الجالية في الحكم وخارجه ، وعقد اجتماع طاريء لزماء الجالية في نيويورك حضره دينتس وجرى البحث فيه بتنظيم حملات اعلامية لشرح مواقف اسرائيل نظرا لان « دوائر معينة في اميركا ستحاول الضغط علينا ، ولكننا سنكون قادرين على الصمود في مواجهة هذا الضغط » راين (٢٠-٣-٧٥) .

وبالفعل ظهرت طلائع الموقف الامريكي المتعارض مع الموقف الاسرائيلي من التسوية حين اعلان وزير الدفاع الامريكي جيمس سليسنجر : « اعتقد انه خلال فترة تقييم سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، فستمتنع عن الدخول في التزامات جديدة في المنطقة ، الى ان نلم بشكل اكثر وثوقا بالوجهة التي تريد الولايات المتحدة السير فيها » واذاف سليسنجر مشريا الى انه يجب على اسرائيل في هذه الحالة الانتظار حتى اعادة التقييم .

لقد اعتبر كلام سليسنجر تهديدا موجها الى اسرائيل ، في الوقت الذي اعلن فيه ان وفدا عسكريا اسرائيليا قد اجل زيارته الى الولايات المتحدة بسبب القرار الامريكي ، وكانت اسرائيل ترغب بان تزود بـ ٤٨ طائرة مقاتلة منطورة من



اسحق راين

لا بد من الاشارة الى ان هامش التعارض الحاصل في السياسة الامريكية والاسرائيلية في هذه الفترة قد اتسع . وتعود اسباب ذلك الى الظروف الموضوعية التي تحيط بالادارة الامريكية الحالية والهزائم التي منيت بها في جنوب شرق اسيا ، والوضع الاقتصادي المتردي في الولايات المتحدة من جهة ، والظروف التي تحيط بحكومة راين ، ورئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي شخص يتمتع بتأييد ضئيل من جانب الكنيست اولا ، ومن ناحية اخرى فهو لا ينتمي الى جيل الاشخاص التاريخيين في دولة اسرائيل ، لكي يستطيع بالتالي اتخاذ قرارات مهمة . هذا بالإضافة الى الصراعات بين الاجنحة « الصقرية » و « الحمامية » داخل حزب العمل الحاكم ، ومحاولة راين راب الصدع الذي قد يؤدي في حال انفجاره الى انهيار الحكم . وقال ماتي غولان هارنس (٢٤-٣-٧٥) ملخصا وضع راين وحكومته : « لا يمكن تجاهل وضع هذه الحكومة الخاص . فقد كان واضحا منذ البداية ، ان احد عناصر قوتها سيكون في ضعفها . فقد

لخيارات لمطروحة مام حكومة ابين للخروج من الازمة لحالية

بعد فشل مهمة كيسنجر «السلامية» في الشرق الاوسط قرر الرئيس الامريكي فورد اعادة النظر بالسياسة الامريكية في المنطقة « خلال مدة وجيزة لان الوقت اصبح عنصرا حيويا » . وعقب قرار فورد هذا قام كيسنجر باستدعاء سفراء الولايات المتحدة في مصر ، سوريا ، الاردن ، واسرائيل ، للمساعدة في اعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ونتيجة لذلك كثرت الاحاديث في الصحف الاسرائيلية عن الامكانات المتوقعة بعد فشل مهمة كيسنجر ، وكانت هذه الاحاديث تتركز على مسالة العلاقة الاسرائيلية بالولايات المتحدة واهمية هذه العلاقة بالنسبة لاسرائيل .



السويس ، وجدت لقوات الطوارئ الدوليه ومن ناحية اخرى تستمر مسيرة الزحف الى بوتيرة متزايدة من جانب النظام السوري والمست في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ان فشل سياسة الحلول الجزئية ، وانف الحلول « الجينية » لا يتم الا بتشديد الضربات الكيان الصهيوني ، والمصالح الامبريالية في العربية ، والكناح المسلح عبر حرب الشعب الالامد هو النهج الوحيد الذي لم يسقط عند الشعوب المناضلة .

الامريكية في جنوب شرق اسيا . ومن ناحية اخرى فان اي « ضربة وقائية » جديدة تقوم بها اسرائيل ، فانها تساهم في تعزيز مواقع حكومة رابين واستيعاب التناقضات الداخلية ، خاصة وان الوضع مؤات الان للقيام بهذه الضربة في ظل الحديث عن حكومة ائتلاف وطني .

ولا بد من الاشارة الى ان الاحاديث التي تنشرها ابواق الاستسلام العربية عن احتمال قيام حرب جديدة قريبة في المنطقة ، هي من باب ذر الرماد في العيون ، وبضليل الجماهير العربية بشعارات القتال الزائفة في حين ان مصر عازمت على فتوح قتاة

نوع واي ٥ - ١٥ ، وطائرات مراقبة منظورة نوح من نوع اي - ٢ سي المزودة بالرادار . هذا من النوازل الذي ظهر في المواقف الاسرائيلية ان التعارض بشأن التسوية يبقى في اقصى حالات والامريكية على هامش العلاقات الاسرائيلية - اسائه ، على هامش العلاقات الاسرائيلية - الامريكية المثبتة التي عبر عنها رابين باتها « حجر الزاوية » في السياسة الاسرائيلية . فالعدو الصهيوني ، هو امتداد طبيعي للعدو الامبريالي ، وما يسمى بالصفوظات التي تقوم بها الامبريالية على اسرائيل ، هي في النهاية لتثبيت السلام الامبريالي الذي يخدم بصورة رئيسية الوجود الصهيوني والمصالح الاحتكارية الامبريالية .

خيارين امام اسرائيل

لا شك في ان العدو الصهيوني قد استفاد من ضعف كينسجر على اثر التغييرات التي تمت في كيبوتيا وبيتنام ومواقف الكونغرس ، لذلك وضعت حكومة رابين تصرفاتها على اساس الاعتبارات الاستراتيجية الضرورية لاسرائيل . وبالتالي فان تحركات واجتماعات وتصريحات قادة العدو وضعف الائتلاف الحاكم وعدم قدرته على اتخاذ قرارات حاسمة في اتجاه مزيد من الانسحاب ، قد كشف ان احدى اهتمامات العدو الرئيسية هي كسب الوقت بهدف احتواء التناقضات الداخلية في التجميع الاستيطاني الصهيوني ، والاسراع بتزويد الجيش واعداده لرحلة جديدة .

لذلك ، فان امام العدو الان خيارين هما :

١ - العودة الى جنيف ، ويبدو ان معظم الكتل السياسية الصهيونية ترحب بعقد مؤتمر جنيف ، ومن المنظر ان تحاول اسرائيل ابتزاز موقف سياسي من الالفة العربية المستسلمة ، التي تعتبر انعقاد مؤتمر جنيف اتجازا وطنيا . وعلى ضوء اعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة في المنطقة ، وما نشر عن نتائج الاجتماعات بين ياسر عرفات والسناطور التبركي مكفترن ، والذي مفاده ان الولايات المتحدة ترى بحث القضية الفلسطينية من زاوية جديدة ، وتدرس مسألة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ناله من المتوقع ان تسجل منظمة التحرير الفلسطينية « انتصارا » اخر يضاف الى انتصارات الرباط ، وغرما وتدخل بصورة رسمية طرفا في مؤتمر جنيف الفخاني .

ان مؤتمر جنيف سيفسح المجال واسعا امام اسرائيل لاطالة الوقت ومحاولة ابتزاز اقصى ما يمكن من الدول العربية المستسلمة التي نشير استراتيجيتها منذ ما بعد حرب تشرين الاول وحتى الان على الارتباط بعجلة الدبلوماسية الامريكية لتحقيق انتصارات اسرائيل جديدة . وخلال فترة انعقاد جنيف سيكون الوقت مناسباً ايضا للولايات المتحدة لتثبيت اقدامها في المنطقة العربية ، وبالتالي فان ذلك يعني تثبيتا للوجود الصهيوني في فلسطين .

٢ - الضار الثاني الذي يلوح في افق السياسة الاسرائيلية هو اجراء « ضربة وقائية » نيت فيها اسرائيل للولايات المتحدة انها تحقق لاجرها الانتصارات في منطقة الشرق الاوسط ، في حين تهزم السياسة

العدو

انخفاض حجم الاستثمارات الاجنبية

ذكرت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية نقلا عن احصائيات مركز الاستثمارات في القدس ان الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل قد انخفضت في عام ٧٤ بنسبة سبعين في المئة بالقياس الى ٧٣ . فقد بلغ حجم الاستثمارات الامريكية والكندية في عام ١٩٧٤ خمسة واربعين مليون دولار ، مقابل مائة واثنين وخمسين مليون دولار في عام ١٩٧٣ . وبلغ حجم مجموع الاستثمارات الاخرى مائة وثمانية عشر مليون دولار مقابل مائتين وواحد واربعون مليون دولار في عام ١٩٧٤ .

وعزت الصحيفة هذا الانخفاض الى الوضع الاقتصادي المتردي في الولايات المتحدة والى اثار المقاطعة الاقتصادية العربية .

• • •

استمرار انخفاض معدل الهجرة وتصاعد معدل الهجرة المعاكسة

لا تزال حركة الهجرة الى اسرائيل تسجل انخفاضا متزايدا ، بينما يرتفع باستمرار معدل الراغبين في النزوح عن اسرائيل والمستاقطين في الطريق اليها ، ومن ابرز الاسباب التي تذكرها المصادر الاسرائيلية لهذه الظاهرة ، الوضع الامني ، والازمة الاقتصادية ، الى جانب مشكلات الاستيعاب العديدة . وذكرت دافار (٤ - ٣ - ٧٥) : « بلغ عدد المهاجرين من الاتحاد السوفياتي ، خلال شهر شباط ١٩٧٥ ، ٩٠٠ مهاجر فقط ، وبلغ عدد المهاجرين خلال كانون الثاني من هذا الحام ، رقما مماثلا تقريبا ، وانخفضت نسبة المستاقطين من ٢٥ ٪ الى ٢٩ ٪ . وازدادت المصحفة : « ذكرت اوساط قسم الهجرة في الوكالة اليهودية امس ان نسبة التساقط اخذت تزداد في فيينا ، فمن مجموع ١٥٠ يهوديا خرجوا خلال الاسبوع

الماضي من الاتحاد السوفياتي ، وصل امس الال الى اسرائيل ٧٠ فقط ، ومن مجموع ٤٠ اخر وصل ١٢ فقط » .

• • •

الجيش الاسرائيلي واللغة العربية

اشتركت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، مع الجي الاسرائيلي ، في الاسباب الماضية ، في الحث على تعلم اللغة العربية ، لسد حاجة سلاح المخابر والاسلحة الاخرى في الجيش ، على ضوء «الحاج الملحة» التي ظهرت في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ وكان الوزير الون عندما كان في منصب وزارة التر قد بدأ تطبيق تجربة تعلم العربية ، كمادة الزامية في ٧٥ مدرسة .

وجاء في تحقيق صحفي نشره حونام - ملح عال همشمار (١٤-٣-٧٥) تحت عنوان « ايه اليهودي تعلم العربية » « ان الجيش الاسرائيل قلق ، لاسباب عسكرية ، من ضالة الذين يجيد اللغة العربية . وقد شكل في الالونة الاخرة مجموعة ضباط تشجيع للقيام بجلة في المدار الثانوية والدعوة الى تعلم هذه اللغة » .

• • •

٦٦٠ مليون دولار لاسرائيل والجسر الجوي جاهز

وقع الرئيس الامريكي فورد على قانون المساعدا الخارجية للسنة المالية الحالية ، ويشتمل المبل الذي صودق عليه على ٦٦٠ مليون دولار لاسرائيل من ناحية اخرى قالت صحيفة « الواشنطن بوست ان السلاح الجوي الامريكي على استعداد عذ الحاجة لاستخدام طائرات النقل من طراز سي - من الولايات المتحدة الى اسرائيل بدون هبوط مؤقد في حال نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط . وقالت الصحيفة انه منذ الصيف الماضي عكف قيادة الجسر الجوي على اجراء تدريبات لتزويد طائرات سي - ٥ بالوقود خلال طيرانها ، اذا رفضت البلدان التي تمر فوقها السماح بهبوط طائرات النقل اثناء طريقها الى الشرق الاوسط .

فرغبتها بنهب ثرواتنا واخضاعنا لنفوذها كانت دائماً موجودة وكذلك استعداد الرجعية العربية وتحالفاتها للسبر قديما مع الامبريالية لتحقيق هذه الاهداف .
لكن الجديد هو موقف الاستسلام والخنوع الذي وقفته بعض القوى الفلسطينية والعربية امام مشاريع الامبريالية هذه !
وكي اكون دقيقا اقول الموقف الجديد القديم .

اقول قديما لان تقييم هذه القوى كان يحمل في طياته توقع انحرافها ونزعتها... واقول جديدا لان التوقع لم يصل الى حد توقع موقف المعترف باسرائيل والمنتازل عن حق شعبنا في ارضه .

وبعد ايها الباسل
فان ما آمنت به يقى الاساس ويستمر المستقبل الزاهر امام جماهيرنا ؟
فجماهيرنا ترفض مشروع التسوية هذا وتدبئه وتقاتل ضده تماما كما فعلت يوم كنت بين صفوفها ، فاحبطت مشروع جونستون وايزنهاور وحلف بغداد و... مشروع روجرز .

الصعود والهبوط ظاهرتان مؤقتتان تحقان بالخط الصاعد لجماهيرنا .
فجماهيرنا في المخيمات تنتفض ضد مواقف القيادات التي تسير في مجرى التسوية وجماهيرنا العربية في مشرقها ومغربها تتحفز لضرب مشروع التسوية كما فعلت من قبل في وجه الهجمات الامبريالية والرجعية .
الطريق طويل ...

والنضال شاق
ولكنه الطريق الذي اخترناه واخترته



في الذكرى الثانية لاستشهاد المناضل باسل الكبيسي الوفاء للشهداء يكون بمتابعة القتال

جماهيرنا العربية الكادحة ذات المصلحة الحقيقية في التحرر والتقدم .
ايها الباسل ..
اقسمنا سويا ... وسنستمر سويا ..
كنت معنا وسنبقى معنا عملا صامتا محاربا للتخلف مقاتلا عنيدا حتى التحرر والتقدم .

تسوية مذلة على جماهيرنا تضمن لها سيطرة حاربناها سويا في الخمسينات والستينات ، وتكريس الوجود الصهيوني على ارض فلسطين الحبيبة التي روتها دماؤك ودماء الشهداء الذين سبقوك ولحقوا بك .
وليس هذا بغريب على الامبريالية ،

الباسل .. وعد

عامان مرا على ابتسامتك الاخيرة !
عامان حملا احدانا وتطورات كبيرة .
فالامبريالية تسعى ، منذ وقف اطلاق النار على الجبهات العربية ، لفرض

عمل صاعقاً وسقط مبتسماً

الإيمان الذي لا يتزعزع بعدالة قضايا الجماهير العربية ، وقدره العطاء المنظم في نجاح طويل على انتزاع النصر ، كل هذا الإيمان جعله يقبل على العمل بصمت ويستشهد وهو يبتسم .

كان يعمل بصمت وكأنه يحمل على كتفه انقال المتكلمين وغير العاملين . ولعمله كان يقابل ضد الجهل والتخلف والتزندق والتذبذب . في معركة داخلية اقول خاصة وهي عامه .

كان أسلوبه في العمل حلقه وصل بمتحركة بين النظرية والممارسة . لكنها حلقه وصل ارتقت نوعاً بخلصها من امراض التخلف . وهي كما قلت عامه . وسقط مبتسماً ..

لانه بايمانه يعلم ان استشهاده لن يوقف الزحف ولن يحبط من عزيمته رفاق الثوب .

كان يسخر من الصهيونية التي حاولت لربع قرن خلت الظهور بمظهر « حركة شعب » فبذت باستشهاده واضحة جلية: نصابه اراهية .

انيسم لانه واثق انه بمثل التاريخ والمستقبل والتحرر وان الاداء التي افتتاله لا تملك مستقبلاً بل نهائه واضحة على يد الجماهير العربية .

رسالة من ابن عم الشريد في ذكرى استشاده : «الرجل الذي جاد بروحه»

وفي غف الفارة البربرية، وتحت صق اصوات الفانوم ودخان النابالم الحارق، حيث يكن ابطال التحرير ، وسرعان ما تنهى تلك الفاره وينهض فارس الفداء الا عند الاعتقاد الثابت والايمان باحقية الحبراء ولتعلم رفاقه ان الانسان لم يخلق ليأكل وينام بل ان هناك مسؤوليات اتقل حملاً واصعب تطبيقاً ، وان الانسان خلق ليكافح من اجل الحرية وكسح الاستعمار ولان طبيعة المجتمع الانساني تتقبل في ظالم ومظلوم وهدف المظلوم ردع الظالم وايقاهه عند حده واستماده حمة منه .

اما بعد ، اخي في العروبة ان لنا ابطالا سطر لهم التاريخ صفحات ونشهدت لهم ماتت الابطال بطولانهم ومن هؤلاء الشهيد المناضل من اجل تحرير الارض المنصبة الدكتور باسل رؤوف الكبيسي ، الذي

عاش في وسط ثوري مخضب وعانى مشاكل امته العربية ولم يبق مستسلماً لها او قال دع العجلة فانها من الشيطان، انه كان رجلاً انمالياً تانرا على الباطل بكل اشكاله ، تانرا على ركام الصهيونية في فلسطين والمديس من بركان الهول الامبريالي ليصطبغ بك الارض المقدسة بصيفه غريبه ، صرفه ، ولتصبح قاعدة للتوسع الامبريالي المجرم للانقراض على الشعوب الضعيفة .

لم تنل لذات الحياه وقساها من شعوره القومي فقد اندمع بكل طامانه من اجل التحرير الذي هو طريق الوحدة العربية والتي هي بداية للنهضة القومية الشاملة ، ولم يف مفرجاً يقابل الضربة بالتصفيق والاهمازيج ، بل انه اندفع الى سوح القتال من اجل ان يضرب وينتلقى ضربة ، وفلا حدث ما حدث في احد شوارع باريس وفي ادائه لاحدى مهماته النضالية حيث تلقى وسام الشهداء متملاً بتسع طلقات ناربه فعلا انه تلقى ذلك الوسام الذي ليس بمستطاع احد ان يناله الا بالتضحية بالدم وهو اقصى درجات التضحية التي لا يمكن ان تأتي الا عند الاعتقاد الثابت والايمان باحقية القضية العربية ومؤمناً بما ينتظره الاجتون اطفالاً ونساء وشيوخاً . انهم كانوا منتظري التحرير الذي لا يتانى الا بالجهاد ...

عزيزي القارئ ، ان امنا العربية امة مسكينة مقلوبة على امرها اعادت ان تتلقى النكسة تلو النكسة والفاجعة تلو الفاجعة . وقد تلقت نيا استشهاده احد قادة الفداء وزادت ضربات طلبها حدة وسقطت دموع الحزن من الاعين المنتظرة واخذت الحسرة تنال من اكباد الشعب

المظلوم الشعب العربي وقد خرج ابناء العروبة من قراهم من - اكواهم من قصورهم من ترفهم ليساهموا في تنسيق جثمان المفيد الراحل ولنعاهده انها لن تقف عند هذا الحد بل عاهدته انها ستحمل القضية التي استشهد من اجلها وتتاضل لها لانها قضية حقة وليست قضية ذات ، انها قضية قومية .

« رغم الخط المتعرج الذي تسير فيه حركة التحرر العربي صعوداً وهبوطاً فانها تتقدم للامام . وعلينا ان نعطي الكثير لا بل كل ما نملك من طاقة وجهد وامكانيات لهذه الحركة لتمتكن من الانتصار على اعدائنا .. اعداء الجماهير العربية » .

واضاف : « والالتزام الصادق والمتين في ظل الرؤية الواضحة ومن خلال الكفاح طويل الامد هو محك الثورين » .

هذا ما قاله باسل الكبيسي وما بقي مخلصاً له ، امينا عليه الى ان استشهد . مهما اعطينا باسل من كلمات فلن نوفيه حقه ولن نصف حقيقته .

فقد كان مناضلاً عربياً ناضل في سبيل تحرير الجماهير العربية وسقط في ساحة القتال في فلسطين

القائد العربي الذي استطاع تحطيم الجدار المصطنع الذي شيده الاستعمار بين افطارنا ومضى حاملاً بندقيه وتسعلة الى حيث الزيتون والبرتقال وسقط مبتسماً .

جسد الوحدة وهشم الاتانية واكد على الطريق الوحيد امام جماهيرنا العربية التي ما زالت مكبله بتحفظ للانطلاق .

فرضي عبد الجبار الكبيسي





الامير
فهد بن
عبد العزيز



الملك
الجديد
خالد

امراء السعودية يؤكدون موافقتهم من جديد!

اعلن الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والرجل القوي في السعودية ، ان بلاده ستتبع السياسة التي رسمها فيصل « نسا وروحا » وذلك في البيان الرسمي نيابة عن الملك الجديد خالد !

وفي مقابلة خاصة ومطولة مع وكالة (الاسوشيتدبرس) سئل فهد عن العلاقات مع امريكا . اجاب : انني متفائل بمستقبل العلاقات بين بلادي والولايات المتحدة .

ان هذه العلاقات تطورت وتوثقت عبر تاريخ طويل من الصداقه والتفاهم ، والتاريخ عادة لا يعود الى الوراء وبالتالي فان المستقبل هو انعكاس طبيعي للتاريخ !

وعن قضية حظر النفط اذا ما نشبت حربا اخرى مع اسرائيل والموقف تجاه امريكا اوضح فهد جوهر السياسة السعودية كما كشف حقيقة « الحظر » اللفظي السابق عندها قال : ... وعلى هذا الاساس اقول ان حظر النفط العربي الذي مارسناه في حرب تشرين كان للتذكير بقضية نبيلة ناضلنا من اجلها ...

واضاف فهد : « وقد تجاوز المسالم الغربي الصديق ، واعلن صراحة ادانة العدوان وفضح اسانيبه ومراميه ! وعليه لا اعتقد ان العالم الغربي الصديق سينسى مسؤوليته تجاه الشعب الفلسطيني ...

ثم قال : ولعل الرئيس فورد اعطى الدليل ، في برقيه التي وجهها الى حكاه اسرائيل - اعطى الدليل الساطع على حسن ادراك امريكا والغرب اعداف العناد الصهيوني المنطرف ! «

ولما سئل عن التناقضات المستمرة بين « العقائد السعودية » والغربية ، قال فهد ، انه لا سميها

تناقضات بل اختلاف في الاذواق الاجتماعية! واذاف ان هناك امورا اهم من ذلك بكثير يجب ان نبحث بها مع اصدقائنا في الغرب !!

وقبل ابداء اية ملاحظات حول هذه التصريحات

النظام الأردني والجريمة الجديدة

نابت سلطات النظام الأردني الخائن بارتكاب جريمة جديدة بحق الثورة الفلسطينية حين اقدمت على التصدي لجموعة فدائيه من قوات الثورة الفلسطينية كانت عائدة من الارض المحتلة ، بعد تنفيذها احدى العمليات الفدائية ، وقد حدث اشتباك مع قوات النظام العميل قتل على انرها التقيب يونس عوض سليمان وجرح اربعة من رفاقه الايطال .

ان هذه العملية الفادرة التي نفذها سلطات النظام الأردني الاجر خذمة لمخططات المدعو الصهيوني تؤكد من جديد دور هذا النظام وتكتف في نفس الوقت خطورة دعوات الصالحة مع هذا النظام ، وتكشف طبيعة التحالفات التي يقوم بها بعض الانظمة العربية لاعادة العلاقات مع هذا النظام الذي لم يعد دوره مقصرا على حماية الكيان الصهيوني وانما نعداه الى ممارسة دوره في ضرب حركات التحرير العربي .

ان الذين يحاولون اعادة الشرعية لهذا النظام الخائن عليهم ان يدركوا جدا ان اعادة تلك العلاقات لا تمنى الا الدخول في حلقة التناهر التي تنفذها هذا النظام خذمة لمخططات العدو الصهيوني الامبريالي

لا بد من التذكير ، ان بريطانيا استنظت من تقنية عميلها سعد بن شمور سلطان مسطور والاتيان بولده قابوس . وذلك في محاولة لحد وجه النظام من خلال وجوه اكثر نجابا وطلاقة السياسة الامبريالية الجديدة ، اذ بانست الى القديمة معرقة بشكل او باخر لهذه السياسة وليست عملية اغتيال الملك فيصل بعدة مرات وما لا شك فيه ستكون لها انعكاسات على وضع العائلة الحاكمة والاضواغ في السعودية ان تصريحات فهد الذي توجهت اليه كخليفة مرتقب منذ حرب تشرين ثم الدور الذي لعبه في الشرق الاوسط والخليج بالتوجه السعودي نحو امريكا سينعزز وسيد انعكاساته في منطقة الشرق الاوسط والذات وبالذات في علاقات ايران والسعودية وفي مواقع الرجعية في المنطقة والتوجه العربي الموحد لنصفية الثورة في عمان !

ان وضوح تصريحات فهد لا تعني ان تغير ان يحدث في جوهر السياسة السعودية وعربيا ودوليا بقدر ما ستكون لها دور اكثر في الاحداث الجارية الان !

ان فهد يؤكد على مستقبل العلاقات بين الامبريالية الامريكية لانهاض الاتجاه الطبيعي وان الغرب الصديق او ان المدوان وان اعطى الدليل « الساطع » على حسن نوايا تجاه العرب واسرائيل !

ان الذين يراهنون على هذه « الضمير » ويعتقدون بإمكان حدوث ايجابيات في الوضع بدلون كثيرا .. ومثلهم يشبه ذلك الذي الصحراء ويرى انعكاسات الشمس في الانها الماء !

رسالة مواطن من احدى قرى لبنان المحرومة

«النبى شيت»

تفصح سياسة الاهمال التي تتبعها الدولة تجاه المواطنين

ان نامت الحركة الطلابية الديمقراطية .
ان عدم بناء الثانوية المقرر انشائها زاد من وقوع اهالي القرية تحت وطأة الاستغلال والتشرد ، لان اساء البلدة اضطروا للاتحاق بثانويات وتكميليات زحلة وبعك لان التكميلية في « النبي شيت » لا تستوعب العدد المطلوب من الطلاب بسبب الاقبال الشديد على العلم من قبل ابناء البلدة .

فاذا لم تكرم الدولة ببناء المدارس ورفع المستوى التعليمي للطلاب القروي فماذا تكرم علينا ؟
ان هذا الاهمال المعمد لا بدع مجالاً للشك في ان النظام الرجعي العاسد في لبنان لا يمكن ان يعمل لمصلحة الجماهير بل انه يعمل فقط لمصلحة الطبقة الحاكمة الرجعية من خلال فرض الضرائب الباهظة . والمغالات في ازدياد موجة الغلاء الفاحشة وارتفاع اسعار المواد الغذائية ، والسواد الاولية الضرورية لاستلاب وامتناص جهد الكادحين وفائض انتاجهم ، مما يجعل حالة الجماهير تسير من سيء الى اسوأ .

و « النبي شيت » كمثيلاتها من قرى البقاع وبلديتها محلوطة ويتصرف بعائداتها القائمقام الذي يلطش الاعتمادات والاهالي غاضبون لسوء الاوضاع وترديها ويرددون على مسمع الجميع بان اذاعة النظام لا تستطيع التفوه بالحقيقة ، لان الحقيقة تجرح النظام في الصميم وتفصح زيف ادعاءاتهم .
والجميع يقولون بدلا من ان تبجح اذاعة طبقة الـ / بـ / بلبنان الاخضر ، لبنان العلم والحربة ، كان اجدى ان تقول ولو مرة واحدة الحقيقة بان لبنانهم ما هو الا لبنان الفضايح - لبنان الطائفية - لبنان السرقات لبنان الميليشيات الطائفية ... لبنان وكر الماامرات ولبنان التخلف . ومن اهم المسالب المحقة التي ترفعها « النبي شيت » هي :

- ١ - بناء الثانوية باسرع وقت ممكن .
- ٢ - تصييد الطرقات الداخلية .
- ٣ - بناء مستوصف لعدم توفر الطبابة وتفشي الامراض .
- ٤ - تأمين المياه التي تسرق دائما .

ان اللامبالاة من قبل الزمرة الاقطاعية لن نسكت عنها وسياتي اليوم الذي نستطيع فيه الحصول بالقوة على المسالب المحقة والمشروعة بالتعاون مع الكادحين والمحرومين .



« النبي شيت » احدى قرى لبنان المتخلفة على جميع المستويات . يحدها من الجنوب شرعين ومن الغرب طابيا ومن الشمال الخضر ومن الشرق يحقوفا .
عدد سكانها حوالي ٧٠٠٠ نسمة يعيشون حياة بدائية منهم من توفرت له الفرصة للدخول في سلك الهندسة . ومنهم من استطاع ان يتلقف قليلا من العلم في دكاكين العلم المنتشرة في المنطقة في ظل ظروف قاسية وتعبية . ورغم ذلك لم يستفد من علومه وذلك لعدم توفر « الواسطة » له . وما تبقى من الاهالي فهم يعتمدون في معيشتهم على ما ينتجونه من العمل الزراعي . اما المرأة وخاصة الفتيات من مختلف الاعمار فيعتمدن على ما ينتجه العمل اليومي المأجور . اذ تنقلهن مع صباح كل يوم القاطرات لتتجول بهن في ارض البقاع الواسعة سعيا وراء العمل عند احد الملاكين الاقطاعيين لانعدام مصدر العيش في قرينتهم .

الضرورية من المواد الغذائية وغيرها .
وللدلالة على مدى اهمال الدولة يكفي ان نعلم ان الثانوية لم تبني لحد الان رغم صدور قرار بنائها منذ ثلاث سنوات . مع العلم ان اهل البلدة قد قدموا قطعة ارض صالحة ومناسبة للبناء منذ امد بعيد .
فهل الدولة يا ترى تهمل هذا المشروع الحيوي لانشغالها بكبت الاصوات الحرة التي تنادي وتطالب برفع المستوى التعليمي في المدارس الرسمية ، بعد

ظنا من ناحية ، اما من ناحية اهتمام الدولة غير الجادة بالاستقلالها وحرمانها للجماهير حتى من الحق في الحصول الانسانية ، هذه الدولة الغائبة عن ارضها الجماهير ومطلبات عيشها ليس لها وجود للمواطن اللبناني ولا تظهر الا في عمليات القمع والارهاب السياسي . وهي تحرم المواطنين حتى من الحق في العمل اليومي . هذه الدولة التي لا تشعر بوجودها الا في فرض الضرائب الباهظة وارتفاع الاسعار بشكل جنوني مما يجعل المواطن عاجزا عن تأمين حاجاته



الواحدة بعد الاخرى يظهر بكل وضوح حتمية السياسة التي تنتهجها السلطة في تصديها للحركة الشعبية في محاولة لتزج السلاح منها ، لان السلاح بيد الجماهير ، هو ما يخيف السلطة والقوى الرجعية .

اذن ضرب الحركة الشعبية اللبنانية من اولى المطالب التي يجب على النظام تنفيذها ، كما تشكلت من حزام واقى لحركة المقاومة الفلسطينية في السنن والاحياء الفقيرة . وقد دلت احداث نيسان وابار الداميتين ، مدى مناعة هذا الحصن الذي يدافع عن المقاومة بكل قوة . وضرب الاحزاب الوطنية اللبنانية والمناهضة للحلول الاستسلامية بشكل خاص .

والقضية الثانية المطلوب من النظام تنفيذها ، هي قضية التواجد الفدائي العنفي وما تشكله سياسيا وعسكريا .. وهذه القضية ترتبط بالدور المتكررة التي اقلتها شيخ الرجعيين الجليل فسد المنظمات الفلسطينية ، وخصوصا منظمات الرفض التي يعتبرها خارجة عن امر قيادة المنظمة .

وبالنسبة لهذه القضية حاولت اسرائيل من خلال هجماتها على القوى الحدودية ، تاليب الجماهير اللبنانية ودفعها للتكرار للعمل الفدائي ، الا ان نتائج معارك كفرشوبا جاءت على عكس توقعات الاسرائيليين حيث استتبسل المقاتلون في الدفاع عن الارض اللبنانية وجماهير القرى الحدودية مما دفع الجماهير للالتفاف من جديد حول المقاومة الفلسطينية واعلان استعدادها للمساهمة معها حتى تحرير كامل تراب فلسطين .

وقضية المقاومة الفلسطينية تصبح اكثر وضوحا حين تعان منظمة التحرير استعدادها للذهاب الى جنيف والتزامها بقراراته ، حينها يتطور القبية وتجلو على حقيقتها ، بحيث يصبح صراع السلطة موجه بشكل خاص ضد جبهة الرفض الفلسطينية . وقد عبر شيخ الرجعيين الجليل مؤخرا عن هذا

ماذا سيدفع لبنان ثمن مشاركتك في جنيف ؟

في كل مرة يتحدث فيها المسؤولون العرب عن جنيف ، يتحرك المسؤولون اللبنانيون ليبحث طبيعة دورهم ومشاركتهم الى جانب « الاخوة » العرب في هذا المؤتمر الذي يعدون له وفدا ، مصريا سوريا اردنيا فلسطينيا مشتركا .. سيما ولبنان احدي دول « الواجبة » الذي يلحقه نصيب من اعتداءات اسرائيل . وهو لذلك - اي لبنان - يسعى جاهدا للاشتراك باي شكل في المؤتمر القادم ، اما من خلال وفد عربي مشترك ، او من خلال وفد ينتدبه لتمثيله في « جنيف » القادم .

السلطة تبحث
من جديد امكانية
مشاركتها في
«جنيف» القادم

السلطة باحداث صيدا للانفجار ، فاغتالت المناضل معروف سعد ، وطوقت المدينة ومن ثم حاولت اقتحامها ، ففشلت امام صمود ابناءها ووقوفهم صفا واحدا بوجه الديابات « السلطوية » .

فمحاولات السلطة ضرب المدن ذات الاتجاه الوطني

فمع قناعتنا التامة بان جنيف لن يعقد في فترة قريبة ، الا ان الحديث عنه ، والحديث عن طبيعة المشاركة اللبنانية فيه ، تتطلب منا الوقوف عند الثمن الذي سيدفعه النظام مقابل اشتراكه، وقبوله طرفا في جنيف ؟! اي ما هو المطلوب من لبنان تقديمه ؟

فكما ان دخول منظمة التحرير الفلسطينية طرفا في جنيف يتطلب منها التخلي عن البندقية المقاتلة واعلان استعدادها للنقاش مع دول المنطقة ومن بينها اسرائيل طبعاً . فان لبنان لا بد ان يدفع كذلك ثمن دخوله في جنيف .

ان الامبريالية والقوى الرجعية العربية والانظمة المستلمة تريد اجواء عربية هادئة تستقبل الخطوات الاستسلامية بدون ادنى تحرك او معارضة فمثلما تقوم السلطات المصرية والسورية بكتب جماهيرها وفتح تحركها بالقوة ، مطلوب من لبنان ان يلعب هذا الدور في ضرب الحركات الجماهيرية سيما المناهضة للحل الاستسلامي المطروح .

فكانت محاولات السلطة ضرب المدن الوطنية واختراق احيائها الداخلية ، في عملية استعراضية وهو ما حصل بمدينة طرابلس ، حين جنسدت السلطة ثلث الجيش اللبناني للاحتة ٧ من الطاوين حيث كان الهدف الاساسي وراء الحملة الدخول للاحياء الداخلية وفرض هيئة النظام من جديد على هذه المناطق الشعبية الوطنية .

ومن اجل شيبت هذه « الوجهة النظر » ، دفعت

كفرزيد كما يصفها أحد العمال الزراعيين

من قبل الموظفين مكشوفة واعتماداتهم « الكلابية » معروفة اما المياه والكهرباء فهي مقطوعة دائما . وطرفات كفر زيد اشبه بالمسالك الجبلية الوعرة منها بالطرقات .

هذه هي قريتنا واحوالها فهل تركها ام نعمل لتحسينها ؟

وكيف يتم تحسينها في ظل هذا النظام العفن ؟

ان المنطقة كلها بحاجة للتقدم والتطور ولا يمكن في ظل نظامنا هذا التابع للامبريالية والرجعية العربية ان تتحسن احوالنا بل بالنضال مع كل العمال والفلاحين وسائر الكادحين للاطاحة بهيمنة النظام البشع واقامة سلطة الفقراء والشبيبة الديمقراطية الشعبية .

كفر زيد قرية بقاعية بعدها من الشرق سوريا، ومن الغرب شهاية الغافور ، ومن الجنوب عنجر ، ومن الشمال عين كفر زيد .

عدد سكانها حوالي ١٠٠٠ نسمة تقريبا يعيش الغالبية منهم حياة فقر وحرمان . ومعظم شباب البلدة دخلوا في سلك الجيش بعد جهد جهيد. اما الباقون فيشتغلون في السهل تحت رحمة المحتكرين من ملاكي الارض .

اما صحة الناس فمهتدة بصورة دائمة بالاصابة بالامراض وذلك لوجود المجاري العائمة « الغالطة » ووجود « الزبلة » التابعة للبلدية على بعد ٥ امتار من حدود القرية .

اما المدرسة فهي تعاني من قلة التاهيل لدى مدرسيها وعدم توفر وسائل الايضاح للطلاب . اما البلدية فمثل غيرها « محلوطة » والسرقات

عامل زراعي من كفرزيد



التحرك الطلابي بين القيادات العينية والاصلاحية!

التي ترنمها الحركة الطلابية هي :
اولا - على صعيد الجامعة اللبنانية :

١ - الكليات التطبيقية :

- التشديد على تعيين عميدين وعلى انهاء النظام الداخلي والبرامج لكليتي الهندسة والزراعة، ومباشرة الدراسة في مطلع السنة المقبلة ٧٥ - ٧٦ (حياء المدرسة الزراعية المهجورة في بلدة الناصرية - البقاع وتحولها نواة كلية مباشر اعمالها في مطلع السنة المقبلة) .
- الغاء مباريات الدخول لان هذا الالفاء يحقق جزء من ديمقراطية التعليم .

٢ - الهيئة التعليمية

- تعزيز الالك المنفرغ في الجامعة اللبنانية (الاسراع في اصدار مراسيم بشروط تعيين الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وخصوصا في كلية التربية) .

٣ - البناء الجامعي الموحد :

- الاسراع في تنفيذ بنائي كليتي التربية والاداب ورسد الاموال اللازمة لاستكمال البناء الجامعي الموحد .

٤ - كليه الحقوق :

- تخفيض رسم الانتساب لتقابة المحامين .

- الغاء سنتي الكفاءة

- تعيين عميد اصيل والمباشرة في فرع العلوم الاقتصادية .

٥ - تأمين العمل للخريجين في كافة معاهد وكليات الجامعة اللبنانية .

٦ - زيادة المنح الوطني ومنحة طلاب كليه التربية .

٧ - الضغط على الاساتذة عبر ادارة الجامعة لتسليم محاضراتهم مطبوعة للطلاب وبسعر الكلفة .

٨ - العمل على تعزيز المشاركة في كافة كليات ومعاهد الجامعة .

ككل عام ، وفي مثل هذه الايام من العام الدراسي ، تبدأ التحركات الطلابية ، من اجل مطالب الجامعة اللبنانية ، وبقية القطاعات الطلابية الاخرى .

وقد اتخذت هذه القضية شكلا تقليديا من حيث تكرارها عاما بعد عام . حامله نفس المطالب ، التي لم يتحقق منها حتى حددا الاذنى ، وهذا كله بفضل القيادات الطلابية التي هيمنت على قيادة الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية ، الاداة النقابية المسؤولة - خلال السنوات الماضية ، بحيث تناوبت على القيادة :

١ - قيادات بينية مرتبطة بالسلطة بشكل مباشر وتعمل على ابقاء الجامعة على ما هي عليه ، منطلقة من كونها جزء من الاحزاب البينية الرجعية - الكتاب والاحرار بشكل خاص - وليس لمصلحة هذه الاحزاب ان تتطور الجامعة اللبنانية ، بحيث تستوعب ابناء الفئات الشعبية وترفع من مستواهم. فلذلك ارتبطت تحركاتهم بالسلطة .

٢ - قيادات اصلاحية ، مرتبطة بالاحزاب الاصلاحية اللبنانية ، وتحركها ايضا ينطلق اساسا من تصور احزابها للمرحلة وطبيعة المواجهة التي يرتاونها . فلذلك بقيت هذه التحركات ذات منطلق ضيق ، نقابي بحت . ويتبع التحرك لطبيعة مشاركة بعض هذه الاحزاب في السلطة .

وقد لعبت هذه القيادات في العام الماضي دورا سلبيا ، خلال التحرك الطلابي خصوصا في موضوع طرد طلاب الجامعة الامريكية ، وذلك يعود لوجود ، بهيج نقي الدين في وزارة الداخلية، اي ممثلين لجهة النضال في حكومة نقي الدين الصلح . هذا الوجود الذي انعكس وبشكل سلبي على تحرك الاحزاب الاصلاحية ، فبات دورها مهدئا ، بغية عدم توريث الشيخ بهيج وعدم تازيم الاوضاع امام الحكومة التي يتمثل فيها احد اركان الاحزاب الاصلاحية .

انطلاقا من هذه الحقائق ، تبدو التحركات الطلابية « موسمية » فقط من اجل تسجيل نقطة لهذه القيادة او تلك . تحركات تنهي اجمالا اما بالعود ، او من حيث بدأت بدون نتائج .

وبعد ظهر الخميس ٢٠-٢-٧٥ انطلقت القطاعات الطلابية بمظاهرة من امام كلية التربية ، مفتتحة موسم التحركات ونزولها الى الشارع ، والمطالب

التي أعلن تأييده للوحدة الفلسطينية - لجمعية لها كما قال تضمن انضباط اطراف عديدة السلام في هدنة الاوضاع الداخلية .

حركة الصحافة مدخل الحرب الصحافة الوطنية

لصاحبها من السلطة ضرب الحركة الوطنية لاصحاب الشبهة اللبنانية ، مطلوب منها وضع للاصوات الوطنية التي ترتفع في كل حين تندد بالظلم الاستعماري الخيانية - وهذا ما يزعم اليوم بالية والانظمة الرجعية - السعودية ويران لكل خاص - وانظمة « فك الارتباط » .

لذلك كانت معركة الصحافة ، مدخلا واسعا للحد من سلطة الصحافة الوطنية والافلام الثورة التي تنفع طيبة الحل ، وتوضح الثمن الذي سيلفه العرب مقابلها ، وقد اتخذت السلطة من السيطرة نوبة لاعلان الحرب على الصحف جميعها الوطنية وغير الوطنية ، كما كانت المعركة السابقة بسبب نشر خبر عن شاه ايران . ان السلطة اللبنانية تعالو جهدها ان تضطلع بمهام خدمة الامة الرجعية العربية وغير العربية ، من اجل ضمان مصالحها ، فهي لذلك تفعل كل شيء مفيد لتأييد الرجعية ومهما كان الثمن .

الطامع الاسرائيلية في جنوب لبنان !

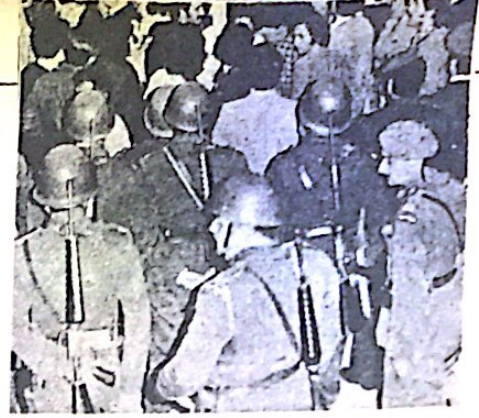
والى جانب ما سيقدمه النظام اللبناني على صعيد العرب والصيفي مطلوب منه ان يقر بطماع العدو الصهيوني الذي لم يترك فرصة واعلن صراحة عنها، وهي الاستعادة من المياه اللبنانية في الجنوب وخاصة مياه اللطاني التي يعتبرها الاسرائيليون حائريا لهم اضافة لسح جديد للحدود الجنوبية مع العدو الصهيوني ، ضمن للعدو هدوء جهته الشمالية من هجمات الفدائيين ، او اي تحرك سلفي . اضافة لاقامة مناطق متزوعة السلاح على طول الحدود ، كما هو حاصل الان على الحدود السورية والصربية والاردنية بشكل او باخر . والطامع الصهيونية هذه لا تريد اي اثبات، لانها لا تريد تحريكات عديدة لعدد غير قليل من المسؤولين البشريين ..

ان هذا بعض ما ستقدمه السلطة اللبنانية ثمن مشاركتها في جنيف . ومطلوب منها ان تنفذ تعهداتها بشكل ضمن لها المشاركة المطلوبة .

وقد ما فعله النظامين السوري والصربي ، حيث في سوريا اغتال الفدائيين الفلسطينيين الراهضين لظلم الاسلاميه الصهيونية ، وحصر عمل الفدائيين باخر سعة للغاية . وفي مصر يقوم النظام كبرى طبع تحركات الجماهير وضربها وزج القيادات الوطنية في السجون، الى جانب الافراج عن المعقلين من طلال الاحوان المسلمين والمعلماء .

وهذا فان نظام لبنان ، حتى ضمن تسهيل مهمة شاركه في جنيف عليه تقديم ، « شهادة حسن نية » . وهو ما يدعو الحركة الوطنية ان تكون اليوم اليقظة لمواجهة كافة الاحتمالات ، وكافة

الاعتداءات الجريفة على لبنان تطرح من جديد مسألة تسليح الجماهير وانشاء مقاومة شعبية مساحت.



ثانيا : على صعيد بقية القطاعات الطلابية

- ١ - التعليم المهني :
 - توسيعه باحداث مدارس جديدة وتوزيعه على كافة المناطق اللبنانية .
 - تعزيز وضع الهيئة التعليمية .
 - ضرب كل الوسائل التعسفية التي تمارسها ادارة « الصنائع » ضد الطلاب .
 - ٢ - الدار المتوسطة :
 - ايجاد مبنى واحد لهذا الدار .
 - توسيع فروع التعليم بحيث تشمل العلوم والمواد الاجتماعية واللغوية .
 - اخضاعها لاشراف كلية التربية .
 - السماح للطلاب بانشاء اذاتهم النقابية .
 - ٣ - الثانويين :
 - الغاء البكالوريا القسم الاول وتوزيع البكالوريا القسم الثاني .
 - العمل على عدم السماح بتمرير مشروع الضمان التربوي .
 - العمل على انشاء اتحاد الطلاب الثانويين .
 - ٤ - كلية التربية :
 - انشاء الثانوية التوجيهية .
 - انشاء مركز الابحاث التابع لها .
- فهذه المطالب رغم الفترة الزمنية التي مرت عليها ، فهي ما تزال تنقل من عام الى اخر . وهذا عائد كما قلنا لطبيعة القيادات الطلابية المهيمنة على الاتحاد الوطني للطلاب ، الميمنة المرتبطة بالاحزاب الميمنة الطائفية الانعزالية ، و « الاصلاحية » المرتبطة بالاحزاب ذات النفوذ في الحركة الوطنية .
- وطبيعة هذه القيادات الاصلاحية هذا العام ، ستعكس بلا شك على طبيعة التحرك الطلابي ، سيما وان نتائج احداث صيدا ودور هذه الاحزاب فيها ما تزال بالاذهان .
- فلقد لعبت قيادات هذه الاحزاب دور المهدي - بدل ان تلعب الدور المطلوب منها في قيادة التحرك الجماهيري من اجل تحقيق اهداف الجماهير الشعبية في الجنوب واهداف الصيادين .
- ان طبيعة هذه التحركات تعرض علينا كشف الخطوات المائعة التي يشتم منها رائحة اجهاض التحركات وابقائها .

فحتى لا تكون القضية ، موسمية روتينية ، مطلوب من الجماهير الطالبية الضغط باتجاه تصعيد التحركات ، انطلاقا من فهم هذه الجماهير لطبيعة هذا النظام الرجعي الذي يستخدم كل وسائله من اجل ابقاء التحركات . ولكن حذر من سياسة « الوعود » التي تعطيها الدولة .

الاعتداءات الصهيونية ذريعة لتشديد قبضته على المقاومة الفلسطينية ، وبالتالي ذريعة يخفي وراءها دعونه لايقاف تحرك الفدائيين نسل تحركهم بحيث يدعم الخطا المستسلم داخل حركة المقاومة الفلسطينية وسببا لضرب القوى الوطنية اللبنانية وحصرا .

ومع اشتداد هذه الحملات على الجنوب تصود من جديد الدعوة لاضطلاع الحركة الوطنية اللبنانية الثورية بمهام قيادة العمل المسلح في الجنوب من خلال ايجاد مقاومة شعبية مسلحة تكون قادرة على صد الاعتداءات الصهيونية ، بحيث تدعم صمود الجنوب في وجه الغزاة الصهاينة .

ان خطر هذه الاعتداءات لا يتاتي من كونها فقط تهدد المواطنين الجنوبيين وحياتهم ، وتساهم في تشريدهم ، بل كونها جزء مرتبط بمجمل الحل الاستسلامي المطروح على الساحة العربية والفلسطينية ، حيث يستهدف ضرب الحركة الوطنية اللبنانية ، وشل تحركها وفعاليتها ، بما يتوافق ومتطلبات الحل الاستسلامي المطروح .

لذلك مطلوب من الحركة الوطنية اللبنانية الثورية ان تعمل في هذه الظروف وفق ما تقتضيه حاجات العمل الثوري ، لتقف بوجه الاعتداءات الصهيونية ، وبوجه اي تحرك معادي تقوم به السلطة يشتم منه رائحة تصفية الحركة الوطنية اللبنانية .

وبناء المقاومة الشعبية المسلحة في الجنوب هي اضمن وسيلة للوقوف بوجه الاعتداءات الصهيونية والتحركات الرجعية المعادية ...

ان احداث كفرشوبا الدامية ، التي ادت لتدمير المدينة ونهجر اهليها ، طرحت على القوى الوطنية اللبنانية في حينه ، قضية على قدر كبير من الاهمية ، الا وهي قضية ايجاد مقاومة شعبية مسلحة تضطلع بمهام الدفاع عن ارض الوطن وتساهم في دعم صمود اهالي الجنوب ، الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية التي استبسلت في الدفاع عن ارض الجنوب ودحر الغزاة .

بدل ان ينحصر دور الحركة الوطنية ، في قضية جمع التبرعات وتوزيع المساعدات على الاهالي المتضررين - وهذا عمل جمعيات خيرية وليس احزاب - .

واليوم تعاود اسرائيل حشد قواتها وتحركاتها من جديد على طول الحدود الجنوبية .

فخلال عطلة عيد الفصح قام العدو الصهيوني بسلسلة اعتداءات واستفزازات على مناطق الحدود الجنوبية . فسفلت قوة مشاة صهيونية الى خراج بلدة البستان في قضاء صور ، وحاولت زرع القام في المنطقة ، بحماية ثلاث ملاكات تمركزت قرب الشريط الفاصل على الحدود .

وقد كانت مدفعية العدو الصهيوني قد ضربت جوار بلدة طرحرنا في الجنوب والجسين بقذائف مدفعية لمدة ساعة .

تاتي هذه الاعتداءات بفترة تشدد فيها الحملة الامبريالية على المنطقة ، بحيث يتخذ النظام من



والمسرح الاميركيين المتطوعين لهذا العمل الذي يكون دخله الكبير لصالح الكيان الصهيوني .

اليهود وانتخابات الرئاسة

وللغاية ان يتساءل لماذا يتذكر اليهود في مناطق معينة من الولايات المتحدة الامريكية ... ؟ ولماذا يتكثرون في بعض المدن بينما تكاد تخلو بعض المدن الامريكية الاخرى منهم . وهل كان في ذلك خطة مرسومة وما هي ؟

والجواب على الاستئلة .. ان اليهود كفهم من الاقليات يشعرون بالامن والطمانينة عندما يعيشون سوية في مناطق معينة . فالانسان يفضل ان يعيش مع اشخاص يشاركونه معتقداته واسلوب حياته واتجاهاته ويؤمن معهم باهداف مشتركة ومصير واحد . هذا من جهة ومن جهة اخرى يعرف اليهود جيدا انهم اذا تفرقوا في المدن الامريكية وانتشروا

ان الولايات المتحدة الامريكية هي اكبر مركز لتجمع اليهود في العالم . فمن الناحية العددية يبلغ عددهم حسب احصاء عام ١٩٦٠ ما يقارب ٥٤٢٥٥٠٠٠ نسمة اي ضعف عدد اليهود في الكيان الصهيوني اما من ناحية النفوذ والسيطرة والتحكم فانهم في هذه المجالات يقفون عددهم بكثير ويرجع ذلك الى ان اكثرهم يمتلكون أموال طائلة ويدبرون مشاريع تجارية ضخمة وناجحة للغاية يسيطرون بواسطتها على الكثير من زوايا حياة المجتمع الاميركي ومنها وسائل الاعلام والصحف ومحطات الاناعة والتلفزيون وغيرها . كما من بينهم عدد كبير لا يستهان به من العلماء الموقين البارزين في شتى الميادين ومختلف المجالات العلمية . وترتكز معظم اليهود في مناطق معينة من الولايات المتحدة الامريكية اهمها مدن نيويورك وشيكاغو وسان فرانسيسكو ولوس انجلس وبوسطن وواشنطن وقد بدأوا بغزون الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة الامريكية وعلى الاخص ولاية فلورنبا وغيرها واصبحوا الان يمتلكون فيها الكثير من المطاعم والفنادق والشركات الاحتكارية والصناعات المختلفة وتعتبر مدينة نيويورك اكبر مركز لتواجد اليهود . وفيها يعيش الكثير من اصحاب الملايين حيث يمتلكون الكثير من المشاريع التجارية والصناعية الهامة في اميركا وهذه المدينة تعتبر العاصمة الحقيقية لاسرائيل ولا نسي ان كل مسؤول صهيوني عندما يزور نيويورك يتجول فيها وكأنه يتجول في داره وان دل هذا على شيء فانه يدل الدلالة الحقيقية على تواطؤ الحكومة الامريكية مع اليهود . كذلك على مدى سيطرة الصهيانة على الاجواء الامريكية . ومن نيويورك تصدر الكثير من الصحف الامريكية كالديلي نقرام والهيرالد تريبيون ومجلة التايم ونيويورك بوست وغيرها وكل واحدة من هذه الصحف تصدر وهي تسبح بتمجيد الكيان الصهيوني وتؤكد على ديمقراطيتها الرزومية وجناتها الخرافية ومشروعاتها الوهمية . وفي نيويورك نشأت غولدا مائير رئيسة وزراء العدو السابقة وترعرعت فيها قبل ان تهاجر الى اسرائيل وهي تعتبر نيويورك وطنها الاصلي .

ومن اميركا تتلقى اسرائيل اكبر قدر من المساعدات السنوية ويبيع لحسابها هناك اكبر عدد من السندات المالية . كما يقام مهرجان سنوي ضخم في كل عام في الذكرى السنوية لانشاء الكيان الصهيوني ويعبئه على مسرح ((ماديسون سكوادر جارندن)) عدد كبير من اشهر نجوم السينما

سيكولوجية اليهود في الولايات المتحدة الاميركية

الصهيونية تسيطر

على الاعلام الاميركي

ولها ماتريد

في المجتمع

الاميركي

يقام موقف حسين

في ولاياتها الخمسين ذات المساحة الشاسعة والتي يبلغ عدد سكانها اكثر من ١٨٠ مليون نسمة فانهم يفقدون بذلك قدرتهم على التأثير في المجتمع الاميركي سياسيا واقتصاديا وثقافيا ولكنهم يتركزهم الكثير بمدينة كمدية نيويورك وهي اهم مركز للنشاط الاقتصادي والثقافي والسياسي في اميركا يستطيعون ان يؤثروا تأثيرا فعالا ومباشرا في السياسة الامريكية اذ ان المرشح للرئاسة الامريكية لا بد لانتخاباته من ان يحصل على الاغلبية من ولايتي نيويورك وكاليفورنيا اما اذا فقد المرشح للرئاسة احدى الولاياتين او كليهما فان احتمال فوزه بهذا المنصب الخطير يصبح ضعيفا للغاية حتى اذا حصل على اغلبية الاصوات من معظم الولايات الاخرى ، ويرجع السبب في ذلك الى ان نظام الانتخابات في اميركا قد جعل لولايتي نيويورك وكاليفورنيا عددا كبيرا من الاصوات الانتخابية ، ذلك لتواجد اليهود باغلبية ساحقة . واذا تكتلوا وحسبوا اصواتهم عن اي مرشح فيكون الفشل حليفه في الانتخابات . لذلك يحرص كل

مرشح للرئاسة سواء كان من الجمهوريين او الديمقراطيين على ارضاء اليهود بكسافة الطرق والوسائل حتى يحصل على اكبر قدر من اصواتهم ويضمن تأييدهم . هذا مع العلم ان معظم اليهود ينتمون الى الحزب الديمقراطي وهذا الوضع ينطبق ايضا على اعضاء مجلس الشيوخ والنواب وغير ذلك من المناصب التي يتم شغلها بالانتخابات كمنصب القضاء وحكام الولايات واطباء الكونغرس . فالمرشح لهذه المناصب وخاصة بالمناطق التي يكثر فيها اليهود يبذلون كل جهودهم حتى يظهروا امام اليهود بمظهر المدافع عن حقوقهم ومصالحهم والصدوق المخلص لاسرائيل والصهيونية . والويل كل الويل لاي من هؤلاء اذا زل لسانه ونفوه بتصريح يعتبره اليهود مساسا بهم او باسرائيل فانه كليل بتخطيمه سياسيا واي معارضة لليهود ولاسرائيل نادرا جدا ما تحدث وان حدثت فتأتي من مسؤولين يعيشون في ولايات بعيدة عن سيطرة اليهود ولتأخذ مثلا لذلك السناتور فولبرايت الذي شن عدة هجمات على اليهود

كل مرشح للرئاسة يجب ان يحصل على

اصوات اليهود وارضائهم والا الفشل حليفه

في امريكا واتهم بعضهم بانهم يضعون مصالح امريكا بعد مصالح اسرائيل . وفولبرايت لم يجرؤ على شن هذا الهجوم لولا انه يمثل في الكونغرس ولاية اركنساس التي توجد فيها نسبة ضئيلة من اليهود ليس لها اي وزن في الانتخابات .

المشاكل التي تواجه اليهود

لعل مشكلة الولاء هي اهم مشكلة ذات طابع سياسي نفسي يتعرض لها اليهود في امريكا . فاليهودي الامريكي في صراع دائم بين ولائه للولايات المتحدة الامريكية الدولة التي منحته بسطاء وكرمه واعطته كافة الفرص للترقي والتحكم . وبين ولائه لاسرائيل التي تربطه بها صلات ثقافية وسياسية ودينية .

وهنا يتحرج اليهودي الامريكي وينجرح الى اي جانب ينحاز اذا تطلب الامر . هل ينحاز الى جانب اسرائيل . ولعل في حادثة الباخرة العربية (كليوباترا) احسن مثل لتفسير هذا الصراع في الولاء . فلعلنا نذكر قليلا من حادثة هذه الباخرة فحين وصلت الى ميناء نيويورك وعليها شحنات بضائع رفض عمال الشحن والتفريغ بالميناء والذين تسيطر على اتحادهم المنظمات الصهيونية ان يفرغوا شحنة الباخرة بل رفضوا ايضا من تزويدها بالماء والوقود والنهوين وكل ذلك جاء بتحريض ساهر من الصهاينة وكل ذلك يأتي لمصلحة اسرائيل . لان

عمال الشحن والتفريغ الامريكيين كانوا يبرون بمقاطعتهم للسفينة العربية على اصرار جمهورسة مصر العربية على منع السفن الاسرائيلية من المرور في قناة السويس وقد كانوا يذلون انهم يذلون سفيرضون ارادتهم على مصر ويجبرونها على السماح بمرور السفن الاسرائيلية بقناة السويس . ولكن تقدير عمال الشحن والتفريغ الامريكيين كان بعسدا عن الراقع حين رد عليهم عمال الشحن العرب المصاع صاعين ارادتهم على مصر ويجبرونها على السماح بالمرور بالموانئ العربية عامة ففرضت علاقات من تم هذا ...؟ لمصلحة من قوطعت الباخرة العربية كليبواترا ...؟ من المستفيد من هذا ...؟ طمنا المستفيد الوحيد هو اسرائيل وعملاء اسرائيل بينما الولايات المتحدة الامريكية هي الخاسرة خسرا مبيئا . لقد هاجم السناتور فولبرايت هذا الموقف وتكهنه للرأي العام الامريكي وركز هجومه على الجماعات التي اسمها (جماعة الضغط) وشكك في ولائهم لامريكا ولكن كان رد فعل هذا الهجوم قاسيا وشديدا على فولبرايت حيث هاجمته الصحف التي يسيطر عليها اليهود ووصفته بالحقارة والكذب وذمته الى ابعد من ذلك . فانهتمت بالفساد والكراهية لليهود وذلك لانه شكك في ولائهم وطنيتهم . ويحاول الصهاينة بشتى الوسائل والنظريات ان يدمعوا ولاء اليهود الامريكيين لاسرائيل وكلما فتر هذا الولاء وضعف لسبب من الاسباب قام الصهاينة بتقويته عن طريق المداومة على تذكر اليهود بان اسرائيل هي الوطن الام والمجا والاذ الوحيد الذي يستطيع اليهود ان يلجأوا اليه وقت الشدة والاضطهاد وان رخانهم وراثتهم ورغد عيشهم في امريكا قد يتعرض في اي وقت للخطر وما حدث في المانيا النازية لا يستبعد حدوثه في يوم من الايام سواء قرب هذا اليوم ام بعد ، ويواجه الصهاينة في محاولاتهم تدعيم ولاء اليهود الامريكيين لاسرائيل معارضة شديدة من بعض الهيئات والمنظمات اليهودية الاخرى وذلك لاختلافهم في ترويج الاشاعات والاكاذيب عن الارض الموعودة وشعب الله المختار كذلك من الشبهات حول وطنية اليهودي الامريكي وانهايه بالولاء المزدوج .

تأييد اليهود الامريكيين

بالرغم من ان اكبر قدر من المساعدات التي تلقاها اسرائيل من الخارج يأتي من امريكا . الا ان تأييد اليهود الامريكيين اخذ بالفتور ذلك لان اغلبهم فخر من هذه المساعدات الجبرية المفروضة عليهم لمساعدة اسرائيل . وهنا نسأل - اذا كانت اسرائيل حقا قد حولت الصحراء الى حدائق ومدن ومصانع وانها قدمت العمور المادي والمعنوي للدول الاخرى والاسنوية الم بحن الوقت كي يعيد على نفسها ونكف عن الاسجداء من امريكا الذي طال مداه والذي لا يبدو له نهاية ...؟ هنا نبضع لنا مدى انتشار الدعاية الصهيونية عن اسرائيل بانها حولت

الصحاء وكل شيء الى نعم ، بينما الحقيقة هي العكس والتي اصلها يرجع الى حالة الاستعداد الصهيوني من يهود العالم وخصوصا يهود امريكا ونتيجة لهذا الدور في الاتجاهات ليهود امريكا نحو مساعدة اسرائيل بحاول الصهانية على الدوام خلق اجراء من الدور بين اواسط اليهود ويرفعون اصرائهم بصنحات الظل على مستقبل اسرائيل وبالفون في تجسيم الاحطار التي تحيط باسرائيل وبذلك يقومون بتقوية مشاعر اليهود الامريكيين نحو اسرائيل . ولكي يصل الصهانية الى هدفهم هذا فانهم يبذلون في دعائهم حول بعض الموضوعات وعلى سبيل المثال وجود الخبراء السوفييت في مصر . فعندما كانوا هؤلاء الخبراء يعملون في جمهورية مصر العربية قام الصهانية بانارة ضجة كبيرة على هذا الموضوع وكان الغرض من وراء هذه الحملة هو اقتناع الليهود بان وجود هؤلاء السوفييت في مصر ياتي لمساعدتها في تطوير الاسلحة والتدريب عليها وغيرها ما فيه من خطر كبير على حياة اسرائيل وعلى وجودها . وعلى هذا الاساس يقوم الصهانية بانارة المخاوف حول مصر اسرائيل لمنع اليهود للتبرع بسخاء وهناك ارتباط وثيق بين مقدار ما يتبرع به اليهود الامريكيين لاسرائيل وبين شعورهم بالقلق على مصرها ومستقبلها . واليهود الامريكيين شديدي

الحساسية لكل من ذكروهم بانام البارزة وهم يخلقون فيما بينهم في اهمية تعليم احداث هذه الفترة الفاسدة من الزمن حتى لا يصح سحبا نظارد الجبل اليهودي الجند وذكروهم بك الامام . سيما نحتم المنظمات الصهيونية على ضرورة المسك بذكر العالم كله واليهود خاصة عن تلك الفترة ذلك لكسب عطف العالم عليهم وسيا مررا لاعصاب ارض فلسطين وانتشار جرائمهم .

اليهود والاديان السماوية

لعل اخر مظهر من مظاهر استغلال الصهيونية للسلطة الابريكة هو الضغط المتواصل على الحاكم الامريكية العليا لمنع قراءة الانجيل وهو الكتاب المقدس الذي يؤمن به الاغلبية في المدارس العامة ويتساعد هذا الضغط بصورة مستمرة بحجة الفصل التام بين الدين والدولة . وقد القى الصهانية اللادينيون بنقلهم وراء هذا الضغط وادعوا عنه بالرغم من رد العمل السوء العنيف الذي احدثه في مختلف الاوساط بالولايات الامريكية حتى وصفه احد رجال الدين المسيحي بانه اسوأ قرار يصدر من هيئة رسمية في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية لانه حرم قراءة الانجيل في مدارس دولة قامت اول ما

قامت على المل العلما المشتقة من المسيحية وعجب من دولة غانسيها العظمى من المسيحيين وبحرم قراءة الانجيل في مدارسها ...!

شخصيات نخاعها العناية الصهيونية

ولكي يزيد اليهود من تحكمهم في المجتمع الامريكي فانهم يحاولون ان يخلقوا من بينهم شخصيات مقدسة ويقدروها ويحترمها الشعب الامريكي . فسفل الصهيونية في ذلك جميع امكانيات الدعاية والاعلام من تلفزيون وصحافة وراديو وغيرها ، وقد سلطوا الاضواء والدعاية الجبارة على عدد من هذه الشخصيات ومن امثالها المليونير باروخ الذي يعيش في مدينة نيويورك فقد صوره الدعاية الصهيونية على انه ملسوف العصر والزمان وان له في المسائل الاقتصادية والسياسية حكمة بنوق حكمة سليمان . وقد اخاطبه اليهود بدعاية واسعة من التمجيد والتعظيم حتى لقب باستشار رؤساء الجمهورية . وقد أكدت بعض الاوساط الصهيونية بانه لا يجوز لاي رئيس للولايات المتحدة الامريكية عند اول زيارة له لمدينة نيويورك الا وان يسعى ازيارة باروخ وينقلى ترجيحانه ونصحه وارشادانه . وهكذا الحال مع الشخصيات الصهيونية الاخرى مثل السناتور جاكوب جامينز عضو مجلس الشيوخ الامريكي وهو من أشد المدافعين عن اسرائيل . فقد مجنته اجهزة الدعاية الصهيونية وانتت عليه ووصفته بانه السياسي البعيد النظر الذي لا يخطئ في تقديراته والحز الذي لا يحد عن الحق ولا بكل عن الدفاع عن الحرية في الوطن الام (اسرائيل) وقد جعلت اجهزة الدعاية الصهيونية من هذا السناتور اشهر عضو في الكونغرس الامريكي ومكنه من الفوز عدة مرات في الانتخابات في امريكا وخصوصا في مدينة نيويورك التي يعتبر مقعلا لاديمقراطيين بالرغم من ان جاكوب جامينز من الجمهوريين . انك لعب عزيزي القاري من ان ترى الناخبين الديمقراطيين يتخطون خطوط حزبهم ليعطوا اصواتهم للسناتور جامينز مرشح الحزب الجمهوري . ولكنها اجهزة الدعاية الصهيونية تتمكن من عمل اي شيء داخل امريكا وعملية التسياسات هذه واحدة من اعمالها الاعيانية . كذلك لا يخفى عليك قارئ الكريم بان ما أوصل هنري كيسنجر لما هو عليه اليوم هي نفس الاجهزة والمنظمات الصهيونية التي اوصلت جامينز للكونغرس.

اليهود وقضايا الشرق الاوسط

ان اهمام اليهودي الامريكي بمشاكل الشرق الاوسط يزيد عن اهمام الامريكي العادي . فاليهودي الامريكي تربطه بالشرق الاوسط صلات ثقافية وتاريخية لذلك نجد اليهودي العادي يتلف دائما الى معرفة جصة ما يجري في هذه المنطقة لاسما والمنطقة العربية بالذات . واليهودي الامريكي يتلف وسابع باهمام واسع عما يكتب من دراسات ومقالات عن الشرق الاوسط في الصحف والمجلات

النشاط الصهيوني في اليابان

الا ان هذا المكتب قد قام بتلزم اعمال التحضر لهذا الاسبوع لشركة المانية غربية ، وستقوم هذه الشركة بتحضر الصور والرسوم الخاصة لهذا الاسبوع .

وأطرف ما في الامر ان ميكادا ابن الامبراطور هروهيتو سيقوم بافتتاح « الاسبوع العربي » ، ومن المعروف ان ميكادا هذا يرئس جمعية المستشرقين اليابانيين ، وقد قامت هذه الجمعية بإرسال بعثة للتنقيب عن الآثار في القدس .

... ونشاط المستسلمين !!

قام رئيس جمعية الصداقة العربية - اليابانية بتسلم ابو اللطف في القاهرة دعوة من الجمعية موجهة لابو عمار بغبة زيارته لليابان ، وقد قبل ابو اللطف الدعوة . وللمعلومات فقط نشر السى ان « تاكيو تاكاناني » رئيس جمعية الصداقة العربية - اليابانية ، هو الممثل السابق لحزب « جيومنشو » الذي يقف على بين الحزب الحاكم في اليابان . لقد صدق المثل القائل : « عشى كثر ينشوف كثر » .

كثفت الدوائر الصهيونية في الفترة الاخيرة نشاطاتها في اليابان . وتقوم السفارة الاسرائيلية في طوكيو باجراء الاتصالات مع المثقفين والاختصاصيين اليابانيين ودعوتهم لاسرائيل من اجل اعطاء المحاضرات او ترجمة الكتب التي تتحدث عن الصهيونية وانجازاتها . هذا وقد اجرت السفارة الاسرائيلية مؤخرا اتصالات بالبروفيسور شنكيشي ايتو استاذ العلاقات الدولية بجامعة طوكيو ، والكاتب تاكيشي موراماتسو الذي يشغل في نفس الوقت منصب بروفيسور في معهد كيوتو الصناعي . وتعتمد اسرائيل على هذين الشخصين في الترويج للافتكار وترجمة الكتب الصهيونية ، وقد قام هذين الشخصين مؤخرا بزيارة لاسرائيل في الفترة الاخيرة لهذه الغاية .

... اما نشاط الجامعة العربية في اليابان ؟

من المنتظر ان يجري هذا الاسبوع في طوكيو افتتاح « الاسبوع العربي » الذي من المفروض ان تقوم بتنظيمه مكتب الجامعة العربية في طوكيو ،

عن القضية العربية في الخارج الى ضرورة تركيز جزء من دعايتنا بين الاواسط اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية وهذه المهمة غير عسيرة ذلك للاسباب الآتية :

- ١ - ان اليهودي الامريكاني كما سبق ان ذكرنا لا يتقصه الدافع والرغبة . فهو مشوق لقراءة اي اخبار عن الشرق الاوسط اما مدى تصديقه لدعايتنا في اعداد هذه الدعاية وتخطي حواجز الصهيونية .
- ٢ - يتركز معظم اليهود الامريكانيين تقريبا في ست مدن امريكية مما يسهل الوصول اليهم بدعايتنا العربية التي تفصح لتضليل الصهيونية . ونحن لا نطمح من وراء ذلك الى جذب هؤلاء اليهود الى جانبنا فهذا تافؤل اكثر من اللازم وضرب من ضروب الخيال . وسداحة في التفكير ولكننا نأمل من تقليل كراهية اليهود لنا وحققنا وان نخفف من حقدهم علينا ونعرفهم بالحقيقة وبالتالي نقلل من كمية المعونة والمساعدات المادية والمعنوية التي يقدمونها الى اسرائيل . على انه يجب اختيار الموضوعات التي تشتمل عليها دعايتنا في اواسط اليهود بعناية كبيرة وسياسة وفن وان نضرب بذلك على الاوتار الحساسة وان نتخير انساب الطرق لتوصيل الحقيقة للجميع وخصوصا هؤلاء الذين حجت الصهيونية الحقيقة عنهم ووقعوا تحت تأثيرها .

عزيزي القاريء :

كلمة أخيرة ان الأدلة لكثيرة التي تدل على ان امريكا هي القلب النابض لاسرائيل . كما انها الأرض الخصبة التي تعيش بها جذور الدعاية الصهيونية المصلاة للحقيقة . وبكفينا من الأدلة ما تقوم به امريكا في هذه المرحلة تجاه اسرائيل . ولكن الاقلام الثورية مطالبة بأيقاف ذلك القلب وحصد جذور الشر وان توجه كلماتها الثورية بكل دقة واخلاص الى هؤلاء الذين يعيشون في امريكا قلب الصهيونية وان تخترق كلماتهم الدعاية الصهيونية الكاذبة والكلمات الثورية هي كقيلة بنفسها لتشق لها الطريق نحو الخير . ذلك لان كامات الثورين منسبة على الحقيقة . والحقيقة العربية تأتي عكس الدعاية الصهيونية المدججة بالاكاذيب . فكلنا مسؤول لتوجيه اقلامنا لنفضح نوابا الصهيونية وايقاف قلبها النابض في امريكا وحصد جذورها . فمزينا من الثقافة الثورية الى هؤلاء .

ولا بد للتورين ، خلال ذلك ، من التفريق الواضح بين النظام الراسمالي الامبريالي الذي يدعم الصهيونية واسرائيل بسبب اهدافها المشتركة وبين الطبقة العاملة الامريكية المصلاة . فلتوجه اقلامنا ودعايتنا الثورية لهذه الطبقة كي تقف هي بالرصاد للرسمالين والصهاينة .

ليس على استعداد للحديث علانية ضد الصهيونية . فالسياسيون يخشون ان يصوت اليهود ضدهم في الانتخابات . والآخرين يخشون الانهزام بأنهم اعداء الساميين ويكادون جميعا يعانون نوعا من مركب الاحساس بالذنب من عواظهم تجاه اليهود . هذه الحقيقة الاولى التي تثبت اعتراف الاسنادة الامريكية عما يسر اليه مجتمعا .

اما الحقيقة الثانية هي ذات مرة نشرت جريدة نيويورك تايمز خطابا للعميدة جلد رليف تهاجم فيه السلوك الامريكاني الذي يتسم بالجن والفساد . وقد استكر الصهاينة هذا الخطاب وقام بعضهم بالعتف اتجاه العميدة . ولم تكف السلطة الامريكية الى الاهتمام بحماية العميدة جلد رليف مما تفسر هاتان الحقيقتان عن التواطؤ الكبير الذي تنتهجه الحكومة الامريكية مع المنظمات الصهيونية التي تسيطر على المجتمع الامريكاني والتي تحجب عنه الحقيقة . اند احلت الدعاية الصهيونية مكان الصدارة في امريكا حتى غطت ارضها . ذلك لان

بشفف ويعطي اخبار الشرق اولوية على جميع الاخبار ذلك بخلاف الامريكاني العسادي الذي نجد اهتمامه موزعا على مناطق كثيرة من العالم كما لو كان في فينما وكسوديا والاضاع في العالم الثالث والحالة غير المستقرة في دول امريكا الانلانية وقبرص والدول العربية واسرائيل وغيرها . فهذه كلها من الموضوعات التي يوزع عليها الامريكاني العسادي وقت فراغه واهتمامه بالنسواي لذلك قد يستغرب القاريء الكريم قولنا بان اليهودي الامريكاني يجب ان يكون هدفنا لدعايتنا معنده الرغبة والدواعي لقراءة ما يصل اليه من اخبار عن احداث الشرق الاوسط وعلى هذا الاساس اتخذت المنظمات الصهيونية من بت دعايتها في اواسط اليهود الامريكانيين مصورين لهم ان العرب قوم متخلفين وان اسرائيل جادة لتتقيهم .

الصهيونية تضال !

يتقسم اليهود في موقفهم تجاه الشرق الاوسط

الصهيونية تشوه الحقيقة

وتسيطر على المحاكم العليا في اميركا

اميركا هي القلب النابض لكل الصهاينة فكلى الطرفين يعتمد على الآخر فالصهيونية تمد قوتها من الحكومة الامريكية . والحكومة الامريكية تمد سلطتها من الصهيونية . والقضية اصبحت اشبه بادفع نقدا تحصل على ما تريد . لذلك توجه نظر المسؤولين

وعلى الاخص مشكلة العلاقة بين العرب واسرائيل الى قسمين فاليهود الذين يقومون بتضليل الحقيقة يمثلون القسم الاول وهم الصهاينة . فيثبتون دعايتهم الكاذبة بين اليهود العاديين الذين يمثلون القسم الثاني . والقسم الاول من الصهاينة يصورون العرب للقسم الثاني بان العرب قوم متعشقين لسفك الدماء ولا يعرفون النظام ولا المدنية وانهم اعداء الدين اليهودي ولليهود انفسهم الى غير ذلك من الافتراءات الكاذبة . وفي نفس الوقت يصورون لهم اسرائيل بانها ارض الميعاد والديمقراطية والحرية . واليهودي العادي معذور في تصديق ما يصل اليه من معلومات كاذبة مزيفة طالما الصهيونية تقف لمنع وصول اي حقيقة عن الشرق الاوسط ولصالح الامة العربية ولصالح النضال العربي وعلى سبيل المثال استشهد بحقيقة نقلتها بدوري من كتاب المختار لعام ١٩٥٨ ص ١٢٥ تحت عنوان ماذا يريد العرب ؟ . لابن للقاريء الكريم ما مدى صحة ما ذكرته انفا . والحقيقة تقول : كتبت الاسنادة فرجينيا جلد رليف العميدة السابقة لكلية بارنارد والمختصة في مسائل الشرق الاوسط تقول : مما يدعو الى الدهشة بان معظم الامريكانيين لا يعرف شيئا عن تاريخ هذا الموقف المؤسف فقد ركز الصهاينة اذواء دعايتهم الضخمة على مشروعاتهم الخاص بعلمطين لدرجة ان الكثير من المواطنين يعتقدون ان الشرق الاوسط منطمة بكتنفها الظلام . والقليلون الذين يعرفون حقيقة الاحوال هناك لكنهم

لا لجنييف

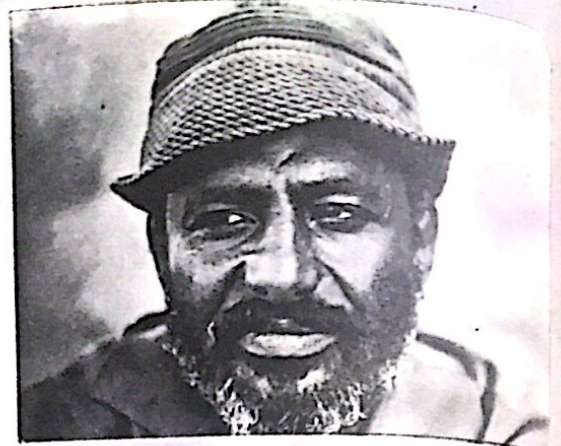
« انباء الحالية العربية والفلسطينية المقيمين في ولاية « نورث كارولينا » يعلنون استنكارهم ورفضهم الكامل لاي تنظيم فلسطيني يحاول الذهاب الى مؤتمر جنيف الاسلامي او المساهمة المباشرة او غير المباشرة في هذا المؤتمر الاستعماري الذي سيعمل على القضاء على نورنا المسلحة وبخضع والى الابد ارض وطننا وتنعينا الكلدح تحت نر الاستعمار والصهيونية » .

جاء ذلك في رسالة وجهها الحالية الفلسطينية العربية في لوانه « نورث كارولينا » ولقد حملت الرسالة اكثر من خمسون توقيعاً .

ولقد اكدت الجائنة العربية والفلسطينية هناك على ضرورة الوقوف في وجه كاماة المؤامرات التي يحاك للتل من نفسة شعبنا والحؤول دون العودة الى وطنه كاملا ، وطالبت منظمة التحرير الفلسطينية بالرجوع عن الخط المسنم والنهج الذليل للانظمة الرجعية والتي بدأت قيادة المنظمة تسير عليه .



هدف



القطر العربي المستعمر: موقعه

في الوقت الذي تبدو فيه علامات النصر وشيكة ، يصعد الشعب الارتيري نضاله المسلح بقيادة جبهة تحرير ارتيريا ، وكلهم ثقة بأن النصر على الابواب. وفي هذا الوقت يتدفق مئات من المواطنين الارتيريين للانضمام الى جبهة تحرير ارتيريا .

و « الهدف » اذ تقدم في هذا المدد ملقا خاصا عن ارتيريا - الشعب ، الثورة ، جبهة تحرير ارتيريا - انما لتضفي بعض الضوء على هذه الثورة ، وهي على ابواب الانتصار ... ولنتأكد ان النصر الذي تصنعه الشعوب عبر نضالها المسلح هو النصر الحقيقي .

سُكَّانُه وشورته ارتيريا



الزبي الشعبي في ارتيريا

وبكميات هائلة - كما اثبتت ذلك شركات امريكية وغيرها .
 ٢ - الثروة الحيوانية : والتي هي موجودة بكميات كبيرة جدا ،
 وباشكال متنوعة .
 ولا يفوتنا ان نذكر هنا الثروة السمكية الهائلة في ساحل البحر
 الاحمر والذي تستفيد منه اسرائيل حاليا .
 ٣ - الثروة الزراعية : والتي هي غير مستغلة الان بسبب الظروف
 الموضوعية القائمة الان . لكن المساحات الشاسعة جدا من الاراضي ،
 والتي في اغلبها وخاصة في المنخفضات والمناطق السهلية الكبيرة ، وحتى
 الجبال التي يمكن لو استغلت كلها ان تكفي خمسين مليون من السكان
 من الحاجيات الانتاجية الزراعية اللازمة .
 هذا بجانب الغابات والاشجار الكثيفة في اغلب المناطق بشكل عام
 وفي غابات « الجاش » بشكل خاص .
 بالاضافة الى موارد صناعية اخرى يمكن ان تلازم مثل هذه الغابات
 فوق الصناعات البسيطة الموجودة حاليا مثل : البيرة - والنييلد -
 والكبريت - والازرار ، والاسمنت ، والبورسلين ، والزجاج ...
 ٣ - { ملايين ، حيث لا توجد احصائيات دقيقة ، وهناك
 حوالي مليون اخر من السكان الارتيريين في اثيوبيا .

* يمكننا ان نقول ان هناك ثلاثة تشكيلات اجتماعية للسكان :
 ١ - مجموعة قد انتقلت من المشاع البدائي الى البدوة ، والرعاة
 ومعيشتهم مرتبطة فقط بالمواشي والثروة الحيوانية - وهم متنقلين طلبا
 لهذه الحاجيات .
 ب - مجموعة ثانية من البدو قد ارتبطت بالارض وبدات تمارس
 العمل الزراعي ، والاستفادة البسيطة من الارض - وقسم اخر مع هذا
 القسم ارتبط اكثر بالارض - ويقوم بزراعة مساحات اوسع ، وعلى راس
 مثل هذه المجموعات عناصر اجنبية ايطالية او غيرها ، حيث ولدت مجموعة
 كبيرة من العمال الزراعيين ، مقابلهم شبه الاقطاع .
 ج - ومجموعة ثالثة ولدتها المدنية حيث يتحرك الراسمال الاجنبي
 على راس الراسمال الوطني التابع . فالبورجوازية والبورجوازية الوسطى
 والبورجوازية الصغيرة بشرائعها موجودة في المدن .
 من هنا فانه يمكننا ان ننصو ان الغالبية العظمى من السكان تشكل
 من الفقراء والمسحوقين سواء من الفلاحين بشكل خاص حيث لا تتوفر لهم
 امكانيات الحد الادنى من الطعام ، والريف مفرغ من اي مدرسة او

ارتيريا من الاستعمار الايطالي ، الى البريطاني ، الى الاستعمار الاشيويني

مستشفى ، او العمال بشكل عام حيث تستغلهم القوى الراسمالية في
 البلاد .

* اللغات واللهجات المحلية هي :

- ١ - اللغة العربية .
 - ٢ - اللغة التجيرية .
 - ٣ - اللغة التجيرينية .
 - ٤ - هدارب - ساهو - بيلين وباربا عبارة عن لهجات مختلفة لا
 تقرأ ولا تكتب فقط يتكلمون بها في بعض المناطق .
- * ويقال ان اصل اللغات هذه من اللغة الجيزية ، نتيجة لبعض
 الغزوات من نواحي اثيوبيا ، وكذلك دخول الاكروم من البحر الاحمر .
 * الريف تحكمه علاقات قبلية عشائرية ، واهم القبائل الموجودة هي :
 ١ - بني عامر .
 ٢ - بيلين .

لمحة عامة عن ارتيريا :

* تمتد بلاد ارتيريا على الجانب الغربي من البحر الاحمر امتدادا
 يقارب الالف كيلومتر ، ويحيطها من الجنوب اثيوبيا ومن الغرب والشمال
 السودان . وتبلغ مساحتها مائة وتسعة عشر الف كيلومتر مربع .
 * لها موقع استراتيجي ، كما ذكرنا ، بهذا الامتداد الواسع على
 ساحل البحر الاحمر وبالتقرب من منافذه على البحر العربي فالحيط
 الهندي ، ووجود مينائي « صوغ » و « عصب » الهامين على شواطئها .
 * ولا يمتاز هذا الموقع من الجانب الجغرافي فحسب ، بل ان
 الثروات التي يملكها هذا البلد ، والمتمثلة في :
 ١ - الثروة المعدنية : سواء الذهب الموجود في « اوجارو » ، او
 البوناس الموجود في المرتفعات على بعد ٧٠ كلم من اسمره شرقا ، او
 الحديد في حماسين ، او الماس والاسمنت والمابكا ... الخ .
 ويأتي في قمة هذه الثروة كميات النفط الموجودة في البحر الاحمر

- ٢ - ماريا .
- ١ - هدارب .
- ٤ - (باريا + بازا) اصولهما زنجية قد اختلقت مع الاسر العربية
- ٦ - واسطة التزاوج .
- ٧ - ساو .
- ٨ - الديانات الموجودة هي :
- ١ - الاسلام وهي الغالبة .
- ٢ - المسيحية .
- ٣ - ومجموعة قليلة وثنية .

بأسي البلاد الخارجية :

١ - الاستعمار الإيطالي :

منذ عام ١٨٨٢ بدأت تتوافد على اترتريا موجات من الإيطاليين، بدأت بتخزين وتسنل الاراضي الزراعية من جهة ومن جهة اخرى تشكل شركات التصدير والتصدير .

ومن هنا بدأ الاستعمار الإيطالي يشبث وجوده وخاصة في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى وبعدها وحتى نهاية الثلاثينات حيث شق الطرق وأنشأ المدن والموانئ اللازمة لتأمين مصالحه ، وتنتج مصانمه المتعددة التي بدأ بفتحها في المدن .

ولقد غاشى شعبنا وقاسى كثيرا من هذا الاستغلال والاضطهاد في تلك الوقت حتى هزمت إيطاليا في نهاية الحرب العالمية الثانية ، حيث كان البديل استعمارا اخر هو الاستعمار البريطاني .

ب - الاستعمار البريطاني :

ولقد استمر هذا البديل الاستعماري حتى قرار هيئة الامم سنة ١٩٤٢ القاضي باقامة حكم كونفيدرالي مع اثيوبيا .

ج - الاستعمار الاثيوبي :

لقد التقى النظام الرجعي الاثيوبي على قرار هيئة الامم القاضي بإقامة حكم كونفيدرالي وحوله في اواخر الخمسينات الى حكم مباشر، وادان استعمار جديد اسوأ مما سبقه من استعمار ، حيث مارست لبراهة النعمة كافة الاساليب اللانسانية ، أنزل العلم الاثري ، والقى تعليم اللغة العربية واستبدلها باللغة الامحرية ، وحلت المؤسسات الجامعية التي كانت قائمة .

الثورة الاثيوبية :

في ظل هذه الاوضاع البائسة للجماهير ، سواء من قبل حالة التخلف المدفع الذي فرض عليها ، او من خلال الاضطهاد القومي والطبقي السائد ، انطلقت الشرارة الاولى للثورة في اغسطس (آب) سنة ١٩٦١ بجبهة الوطن « حامد ادريس عوادة » ، فبدأ بتفجير طاقات الجماهير، ولكنه استشهد في هذه البدايات .

ولقد واجهت الثورة ظروفًا في غاية القساوة سواء من الناحية الوضعية او الناحية الذاتية .

لقد ادى تقسيم البلاد الى خمسة مناطق ، وانشغال القيادة السياسية في خارج البلاد ، الى مواجهة ازمة تتعلق بالتعاطي مع الجماعات والكتلات القبلية والعشائرية نتيجة لهذا التقسيم ونتيجة لعدم معالجة هذا التقسيم بأساليب اكثر جذرية وثورية . وعولج هذا الموضوع من خلال مؤتمر « ادويجا » سنة ١٩٦٩ ، حيث بادرت الكوادر العسكرية في المناطق الخمسة ، واقامت هذا المؤتمر الذي وضع الترتيبات اللازمة لمواجهة هذه المعضلة ، وكذلك انتخب قيادة عامة مشتركة لتكون لفترة على تجاوز الحالة الراهنة .

ومن الاهمية بمكان ذكر الاعداد لمؤتمر وطني عام تدعى اليه كافة

القوى بما فيها القيادة السياسية في الخارج ، وذلك من خلال تشكيل لجنة تحضيرية ، مهمتها ذلك .

سنة ١٩٧١ عقد المؤتمر الوطني الاول ، والذي شكل منعطفا تاريخيا في نضالات الجبهة اذ انه خرج بالنتائج التالية :

١ - اقرار برنامج سياسي ، يحدد فيه طبيعة المرحلة ، واسلوب النضال ، ويحدد فيه قوى الخصم وقوى الصديق ، ليضرب بقضية الارتجال والمعقوبة .

٢ - انتخاب قيادة عمل من : ١ - مجلس ثوري . ب - لجنة تنفيذية من اجل تطبيق البرنامج السياسي الذي اقره المؤتمر .

ولقد شكلت الاشكالات الداخلية ، في الجانب الذاتي الذي يقارع اثيوبيا ، سببا في انشغال الثورة في هذه المعضلة ، لفترة زمنية ليست بسيطة .

هذا بالإضافة الى الحصار العام الذي كانت تعيشه الثورة سواء في مجال عدم وجود دعم حقيقي لها في بداية العمل عسكريا او ماديا او سياسيا او اعلاميا ، الا في السنوات الاربع الاخيرة حيث بدأت تتفهم بعض الانظمة العربية هذا الواقع وتعمل على دعم الثورة ببعض المستلزمات . ومع كل ذلك فقد بقيت وسائل التعميم الاعلامية طاغية على ما تقوم به الثورة في الداخل حتى الاشهر الاخيرة حيث بدأت الثورة تستعمل اسلوب وتطبيق شعار غير « وسيلة للدفاع هو الهجوم » اي الهجوم على الاماكن الحساسة بالنسبة لمواقع العدو الاثيوبي ، في قلب المدن ، وتطبيق هذه المدن وشمل فعاليتها .

ولقد مثلت هذه المرحلة بالنسبة للثورة ففزة عسكرية واضحة وملموسة حيث بدأت قوى العدو تفقد هيمنتها وسيطرتها على مرافق البلاد . فسحبت اثيوبيا وجمعت قواتها داخل المدن ، ولم تترك الا بعض المراكز في الريف مزولة ومشلولة .

وان هذا النصر العسكري الذي لم تستطع قوات العدو اخفاؤه ، قد فك الحصار الاعلامي نسبيا عما يدور داخل البلاد ، وفتح المجال واسعا على مصراعيه بعد ان اصبحت غالبية البلاد الكبرى في الريف شبه محررة ، لدخول العديد من الوفود الصحفية ووكالات الانباء، وقوى واحزاب وطنية تستطلع بنفسها حقيقة الوضع الراهن في الميدان .



عدة القهوة في الريف

* آفاق المستقبل :

من الواضح تماما ان بوادر الاستقلال السياسي بدأت تعطي مؤشراتنا من خلال بعض الامور الملموسة ماديا ، وهذا لا يعني ان ذلك يتحقق غدا او بعد غد ، ولكن قضية النصر اصبحت ملموسة ومؤكدة بشكل لا يقبل الجدل .

من اهم هذه المؤشرات ما يلي :

١ - المد الجماهيري :

موجات كبيرة وتدفق واسع من ابناء الجماهير في المدينة يخرجون ويلتحقون بالثورة في مسكراتها بشكل مستمر ودائم . ويقال ان الرقم الذي وصل في الفترة الاخيرة لهؤلاء المستجدون يبلغ حوالي عشرة الاف .

٢ - قوات المرتفعات :

ان هذه القوات التي سلحتها العدو وجعلها سورا لحماية وجوده في اسمره قد انقلبت ضده ، واستطاعت جبهة التحرير اليرتيرية ان تستوعبها وتميدها الى وضعها الطبيعي ، في صفوف الثورة .

٣ - الانتصارات العسكرية :

الانتصارات العسكرية الاخيرة في مجال تطويق المدن ، وتشغيل الضلابة السرية قد افقدت العدو السيطرة على اموره وبالتالي تحويل بنادقه لقتل كل من يجده في الشارع ، ظنا منه ان كل من هو موجود اصبح بقاتله ، اي انه قد فقد اعصابه تماما . وان قطع طرق المواصلات عن هذه المدن قد اخل كثيرا في قدرة العدو العسكرية ، وفي ضمان استمرار استلام سلاحه وذخيرته .

٤ - اخراج المساجين :

لقد تمكنت الجبهة من اخراج ما يقرب من الفئتين من معتقلات العدو في كل من «اسمرا» و «ادوغالا» وغيرها في نفس الوقت ، فحصلت العديد منهم من الاعداد والسجن المؤبد من جهة ومن جهة اخرى ضمنهم رصيد جديد لقوة الثورة . والاهم من هذا كله هو القدرة التي تجلت في عملية التخطيط والتنفيذ في هذه العملية ، مما يؤكد قدرة الثورة ، وضعف العدو في هذه المرحلة .

٥ - المجازر الدموية :

لم تكن قرية «عونا» القرية الوحيدة التي دمرت تدميرا كاملا ، بل لقد شملت هذه العملية عدة قرى ، بما فيها ليس اهلها الاطفال والنساء والشيوخ ، ولكن حتى المواشي فيها .

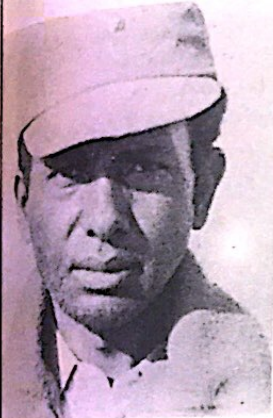
ولقد كانت اخر مجزرة ارتكبها العدو في «اغوردات» حيث ذهب ضحية الاوامر الهستيرية التي اعطاها «ودكو» قائد الفرقة الثانية والحاكم العسكري في اسمره بقتل كل من يجنوه في السوق من نساء واطفال وشيوخ . وبالفعل تم ذلك ، فهرع الناس الى المساجد ليحتوا بها ولكن ذلك ساعد العدو على اضيادهم بشكل جماعي واسهل . ولم يكف العدو بذلك بل داهم الناس وهم يدفنون قتلاهم في المقبرة ليقتضي على ما تبقى وتبلغ الضحايا بحدود ثلاثمائة شخص بريء في نفس اليوم بل وساعات قليلة . وهذا ما يدل ايضا على هستيرية العدو وفاشيته . وما يزيد الجماهير اصرارا وعزما على الالتحاق بالثورة وترك حياهم العادية من اجل تقرب النصر .

٦ - رزائة قيادة ج.ت.ا. :

يقابل كل ذلك الهدوء والرصانة الثورتين لقيادة جبهة التحرير اليرتيرية ، حيث تجدهم متوزعين بين كوادهم ومقاتليهم في شتى انحاء البلاد ويشرفون بنفسهم ليس على التخطيط لمقارعة الخصم بل في التنفيذ ايضا .. وهم يفكرون بان المهمة الاكبر ليس هي انتزاع السلطة السياسية حيث انهم واثقون كل الثقة من امكانية تحقيق ذلك ، وليس ذلك بعيدا .. ولكن المهم هو انجاح المؤتمر الوطني الثاني الذي يعدون له ليجيب على



شاحنة اثيوبية كانت تطارد الفدائيين واليوم اصبحت ملك الثوار بعد الاستيلاء عليها



الرفيق « حروي تباريرو »



الرفيق عبدالله ادريس

كل الجهد

مهمات المرحلة القادمة ما بعد الاستقلال اولا ، وليفرز الاداة الثورية القادرة على ترجمة برنامج هذه المهمات ثانيا .
- فتحية الى الرفاق الاباطل في ارتيريا الذين يقاثلون بصمت الرجال وتصميم الجبارة ، مقاتلين ضد قساوة الطبيعة اولا وضد العدو القوي ثانيا والعدو الطبقي ثالثا .

وهاتفنا معهم لقسمهم الثلاثي :

ثورة ثورة حتى النصر

لا يدبل للاستقلال .

الكفاح المسلح طريقنا .

« موجات المستجدين »

لقد قابلنا ونحن في طريقنا متجولين في الميدان سلسلة من موجات ابناء الشعب اليرتيري في صفوف تتراوح بين ٧٠ - ١٥٠ شخص يتدفقون من مختلف المدن ليلتحقوا بالثورة تحت قيادة جبهة التحرير اليرتيرية . تحدثنا اليهم ، وطرحنا لهم صورة عن ميرد وجودنا بينهم وعن



موجات متدفقة من المستجدين تلتحق بالجبهة



مرض جبهة يعالج احد المواطنين

سُل انجَاح المؤتمَر الوَطَني المشافي

ان كل ذلك انما هو بوادر ومؤشرات لقرب تحقيق النصر بواسطة التفاف هذه الجماهير العريقة وبواسطة تدريبها بالبندية جنباً الى جنب بتوعيتها وتثقيفها من اجل نيل الاستقلال السياسي وتحقيق السيادة الوطنية لهذا الشعب فوق ربوع وطنه الرحبة .
ولا تزال تتردد في اذاننا عبارة من احد المناضلين الكوادر في الميدان حيث قال فيها : « نقوا ايها الرفاق اننا لا نستعجل الان في قضية الحصول على الاستقلال ، فان اماننا مجالا واسعا لاستيماج هذه الجماهير اولا واعادتها ونهيتها لكي تكون الاساس والدعماء الحقيقية لهجمات النضال فيما بعد الاستقلال السياسي ، وهذا هو الاهم » .

الاتحاد النسائي الارتريري

الرفيقة ((آمنة ملكين)) رئيسة الاتحاد النسائي الارتريري تحدثت عن نشاطات وفعاليات المرأة الارتريرية في النضال داخل الميدان الارتريري وتقول :
* لقد بدأت المرأة تمارس نشاطا سياسيا وبشكل بسيط منذ عام

الطلة الجدلية التي تربطنا بهم ، وكانوا جد سعداء بوجودنا في الميدان ، وشاركهم تتبع قضايهم .
انهم في الحقيقة يمثلون مختلف الطبقات والفئات من بين ابناء الشعب التي لها مصلحة حقيقية في الثورة .
فكنا نجد بينهم العامل كما نجد الطالب الذي ترك جامعته او كليته اذ مدرسته الثانوية .

لفت انتباهنا طالب صغير في السن لا يبدو انه قد تجاوز الخامسة عشر ، فسألناه كم عمرك فاجاب ثمانية عشر ، فكررنا عليه السؤال ، فاصر على هذا الرقم - ولم نقتنع بما قاله . ولدى الاستفسار من الرفاق في ج.ت.ا. عن سبب ذلك افادوا بانهم يكبر عمره هكذا حتى تقبله الجبهة لان الجبهة لا تقم الى مقاتليها من هم دون ذلك السن .
لقد بلغت مجموعات هذه الموجات المتدفقة من المستجدين ما يزيد عن العشرة الاف مناضل ، وليس في ذلك اي مبالغة لاننا قد شاهدنا في احدى المسكرات للجبهة ما يقرب من الفين وخمسمائة مناضل منهم تحت التدريب .



المؤتمر العسكري يقر حق المرأة في النضال جنباً الى جنب مع الرجل

ولقد ساهمت وما تزال بنقل الاسلحة والمتفجرات من مكان الى اخر داخل المدينة .

ونحن نقف بكل اعزاز وتقدير للرفيقة « سعدية تسهو » التي ساهمت في قتل عميل كبير كان عقبة كبيرة امام مناضلينا في تحركهم ونشاطهم. ثم ما مثلته المناضلة الام « عابده سعد » في الاشراف على المساجين وتأمين طلباتهم وحاجياتهم ، وتشكيل صلة بينهم وبين الجبهة والعكس لفترة نضالية طويلة .

* منذ عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ بدأت عمليات ضرب المرأة في الريف وكثيرا ما تجد اما خسرت ابنا او اعتدي عليها او لاقت الوان العذاب المختلفة .

* من ضمن لاجئي ارتيريا في السودان ، الفتيات اللواتي دخلن التنظيم بشكل خلايا ، وخاصة فتيات واسر الشهداء ، فمن ولا زان يساهمن في مجو الامية واقامة الاسواق الخيرية لصالح الثورة ، وصناعة بعض الاعمال اليدوية كالحياسة والتطريز وما شابه ذلك .

* اما الطالبات خارج البلاد ، فقد فمن بادوار اعلامية لصالح الثورة . وتم ذلك بشكل عفوي ، وبدون اي برنامج محدد يحكم كل هذه النشاطات .

* في المؤتمر العسكري الذي عقد في الميدان في « ادوبعا » ١٩٧٠ طرح موضوع المرأة ودورها . وقد كانت هناك وجهات نظر متناقضة في موضوع دور المرأة ومساهمتها في الثورة ، الا ان الرأي الذي فاز كان لصالح حق المرأة في النضال جنباً الى جنب مع الرجل ، واقرت اللجنة التحضيرية اشراك عشرة عضوات في المؤتمر .

* ولقد بادرت المرأة ممثلة بمندوباتهن للمؤتمر بتقديم المطالب الاربعة التالية :

- ١ - مساواة المرأة بالرجل حتى في قيادة الثورة .
- ٢ - اقامة منظمة نسائية .
- ٣ - اشراك المرأة في العمل الثوري .

١٩٥٨ ، حيث فتح المجال لها بشكل ضئيل ان تنال قسطا من التعليم ، وبالتالي تقوم ببعض الوظائف البسيطة . وانحصر هذا الدور في المدن الكبيرة فقط .

* اما في اطار مهمات عمل الثورة فانها تقوم ببعض الاسعافات الالوية للمقاتلين في حالة المعارك .

وفي المناطق المتقدمة قرب المدينة كانت تشكل صلة الوصل ما بين المدينة والريف ، وتنقل المواد الاساسية من المدينة للريف ايضا . وكانت تجمع المعلومات الامنية بشكل سري ثم تنقلها برسائل خاصة للجبهة .



٤ - تحديد القوانين والاعراف المتعلقة بالمرأة بشكل متطور ويتناسب وظروف الثورة .

وفي المؤتمر الوطني الاول ، قدم تقرير المرأة مباشرة بعد التقرير التنظيمي ، ووافق المؤتمر على محتويات التقرير ، وعلى توصياتنا الاربعة المذكورة انفا بالاجماع ، وكان ذلك نصرا واضحا للمرأة ، وفسح المجال امامها كي تمارس دورها في النضال .

* ونضيف الرفيقة آمنة ، ان هذه النواة النسائية قد توجهت لاجراء الاتحاد النسائي من خلال الاتصال مع الفتيات سواء في المدارس او في السودان ، او اي مجالات اخرى ، وذلك من اجل وضع ما افره المؤتمر موضع التنفيذ فيما يتعلق بالمرأة .

* وفي عام ١٩٧٢ شكلت لجنة تحضيرية لهذا الغرض ، ووضعت برنامجا للتنمية والتنظيم ، وصدر البيان الاول للمرحلة الاولى التي استغرقت فترة ٥ - ٦ اشهر .

اما المرحلة الثانية فقد اخذت فترة شهرين حيث صدر البيان الثاني ، واجريت الانتخابات للاتحاد .

وقد عقدت مؤتمرات فرعية في كل من السودان وابطاليا، والقاهرة، وفي الميدان في ضواحي المدن حيث تواجد عدد من العاملات .

* عقد المؤتمر الاول في ١٩٧٤/٦/٢٣ وحضره ما يقارب خمسين عضوة وبحضور قيادة الجبهة ، وانتهى المؤتمر في ٧٤/٦/٢٧ ، واهم قراراته :

١ - اقرار الدستور

٢ - اقرار التقرير السياسي والتنظيمي

٣ - انتخاب قيادة الاتحاد - الهيئة الادارية من خمسة عشرة فتاة، وقد انتخب المكتب التنفيذي من المؤتمر ايضا وعدد عضواته سبعة رقيقات هذا وقد انتخبت الهيئة الادارية رقيقة من بين عضوات المكتب لتكون عضوة في المجلس الثوري للجبهة .

ولقد بادرت قيادة الاتحاد الى وضع برنامج عمل لمهمات المرحلة بقضي بوجبه توضيح الدستور للقواعد النسائية ، واعادة التنظيم في اطار الاتحاد ، ثم محاولة وضع لوائح داخلية خاصة في كل ساحة من ساحات العمل .

اما فيما يتعلق بالعمل في الريف فقد قسم العمل الى شعبتين :

١ - القسم المتخلف جدا ، حيث يتطلب مزيدا من الجهد والعمل من اجل التوعية والخدمات الصحية والاجتماعية ، وفتح مدارس بسيطة ووضع مدرسات ومرشدات صحيات .

ب - القسم المتطور نسبيا في الريف : حيث يتطلب خدمات صحية واجتماعية بالإضافة الى بدء العمل التنظيمي .

وفي المدينة بوشر بالعمل التنظيمي في المدن الريفية بشكل سري حيث تقسم المدينة الى مجموعة من الاحياء لتسهيل امور العمل وضمان السرية في نفس الوقت .

* وذكرت الرفيقة مسؤولة الاتحاد ان كل فتاة تلتحق بالجبهة من الريف لا بد من اعداد برنامج لها يتضمن :

١ - دورة صحية .

٢ - دورة عسكرية .

٣ - عملية تثقيف سياسية .

* وهناك توجه للاتحاد ، وبقرار من المجلس الثوري يضمن اعداد الفتاة للمهمات التالية :

١ - التدريب على الاجهزة العسكرية .

٢ - التدريب على قضايا المخابرات (الامن) .

٣ - العمليات العدائية في المدن .

٤ - حمل السلاح والعمل حيث المسكرات مستقرة .

٥ - الجهاز الصحي .

٦ - الامداد والتأمين .

٧ - الاعلام .

٨ - الفرق الفنية .

٩ - العمل في مجالات تنظيم الاتحاد .

وينصب الاهتمام الآتي في الاعداد ، بشكل خاص ، لدورات تدريب على اجهزة اللاسلكي - والتاهيل لمدونات سياسيات وكذلك مندوبات صحيات .

* ولقد وضحت الرفيقة آمنة الحاجة الماسة الى اعداد الكادرات المسؤولة المطلوبة لاستيعاب التوسع الحاصل في المناطق . وقد خرجنا دورتين لهذا المجال ، ونحن بصدد فتح دورة كادر مشتركة للفتيات والفتيان بعد انتهاء المؤتمر الوطني الثاني . هذا من جهة ومن جهة ثانية لا بد من الاستفادة من دورات خاصة لمنظمات النساء خارج البلاد سواء في الوطن العربي او لدى الدول الصديقة في العالم .

ولقد اخذ الاتحاد النسائي توجهها في الفترة الاخيرة ان يتم زواج المناضلات من مناضلي الجبهة ، وبدون اي مهر كبدية نموذجية لتطبيقها في المستقبل في مجالات واطر اوسع .

التشكيلات التنظيمية لجبهة التحرير الاربعية

١ - لجنة القرية :

وتتخب من بين ابناء القرية ، وفقا لمبدأ المركزية الديمقراطية ،

« المناضل سعيد حسين »



انه واحد من قدامى المعتقلين في سجون السلطات ، بل قد يكون من اقدمهم . شارك في العمليات القتالية الاولى في بداية عمل الجبهة . وعند اعتقاله وجهت اليه سلسلة من التهم على رأسها قيامه بتفجير بعض الطائرات في مطار عسكري في العاصمة . لقد مضى على وجوده في السجن ما يزيد على الاثني عشر عاما بشهرين فضاها متنقلا من سجن الى اخر ، لعدة حيثيات تتعلق ب علاقته مع المناضلين في السجن ، ونظرته لادوات الحراسة للسلطة .

دخل السجن شابا في ريعان الشباب ، وخرج منه والشيب يفرز لحيته . ومع كل ذلك بقي يتمتع بروح معنوية عالية ، ولم يترك فيه السجن اي اثر سوى المزيد من التصميم والعزم الجديين على الاستمرار في متابعة القتال ضد معسكر العدو .

انه يردد دائما ، كما يردد باقي رفاقه المقاتلين ، وكفاءة اعضاء الجبهة هذا الشعار :

ثورة ثورة حتى النصر .

لا يبدل للاستقلال .

الكفاح المسلح طريقنا .



مركز صحي « عيادة للجبهة في قرية كيو »

- ٣ - الصندوق : ومهمته جمع الاشتراكات المالية من ابناء القرية.
 ٤ - الامن (المخابرات) ومهمته جمع اي معلومات تتعلق بتحركات العدو في ضواحي قرينته والتأكد من صحة ذلك واخبار مسؤول المخابرات في المنطقة .
 ٥ - الفابات : الحفاظ على الفابات ورعايتها .

٢ - لجنة المنطقة :

وهذه تعين من قبل المجلس الثوري . لها نفس مهمات لجنة القرية، لكن على صعيد المنطقة .

٣ - الوحدة الادارية :

مجموعة مناطق ، يكون مسؤولها مندوبا سياسيا ، يكون مرتبطا بالكتب السياسي ، وهذا المندوب السياسي لا يتحمل مسؤوليته الا بعد ان يعد في دورة كادر تثقيفية سياسية .
 - يوجد في البلاد ١٢ وحدة ادارية .

٤ - المجلس الثوري :

وهو اعلى سلطة بعد المؤتمر الوطني بمثابة هيئة تشريعية ومقسم الى:

- ا - مكتب سياسي .
 ب - مكتب عسكري .

٥ - اللجنة التنفيذية :

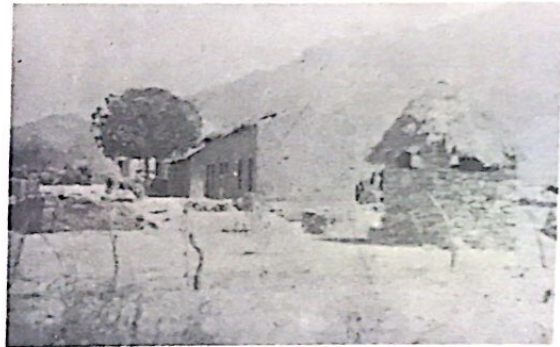
تنتخب من المؤتمر الوطني ، كما حصل في المؤتمر الوطني الاول للجبهة .



عبادات ميدانية للجبهة لخدمة المقاتلين والجماهير

- وهي تشكل من خمسة اعضاء يتحمل كل منهم احدى المسؤوليات التالية:
 ١ - رئيس اللجنة .
 ٢ - التوعية السياسية .

مركز « كيو » العسكري



في قرية « كيو » كان يوجد مركز عسكري لادوات القمع الاثيوبية بحوي ٣٠٠ جندي . وقد انسحبت هذه القوة بعد هجوم الثورة على المدن ، وبعد ان أصبح هذا الموقع معزولا ومشاولا . وجدنا في هذا المركز الوثائق التالية والتي تكشف حقيقة هذا الموقع ودوره ، حيث كان يهتم فقط بدعوة الناس الى المحكمة والسجن ، الى جانب مجابهة الفدائيين .

حقائق تكشفها الجبهة الشعبية لتحرير عُمان عن التدخل الأردني في عُمان

مترافقا مع وصول قوات إيرانية جديدة للمنطقة !
هـ - قوات الطيران الأردنية، ومعلوم ان السلطة لا تملك طيارين ، بل طائراتها وطيارها هم بريطانيون او ايرانيون او اردنيون ، حيث قدم ملك الاردن « هدية » الى سلطان عمان عبارة عن ٢٥ طائرة هوكر هنتر وهي كما صرح نائب وزير الدفاع السلطاني ، ان هذه الطائرات ستساهم في حرب السلطة ضد « الشيوعيين » في ظفار الذين تقودهم الجبهة الشعبية لتحرير عمان !!
و - ضباط المخابرات ، وحاليا تعج عمان بعشرات من هؤلاء الذين يشككون اثرس جهاز للقمع والتعذيب حيث يتواجدون في كل مركز وسجن .

ثم تستعرض المفكرة الوجود السياسي الاردني في عمان داخل اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة ولفزيون وغيرها تخلص الى القول :
« لقد اردنا من هذه المفكرة عرض الحقائق حتى يعرف الاشقاء العرب الدور الخطر الذي يلعبه الاردن في تثبيت الاحتلال الإيراني لبلاننا وتثبيت القواعد العسكرية الاميركية والبريطانية ، وبالتالي فان التصدي للنظام الاردني هو ايضا مسؤولية تم كل عربي حر » !

رفعت الجبهة الشعبية لتحرير عمان مفكرة الى اعضاء جامعة الدول العربية حول الدور القذر للنظام الاردني ضد الشعب العماني ، فاستعرضت المفكرة المؤامرة التي نفذت بحق الشعب العماني منذ ازاحه سعيد بن تيمور وتنصيب ابنه قابوس في عمان وتحول الحرب البريطانيه ضد شعبي عمان الى حرب امبريالية - رجعية تشارك فيها ايران وامريكا والاردن ودول رجعية اخرى اضافه لبريطانيا ... ثم تشرح المفكرة ابعاد المخطط الامبريالي قد تأتي بعدها لتشرح الدور الاميركي المرسوم للاردن ، فتقول المفكرة :



١٩٧١) ويتواجد افرادها في مراكز جيغات وخصال ومرباط وطاقة وغيرها .
ب - كتيبة هندسة ، وتتمركز في ناحية المر في المنطقة الوسطى في مراكز العيسل وابو خسيبة .
ج - كتيبة القوات الخاصة بحرب المدن (من الحرس الملكي) وهذه وضعت في منطقة الرستان ناحية الجبل الاخضر بعمان الداخل .
د - كتيبة المشاة الخاصة ، وهذه اعلن عن وصولها في شهر اذار ١٩٧٥ رسيبا والذي جاء

ان هذا المخطط يقوم على ان تلعب الانظمة الرجعية المحلية نورا اساسيا في قمع حركة التحرير في خارج بلدانها وبالطبع فان نظامي ايران والاردن هما نظامان مثاليان لتلبية هذه المهمة القذرة . ان النظام الاردني قد لعب هذا الدور خادرا يصد عليها ، فطوال تاريخه كان اداة قمع ليس ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في الاردن والضفة الغربية فقط ، بل كان اداة تخريب ضد الامة العربية كلها . ثم تعدد المفكرة مراحل التدخل الاردني في عمان منذ اوائل ١٩٧١ (اي بعد قمة حنة الكوبر - نوفمبر - ضد المناطق المحررة) حيث جاء في خير نشرته وكالة رويتر « بان ضباط اردنيين كانوا يساعدون منذ بعض الوقت في تدريب القوات التابعة لحكومة عمان ضد القوات الثورية لشعبنا الشعبية » ... « وان الامر لم يعد مقصورا ان على ضباط اردنيين يقومون بتدريب القوات العمانية ، بل ان القوات الاردنية تحارب الان في قمع قمار وانه تم ارسالها الى هناك في اعقاب قمع هذا الشأن تقدم به قابوس الى حسين » ، ثم تلت العلاقات بين حسين وقابوس لتشمل كافة المجالات من اعلامية الى ثقافية ولكن العميقة كانت في الطابع المميز لهذه العلاقة ، فقد وصل الكولونيل عبد الواسع (البريطاني) سكرتير دفاع السلطة الى الاردن ورتب بشأن تدريب الضباط العمانيين في الاردن وارسل الاخر لضباط مخابرات وتدريب لخص وشرطة ومخابرات السلطة ..
وانما زيارة قابوس الاولى للاردن في يونيو ١٩٧١ استعرض قابوس القوات الاردنية الذاخرة في عمان لوهما كتيبتان بكامل اسلحتها وعتادهما! ثم تكشف مفكرة الجبهة حجم التواجد العسكري الاردني في عمان :
اولا : القوات الاردنية المحاربة وهذه تتالف من :

الجبهة الشعبية لتحرير عُمان توقع بالمدور ضباطا رجعية

وعلى الرغم من التواطؤ المشبوه للانظمة العربية ، فان قوات الثورة تواصل كبل ضرباتها للعدو !
اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان عدده بلاغات عسكرية حول الضربات التي لقتها قوات جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية للعدو المتعدد الجنسيات نقتصر ادناه ملخصا لها :

من افراده ودمرت جهاز لاسلكي له .
وبتاريخ ١٥-٢-٧٥ تقدمت قوات العدو من مراكزها الدفاعية في عمسي نحو مرتفعات جبور فوقعت في كمان النوار قتل وجرح (١) من افراده ثم قام النوار بشن هجوم اخر على قوات العدو وقتلوا وجرحوا (٢) من افراده .
وردنا على هذه العمليات البطولية وشمل قوات العدو ، ومكادنها الجبانة للانتقام قامت بتصف مناطق المواطنين الامنيين حيث جرح اربعة مدنيين واحرق (٢٨) مسكنا وابدت بعض المواشي .

فبتاريخ ١١-٢-٧٥ نصب النوار كمينا للقوات الايرانية والاردنية والمرتقة في جنوب كرميم غرب الخط الاحمر في المنطقة الوسطى حيث اصابوا سبعة من افراد العدو بين قتل وجرح .
وفي اليوم التالي تقدمت مجموعة من القوات الاردنية من مراكزها في الخط الاحمر الى المرتفعات الشرقية في وادي حيز فاطرتها قوات الثورة بنيرانها فقتل وجرح خمسة من افرادها .
بتاريخ ١٢-٢-٧٥ هاجمت قوات الثورة احدي نقاط العدو في مرتفعات فصير وقتلت وجرحت اربعة

١ - كتيبة مشاة هاون (سبق لها وان حاربت في جرش وعجلون ضد المقاومة الفلسطينية

فلنعجل أكثر بالبناء الاشتراكي عن طريق القيام بالثورات الثلاث

■ الضرورة التاريخية للثورات الثلاث
■ منسأةركة المفااز الصغيرة للثورات الثلاث



القي الرئيس كيم ايل سونغ خطابا منهجيا بعنوان: « فلنعجل أكثر بالبناء الاشتراكي عن طريق القيام بالثورات الثلاث على نحو نشيط ! » وذلك في اجتماع للعاملين النشطاء في حقل الصناعة ، عقد في الفترة ما بين ٢٨ شباط (فبراير) و ٤ آذار (مارس) ١٩٧٥ . ويتألف خطاب الرئيس من اربعة اقسام : « الضرورة التاريخية للثورات الثلاث » ، « منسأةركة المفااز الصغيرة للثورات الثلاث » ، «التجاحات المحققة في الثورات الثلاث» ، و « بعض المهام اليلة الى تعجيل البناء الاشتراكي » .

لتصريف البضائع للامبريالية مدة طويلة . لذلك تجد هذه البلدان نفسها بدون قاعدة صناعية وضميفة جدا في اساسها الاقتصادي بعد شروعاها ببناء المجتمع الجديد .

لم يكن بلندا ، بعد التحرير مباشرة ، يملك اية قاعدة للصناعة . وقد كنا عاجزين في ذلك الوقت عن صنع حتى اقلام الرصاص او اعداد النقاب بانفسنا . لقد وقتت سياسة النهب الاستعمارية التي كان يمارسها الامبرياليون اليابانيون عائقا في طريق تطور الاقتصاد الوطني في بلندا . وغداة التحرير ناقشنا موضوع صنع اقلام الرصاص باعتباره البند الاول في جدول اعمال اللجنة الشعبية المؤقتة لكوريا الشمالية وياشرنا البناء الاقتصادي للوطن الجديد بانتاج اقلام الرصاص . واعتقد ان ثمة بلدانا عديدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي حققت التحرر من السيطرة الاستعمارية الطويلة الامد للامبرياليين في المهود الماضية هي اليوم في نفس الوضع الذي كان فيه بلندا بعد التحرير مباشرة . ويتعين على هذه البلدان ان تبدأ ببناء المجتمع الجديد من العدم بدون اي اساس اقتصادي . لذلك يتوجب على البلدان المنخلفة ان تخوض نضالا شاقا لفترة طويلة من الزمن اذا ارادت ان تسبق البلدان الراسمالية في الاقتصاد والتكنولوجيا وتبني الاشتراكية والشيوعية .

ان المجتمع الشيوعي هو مجتمع على درجة عالية من التطور حيث يعمل كل فرد حسب قدرته ويتلقى حسب حاجته ، وانه ان الطبيعي ان تأخذ البلدان التي لم تمر بالثورة الصناعية والمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة وقتنا طويلا لارساء اساس اقتصاد على هذا المستوى الرفيع حيث الجميع يعملون حسب قدرتهم ويتلقون حسب حاجتهم . ولي معرض قوله ان تلك البلدان التي لم تمر بالثورة

أشار الرئيس ، باديء ذي بدء ، الى ان اجتماع العاملين النشطاء في حقل الصناعة هو اجتماع لتدارس ومناقشة الاجراءات المؤدية الى احدثات نهوض كبير في البناء الاشتراكي ، تمسكا بقرارات الدورة العاشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب ، وقال : « ان المفااز الصغيرة للثورات الثلاث ومنظمات الحزب على اختلاف مستوياتها قد عملت بكل همة ونشاط بالبناء الاشتراكي باطلاقها العنان للروح الثورية للكادحين ، وهكذا اضعفت مزيدا من الرونق والبهاء على حركة تشوليميا في بلندا . ولي القسم الاول من خطابه - « الضرورة التاريخية للثورات الثلاث » - قال الرئيس كيم ايل سونغ ان على الطبقة العاملة ان تواصل الثورة بعد اطاحتها بالنظام الاستغلالي للامبريالية والرأسمالية وان تقيم النظام الاشتراكي . واستطرد الرئيس قائلا : ان الاشتراكية والشيوعية لا يمكن بناؤهما الا بالعمل من اجل البناء الاقتصادي وبالنضال الطبقي اللذين يستغرقان سنوات عديدة . والبناء الاشتراكي يستغرق وقتا اطول ، خاصة في البلدان التي لم تمر بالثورة الصناعية ولم تجتز مرحلة الرأسمالية ، وكذلك في البلدان التي كانت مستعمرة او شبه مستعمرة . ذلك لان هذه البلدان منخلفة في ميادين الابدولوجيا والتكنولوجيا والثقافة . ان البلدان التي لم تعرف الثورة الصناعية والبلدان التي كانت مستعمرة وشبه مستعمرة سابقا منخلفة جدا من الناحيتين الاقتصادية والتكنيكية . لقد سبق للبلدان الرأسمالية ان قامت فعلا بالثورة الصناعية قبل مئات السنين وتبنت صناعة حديثة . لكن البلدان التي لم تمر بالثورة الصناعية والمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة قد تعرضت للاستغلال والنهب على ايدي الامبرياليين بوصفها قواعد المواد الأولية واسواق

الصناعية والمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة منخلفة ايضا في المضمار الثقافي ، اشار الرئيس الى ان مستوى المعرفة العامة لدى السكان فيها منخفض جدا وانها تملك عددا ضئيلا من الكوادر التكنيكية الوطنية . قال الرئيس : وعندما يكون المستوى الثقافي للكادحين متدنيا وعندما لا تكون هناك اية كوادر تكنيكية وطنية ، فانه من المنحل دفع عجلة الثورة والبناء قتما بقوة وعزم او بشاء المجتمع الجديد بنجاح .

ان القضاء على التخلف الثقافي في البلدان المنخلفة مشكلة غير بسيطة على الاطلاق . فالنخلف من التخلف الثقافي التوارث عن المجتمع البائد ونباء ثقافة قومية جديدة يتطلبان زمنا طويلا . ثم اشار الرئيس الى ان البلدان التي لم تمر بمرحلة الرأسمالية والبلدان التي كانت مستعمرة وشبه مستعمرة سابقا تتخلف عن غيرها من الناحية الابدولوجية ايضا . ولي هذا الصدد قال موضحا : ثمة قوة ضخمة للطبقة العاملة في البلدان التي تطورت فيها الرأسمالية . وتطلى الطبقة العاملة بقدرة نضالية قويسة ضد استغلال الامبرياليين واضطهادهم وهي على درجة عالية من النضيم الطبقي والروح الثورية . اما في البلدان التي لم تمر بمرحلة الرأسمالية والبلدان التي بقيت محتلمات مستعمرة شبه اقطاعية ، فلا توجد غير قوة ضئيلة للطبقة العاملة ، بينما يشكل الفلاحون والحرسون الغالبية المطلقة من السكان . ان الملاحين والحرسين يضمرون حدقا وبغضا لاضطهاد واستغلال الملاك العقارين والرأسماليين ، لكن اذا تركوا

بحون قيادة الطبقة العاملة فانهم لا يستطيعون شن النضال الموحد العزم ضد الاعداء الطبقيين ويسمون بالخصف من حيث الروح النضالية ضد الامبريالية . ان استئصال كافة الافكار القديمة من اذهان الملايين والحرفيين وتسلحهم بالابديولوجية الشيوعية التليسة وبالروح الثورية العالية يستغرقان مدة طويلة . ونظرا لانها مختلفة ابيولوجيا وتكنولوجيا وطبقة . فان البلدان التي لم تمر بالثورة الصناعية ونظامها ، فان البلدان التي لم تمر بالثورة الصناعية والبلدان المستعمرة وشبه المستعمرة سابقا سوف تبقي وقتا اطول في بناء الشيوعية مما اقتضى البلدان الرأسمالية المتطورة لتحقيق الثورة وبناء الشيوعية . ولجل بناء الشيوعية ، من الضروري ان مواصلة الثورة بعد اقامة النظام الاشتراكي . ثمة ضرورة اخرى لمواصلة الثورة بعد اقامة النظام الاشتراكي ، وهذه الضرورة تكمن ، كما قال الرئيس ، في ان الرأسمالية والامبريالية لا زالتا بالتين في العالم . واردف يقول : ان اقامة النظام الاشتراكي تعني تصفية الطبقة المستغلة على الصعيد الداخلي ، لكن الرأسمالية والامبريالية تبقيان قائمتين على الصعيد الدولي . وفي مثل هذه الحال تستمر نشاطات الامبرياليين الهدامة ضد النظام الاشتراكي دون انقطاع . لذلك ، لا يمكن حماية مكسبات الثورة التي سبق تحقيقها وبناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح الا اذا استمر القيام بالثورة بعد اقامة النظام الاشتراكي . لقد تم التخلص من النظام الامتلاكي المقاري والرأسمالي منذ امد بعيد فسي التصف الشمالي من الجمهورية ! لكن لا تزال هناك بلدان امبريالية ورأسمالية قريبة من بلندا . والذي يستحق انتباهنا خصوصا هو ان النظام الامتلاكي المقاري والرأسمالي ما انك موجودا في النصف الجنوبي من بلندا والامبرياليين الامريكين والرجعيين من كل لون وشاكلة ما زالوا يجثمون فوقه . لذا فان مؤامرات الامبرياليين والرجعيين الهدامة ناشطة ، والحالة هذه ، على نحو اكثر استفحالا في بلندا . يجب مواصلة القيام بالثورة في المجال ابيولوجي والتكنيكي والثقافي بغية احباط جميع النشاطات التخريبية من جانب الامبرياليين الامريكين والرجعيين الكورين الجنوبيين وبناء الاشتراكية والشيوعية على وجه النجاح . انطلاقا من تحليل علمي للظروف التاريخية والوضع السائد في بلندا ، طرح حزينا ، منذ بدء تاسيسه سياسة القيام بالثورة حتى الانجاز الكامل في المبادئ ابيولوجية والتكنيكية والثقافية ، وناضل بكلهمة ونشاط في سبيل تنفيذ هذه السياسة . صحح ان حزينا لم يرفع شعار الثورات الثلاث نورا بعد التحرير ، لكننا منذ ذلك الحين دابنا على القيام بالعمل ابيولوجي من اجل اجتثاث الافكار البالية من اذهان الكادحين وتسلحهم بالافكار التنظيمية ، وناضلنا بجذ للتخلص من كل صنوف التخلف في المجالين الاقتصادي والثقافي ولبناء الاقتصاد الاشتراكي والثقافية الاشتراكية ، وقد خاض حزينا ، نوع خاص ، النضال من اجل انجاز الثورات الثلاث ، ابيولوجية والتكنيكية والثقافية ، بهمة اكبر ونشاط اوفر منذ اقامة النظام الاشتراكي . لقد انجز شعبنا خطة السنوات الثلاث بنجاح ، كما انجز خطة السنوات الخمس قبل عامين ونصف من موعدها المحدد لجهة القيمة الاجمالية للانتاج

الصناعي ، وذلك بخوضه نضالا قويا تحت راية الثورات الثلاث المرفوعة عاليا . كذلك حقق شعبنا نجاحا كبيرا ايضا في النضال من اجل انجاز خطة السنوات السبع . وعلى الرغم من ان انجاز خطة السنوات السبع اقتضى ثلاث سنوات اكثر مما كان محددنا له بسبب الوضع المستجد ، الا ان الانتاج الصناعي زاد بنسبة سنوية متوسطة قدرها 12.8 بالمئة في الاعوام العشرة من انجاز خطة السنوات السبع كما قدم حزينا خطا ثوريا مفاهه اجراء البناء الاقتصادي والبناء الثقافي على نحو متواز وطبق هذا الخط بنجاح ، وبتبنيه لم يتم احراز نجاح هائل في مضمار البناء الاقتصادي الاشتراكي محص ، واما توطدت قدرة البلد الدفاعية وازدادت صلابة اكثر مآكتر . هذا وقد تثبت صحة خط حزينا المنعلق بالقيام بالثورات ابيولوجية والتكنيكية والثقافية حتى الانجاز الكامل بوضوح تام من خلال الممارسة الثورية في بلندا . وفي القسم الثاني من خطابه - « منشأ حركة المآرز الصغيرة للثورات الثلاث » - قال الرئيس كيم ايل سونغ : « لقد جرى نفع الثورات الثلاث ، ابيولوجية والتكنيكية والثقافية ، بقوة وعزم اشد منذ ان شكل حزينا المآرز الصغيرة للثورات الثلاث وارسلها الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية . واذف سيانته قائلا : صحيح انه بالامكان نفع الثورات الثلاث الى الامام بواسطة منظمات الحزب نظرا لان هناك منظمات حزبية في جميع المجالات وجميع الوحدات في بلندا . بيد اننا لم ندع هذا العمل لمنظمات الحزب الادنى وحدها ، بل ارسلنا المآرز الصغيرة للثورات الثلاث من مركز الحزب مباشرة وذلك اهتماما منا بان تقوم منظمات الحزب والمآرز الصغيرة للثورات الثلاث بنفع عجلة الثورات الثلاث قداما عن طريق تجميع قواها . ان الهدف الرئيسي الذي يشده حزينا من ارساله المآرز الصغيرة للثورات الثلاث الى مختلف حقول الاقتصاد الوطني هو تقديم عون مفيد لكوادرننا حتى يمكنهم نبذ النزعة المحافظة والتجريبية والافكار البالية الاخرى والقيام بعملهم بنجاح كما يطلب منهم الحزب ، وبالتالي ، حتى يتطور اقتصادنا بخطى اسرع وعلى نحو مرض اكثر . ان الكوادرن القدامى الذين يعملون حاليا في شتى مجالات الاقتصاد الوطني هم جميعا الثروة النفيسة لحزينا . وقد ادى كوادرننا قدرا كبيرا من العمل واضطلعوا بدور هام في الفترة الماضية . لكن بعد انقضاء ثلاثة عقود على التحرير ، تقدم هؤلاء الكوادرن في السن الان ، ويعجز مستواهم ايضا عن مجاراة الواقع المتطور بسرعة . لقد انشأ حزينا نظاما للدراسة الجماعية مثل الدراسة ايام السبت وحضور المحاضرات ايام الاربعا ، ونظاما اخر يفرغون بوجبه كليا للدراسة في مدارس نظامية مدة شهر كامل كل عام ، وذلك منعا لتخلف الكوادرن عن الواقع المتطور . لكنهم لا يستطيعون المضي قدما بنجاح بالبناء الاشتراكي ، ولا يمكنهم خوض معركة الاسراع بهمة ونشاط كما يقضي الحزب ، بالمعارف والخبراب وحدها التي يملكونها حاليا في ظل الوضع الراهن حيث الاقتصاد قد نشامت ابعاده بشكل واسع وحيث العلوم والتكنولوجيا الحديثة مطلوبة في كافة مجالات البناء الاقتصادي .

ومع ذلك علينا الا نفصل جميع الكوادرن القدامى عن العمل او نصرغهم منه ، بل علينا ان نقرهم حق قدرهم .

قال الرئيس كيم ايل سونغ : « يجب الا نصرغ الكوادرن القدامى من العمل بل يجب ان نمد لهم يد العون حتى يمكنهم ان يقوموا بعملهم خير قيام ويواصلوا ابقاء الزهار مزهرة في المستقبل ايضا ، كما فعلوا في الماضي » . ثم اضاف سيانته : من اجل هذا الغرض شكل حزينا المآرز الصغيرة للثورات الثلاث من العاملين القيايين في اللجنة المركزية للحزب والعاملين الحزبيين الاخرين ، ومن العاملين القيايين في منظمات الكادحين ، ومن العلماء والتكنيكيين والثقافيين الشباب ، وقام بارسال هذه المآرز الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية .

قلنا لاعضاء المآرز الصغيرة للثورات الثلاث : عليكم ايها الرفاق ان تنزلوا لتعليم ومساعدة الكوادرن . ان الهدف الذي يجب ان تسدوا نحوه النضال هو اذعان الكوادرن ، وليس الكوادرن انفسهم . لذلك يجب ان تشنوا نضالا لا هوادة فيه ضد الافكار البالية المتلبثة في اذهان الكوادرن ، ولكن عليكم ان تحترمهم وتساعدوهم . كذلك قلنا لاعضاء المآرز الصغيرة للثورات الثلاث بان عليهم ان ينزلوا لتعليم الكوادرن العلوم والتقنيات الحديثة وبيئنا لهم مدى قوة العلوم والتقنيات الحديثة بواسطة الممارسة ، نظرا لان مستوى الكوادرن متدن ، ولانهم يفكرون في اجراء الدراسة بشكل منظم منشغلين فقط بالعمل التطبيقي .

ان حركة المآرز الصغيرة للثورات الثلاث التي استهلها حزينا انما تنطلق من الخط الجماهيري الثوري ، وهي تجسد تمام التجسيد مطلب روح تشو نغسان ري وطريقة تشو نغسان ري ونظام عمل داي آن .

وبعد سلسلة من المناقشات في اجتماعات اللجنة السياسية وسكرتيرية اللجنة المركزية للحزب، شكلنا المآرز الصغيرة للثورات الثلاث كل واحدة من 20 الى 30 فردا بالنسبة للمصانع والمؤسسات ، ومن حوالي 50 فردا بالنسبة للمصانع والمؤسسات الضخمة . وحين ينزل هذا العدد الكبير من الناس الى المصانع في وقت واحد ، فان بإمكانهم الدخول الى كل ورشة عمل والى كل فريق عمل والوقوف على سحر الامور فيها وتوجيهها في مواقع الانتاج . عندئذ فقط نستطيع ان ندرج بجلاء ماهية النواقص التي تبرز في العمل وان تقدم المساعدة الجوهرية للعاملين القيايين والعمال والمصانع والمؤسسات حتى يمكنهم القيام بعملهم على نحو جيد وابداء براعة خلاقة . وهذه طريقة عمل افضل بما لا يقاس من طريقة العمل التي كانت متبعة في الماضي حيث كان يجري ارسال مدرب او مربيين لنقصي العميوب وكشفها . واذا كانت طريقة توجيه العمل في الفترة الماضية طريقة عمل حرفية ، فيوسفنا القول ان طريقة توجيه العمل المتبعة حاليا بواسطة المآرز الصغيرة للثورات الثلاث هي طريقة عمل عصرية وثورية .

البقية في العدد القادم

فالمؤتمر الأول عقد في يونيو ١٩٦٥ بمدينة «نعمان» (بعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ اليمنية في الشمال) حيث شكل انعطافا ايجابيا في حياة النضال الوطني والاشتراكية .

ثم عقد المؤتمر الثاني في « بجيلة » عام ١٩٦٦ بعد الدمج القسري للجبهة القومية ضمن جبهة التحرير (التي كان يشترك فيها بعض السلاطين) وتميز ذلك المؤتمر بأنه حافظ على شعار الكفاح المسلح وحماية الجبهة من التفكك . وبعدها جاء المؤتمر الثالث سريرا عام ١٩٦٧ في « خمر » وتميز بصحة الصراع داخل الجبهة مؤكدا على الانفصال عن جبهة التحرير والاستمرار بالكفاح المسلح . وفي هذه المقومية نفسها بين التيار التقدمي والتيار اليميني . ثم جاء المؤتمر الرابع المنعقد في آذار ١٩٦٨ في « زنجبار » بعد استقلال جمهورية اليمن الديمقراطية مباشرة ، والذي يعد احد المؤتمرات التاريخية وتميز هذا المؤتمر بالصراع الحقيقي ضد الاستعمار وركائزه العملية وتحديد الوجهة التقدمية للشورة اليمنية ، وفيه حقق التيار التقدمي اولى انتصاراته على التيار اليميني .

وبعدما انعقد المؤتمر الخامس في آذار ١٩٧٤ في المحافظة الاولى وفيه حسم الصراع داخل الجبهة القومية لصالح التيار التقدمي الاكثر جذرية وبت فيه الاطاحة بالعناصر اليمينية والرجعية والدعوة للسير بالبلاد في طريق التطور الاشتراكي . ومنذ قيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتوالى المؤامرات الاستعمارية - الرجعية لاجهاض هذه التجربة الثورية ، وسط ظروف الفقر والتخلف التي خلفها الاستعمار البريطاني لهذا البلد بعد رحيله ، حيث يشق هذا البلد بثورته وتجربته الرائدة (في الدول العربية) طريقه وسط مصائب جمة محققا انجازات باهرة في كافة الميادين .

المؤتمر السادس للجبهة القومية

من ابرز الشعارات التي كانت ترددها الجوع اليمنية في مسيراتها هي :
بانداع عن الثورة اليمنية ،
بالروح والدم ...
وبارادة ثورية ،
باتنفيذ خطتنا الخمسية ...

ان هذا الشعار كان يعكس في الواقع قصة المعركتين اللتين نخوضهما اليوم اليمن الديمقراطية معركتين متوازيتين للثورة احدهما مكتملة الاخرى...
الاولى معركة الدفاع عن الوطن تجاه ما يخطط له (وسط الحصار المفروض عليه من قبل الاعداء) والاستعداد لردع اي عدوان .
والعركة الثانية كانت ، العمل لبناء الاقتصاد البني و بناء ثقافة يمنية عربية وانتشال البلد من براثن التخلف والفقر ..

والحقيقة التي يجب ان نظل امامنا ، هي ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تشكل اليوم جبهة الصدام الرئيسية مع الابريالية والرجعية في



في اليمن الديمقراطية ييد تحمّل السلاح وأخرى تعمل للبناء !

في مطار عدن ، كان اول ما استلقت نظرنا اضافة الى الابتسامة اليمنية الاصيله ، شعارات المؤتمر المنتشرة في كل مكان ، كما ويراها الزائر ، في الشوارع ، والساحات ، والمؤسسات ، وحتى في البيوت ، فكلها مزدانة بها او بالأضواء الملونة احيانا ! حينما وصلنا منطقة المعلا ، شاهدنا سيارات متعددة تحمل المواطنين وهم يهزجون ويهتفون للثورة وانجازاتها ، كانت شعاراتهم بسيطة يفهمها المواطن اليمني ، ولكنها بنفس الوقت كانت عميقة تعكس ملامح الثورة اليمنية وتعبير عن مرحلتها الراهنة ...

ووسط هذا الجو الحماسي العظيم ، يشعر المرء بان المؤتمر السادس للجبهة القومية التنظيم السياسي ، حدث اعرق من مؤتمر لحزب حاكم ، تجاوز حتى المؤتمرات السابقة للجبهة القومية ! ومما لا شك فيه ان لهذا المؤتمر اهمية استثنائية في ظل ظروف اليمن الديمقراطية الخارجية والداخلية وفي ظل الظروف العربية ايضا ! ولا نفالي اذا قلنا ان حماسة الجماهير للمؤتمر كانت صورة صادقه ونموذجية للحكم المتفتح بتأييد اوسع فئات الشعب الكادحة ! ولا بد لنا من اخذ هذا الحدث - المؤتمر - بشيء من التفصيل ... ولكن قبل الحديث عنه ، وتبيان اهم مميزاته ، لا بد من اخذ فكرة ولو مقتضبه عن اهم ما تميزت به المؤتمرات الخمس السابقة للجبهة القومية ...

منطقة شبه الجزيرة العربية والقاعدة الخلفية للثورة في عمان وسندا كبيرا لحركة التحرر الوطني العربية وبالذات المقاومة الفلسطينية والحركات التحررية الأخرى ، وهذا على الرغم من شحة موارد البلد المادية والإنتاجية ، ولكن الإصرار على بناء اليمن الجديد هو ما كانت تردده الجماهير :

تسما انا تناضل
كل يوم من جديد
وسنروي من ثمانا
تربة اليمن السعيد

لنناضل من أجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطه الخمسية

كان هذا هو شعار المؤتمر الذي سبقته تحضرات ونشاطات متواصلة مكثفة للوسط الحزبي للجبهة القومية شمل كافة المهام الاساسية للتنظيم واسهمت بهذا النشاط بصورة متزايدة كوادر وقواعد التنظيم وخاصة في مناقشة القضايا المطروحة، كما وساهمت في هذا المؤتمر المنظمات الشعبية كالعمال والفلاحين في الطلبة والنساء ، والمنظمات والمؤسسات العسكرية كالجيش ، الميليشيا ، الشرطة العسكرية ، ولجان الدفاع عن الوطن .

اليوم الاول للمؤتمر : وفي صبيحة العشرين من اذار ، كانت الجماهير تطوف شوارع عدن والملا وتكون تهنف عاليا :

مؤتمر علي راياتك
مؤتمر نفذ قراراتك !

وانخذت سينما بلبس الواقعة في كرب ، مقرا للمؤتمر ... وفي داخل القاعة كان المتدويون من اعضاء المؤتمر يهتفون ويهزجون تشاركهم فرقة موسيقى الجيش اليمني الشعبي !!

● افتتح المؤتمر الرفيق سالم ربيع علي حيث التي كلمة استهلها بشعار المؤتمر :
لنناضل من أجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطه الخمسية .

وما جاء فيها : « لقد اكدت تجارب الشعوب ان الجماهير الواعية لمصالحها الطبقة تشكل الحصن المتبع والدرع الواقي لاجزائها الثورية، وفي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وقف الشعب اليمني كالظود الاثم ليحمي ثورته ويعزز من الدور القيادي للتنظيم السياسي القائد الجبهة القومية ... »

ثم المقى الرفيق عبدالفتاح اسماعيل رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام السادس كلمة ، ومما جاء فيها :

« لقد اكدت التحضرات التي قام بها تنظيمنا السياسي في سبيل انجاح المؤتمر عمقا جماهريا ، حيث شاركت جماهير الشفيلة والكادحين في المدينة والريف بنشاطات سياسية وإنتاجية منذ انتهاء اجنتنا المركزية من دورتها السابعة . ولقد مكن ذلك من توسيع تأثير المنتجين في المدينة والريف في الحياة السياسية، واضفى على التحضرات عمقا ديمقراطيا غزز الدور المتنامي الذي يلعبه الكادحون في بلدنا من أجل توطيد نظامنا الوطني الديمقراطي » .

واضاف الرفيق اسماعيل : « ان التنظيم السياسي

يعقد مؤتمره السادس وفي يده خبرة طويلة من النضال الثوري عمرها اكثر من احد عشر عاما . يعقد مؤتمره وهو اكثر عزمًا ونفثه بنهجه الثوري لواصله النضال لتحقيق مهام مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية التي وضع مهامها في المؤتمر العام الخامس ، وتحدى اعمال المؤبر نحت حماس الجماهير ومساعدتها العظيمة في العمل والانتاج لتحقيق الاهداف التي وضعها التنظيم السياسي الجبهة القومية » .

ثم قرأ الرفيق اسماعيل التقرير السياسي الذي كان شاملا وتفصيليا تضمنت عناوينه الوضع الدولي والخط السياسي الخارجي للجبهة القومية ، والتطورات الداخلية في اليمن الديمقراطية والدور القيادي للجبهة القومية في العملية الثورية في البلاد، وكذلك اشتمل التقرير على كيفية تعزيز وتطوير السلطة الوطنية الديمقراطية ودور المنظمات الجماهيرية ، كما وركز التقرير على دور الشباب في هذه المرحلة . وأشار التقرير الى التطور الاقتصادي والاجتماعي في البلاد ، معطبا الارقام اللازمة ، وخاصة فيما يتعلق بالخطه الثلاثية نم الخطه الخمسية الكبرى . وكذلك تناول التقرير الجانب الايدولوجي والنقابي . وانهى التقرير بالحديث عن قضية الثورة اليمنية (في شطري اليمن) ومسألة الوحدة للحركة الوطنية اليمنية (ستاتي الهدف على مناقشة اهم ما ورد في التقرير تفصيليا) ...

● وخلال ذلك قرأت نداءات وجهها المؤتمر السادس الى شعبي فلسطين وعمان، وجاء في النداء الموجه الى الشعب العماني البطل :

« ان الشعب العربي النائر في عمان يواجه صنوف الاضطهاد والتعسف من قبل نظام قابوس... والفزاة الإيرانيين الذين يلجأون الى اساليب الإبادة محاولين بذلك تصفية الثورة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان قائدة النضال المسلح منذ انطلاقتها الاولى في شهر يونيو عام ١٩٦٥ .

ان الجهود العربية يجب ان تتظافر لدحر الاحتلال الابرائي الخطير لتضع حدا لمؤامرة قابوس... الذي قام بتاجير الجزر لتنشأ فيها القواعد الامبريالية الحربية ، وقد بات وضع الجزر والقواعد الحربية فيها يهدد الشرق العربي وشعوب المنطقة بأسرها . ويجب ان تتظافر ايضا الجهود العربية من أجل دعم الشعب العماني في تقرير مصره بنفسه بعيدا عن القمع والتدخل ، لقيام سلطته الوطنية ليوقف منتصرا الى جانب البلدان العربية المتحررة جنبا الى جنب للنضال ضد الاحتلال الصهيوني ، ونحو استثمار ثرواته الوطنية وتحقيق التحولات الاجتماعية وسيشكل رافدا من روافد حركة الثورة العربية .

وانه فقرات من نداء المؤتمر الى شعب فلسطين البطل :

« ان الثورة الفلسطينية تمر بظروف صعبة وقاسية وهي تواجه اشرس المخططات التامرية من قبل القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية محاولة خنقها وتصفية المقاومة الشعبية من خلال ايجاد بذور الشقاق بينها وبين الدول العربية المتحررة وعن طريق استغلال التناقضات الثابتة بين فصائل حركة المقاومة الفلسطينية لتمكن من ضربها الواحدة

تلو الاخرى وبالتالي ضرب الطابع الوطني للثورة الفلسطينية واعطاء الرجعية الاردنية حق تمثيل الشعب الفلسطيني » .

هذا وقد دامت الجلسة المنعقدة بالتقرير السياسي حتى منتصف الليل ، كانت تقاطع باستمرار من قبل المتدويين بالاهازيج الشعبية ا

ومما تجدر الإشارة اليه ان التقرير السياسي ركز على الهوية الطبقة للسلطة في كافة الميادين وكذلك اكد على ان المرحلة الراهنة التي تمر بها الثورة اليمنية هي مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية وصولا الى الاشتراكية .

وفي اليوم الثاني كانت جلسات المؤتمر مغلقة تتعلق بتقارير الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي والمصادقة عليها . ثم تم انتخاب لجنة مركزية جديدة من (٤١) عضوا و (١٢) عضو مرشح .

وفي اليوم الثالث بتاريخ ٢/٢٢ كانت الجلسات علنية حول النظام الداخلي واعلان انتخاب اعضاء اللجنة المركزية للجبهة القومية ، وما ان اعلنت النتائج حتى ضجت القاعة بالهتاف والاهازيج فيما كانت الجماهير خارجها تهنف وتهزج وخرج لاستقبالها اعضاء قيادة المؤتمر والمتدويون والقيت بعض الخطب من قبل الجماهير المحتشدة ، كما التى الرفيق عبدالفتاح اسماعيل كلمة في الجموع .

وفي اليوم الرابع والآخر ، القيت كلمات المنظمات الجماهيرية للعمال والفلاحين والصابدين والشبيبة والنساء ، وكذلك كلمات عن حزبي الاتحاد الشعبي الديمقراطي ، والطلبة الشعبية ، اكدت فيها على ضرورة الوحدة الوطنية ودعم الثورة اليمنية ، كما والقيت كلمات من احزاب ومنظمات عدة بينها كلمة الجبهة الشعبية لتحرير عمان التي قاطعتها الجماهير بهتاف .

ثورتنا تدعم وتساند ..

كل الشعوب الثورية

في عمان والجزيرة

وفلسطين العربية

● ثم اعلن عن اسماء اعضاء المكتب السياسي التسعة الذين انتخبوا من قبل اللجنة المركزية وهم:

عبدالفتاح اسماعيل : الامين العام ، سالم ربيع

علي : الامين العام المساعد ، علي ناصر محمد ،

علي صالح عباد مقبل ، محمد صالح مطيع ، علي

سالم البيض ، صالح مصلح ، جاثم صالح محمد ،

عبدالعزیز عبدالولي. كما وتم انتخاب ثلاثة مرشحين

للمكتب السياسي هم : عبدالله صالح البار ،

حسن احمد باعوم ، محمد سعيد عبدالله (محسن).

وفيها الكلمات تتلى داخل المؤتمر ، كانت تدوي

خارج القاعة هتافات الجماهير وديكاتها واهازيجها

... جموع بعد اخرى تمثل كافة قطاعات المجتمع

لتمنن فرحتها وتأييدها على دعم المؤتمر السادس

والثورة اليمنية . ثم خرج اليهم المؤتمرون وعلى

رأسهم الرفيق سالم ربيع علي ملقيا فيهم كلمة

توطعت عدة مرات بالهتافات والاهازيج ، اكد فيها

الرفيق (سالمين) على أهمية تنفيذ قرارات المؤتمر

وتثبيت الخط الاشتراكي لثورة اليمن وانجاز المهام

المطروحة على عناق الثورة اليمنية ...



ازمة الحكم البورقبي وتأثيراتها داخل حزب الدستور (ما يمكن استنتاجه من خطاب نوييرة أمام اللجنة المركزية)

فقد تم حسم التعارضات الداخلية للحزب على مرحلتين أساسيتين ، ابدء خلال المرحلة الاولى جناح احمد المستيري الذي يدعي الليبرالية على المستوى السياسي حيث نادى بتطبيق ديمقراطية زائفة في الحقيقة نظرا لارتباطاته الوثيقة مع البورجوازية العقارية الكبيرة وخاصة بمنطقة العاصمة وشمال البلاد ومع الامبريالية الامريكية ، وكان لفصل هذا الجناح الليبرالي عن الحزب الاثر الكبير على ميزان القوى في داخل هذا الاخر اذ ابعدت وجوه قديمة وهامة مثل الباهي الادغم الذي كان امينا عاما لهذا الحزب ودعم الجناح القريب من الفاشستية وبمثله محمد الصياح والطاهر بلخوجة وبشر زرق العيون الذين واصلوا مجهوداتهم لتطهير هيكل الحزب من كل العناصر التي لا تتطابق مع اراءهم واختياراتهم فيما يخص كيفية فرض سيادة البورجوازية الدولية .

ثم اتى مؤتمر الوضوح - بعد التخلص من محمد المصمودي رجل فرنسا ولاعب الورقة العربية في الحكم البورقبي - ذلك المؤتمر الزيف والتامري الذي كرس سيادة الراسمال الدولي للامبريالية بقيادة الجناح القريب من الفاشستية في الحزب (الصياح بلخوجة) . وفلا فقد اصبح واضحا وجليا ان تونس اصبحت بلدا ذليلا للامبريالية العالمية كما اصبحت تخضع لحكم عسفي وارهابي . ولقد تم هذا التحول باشراف الحبيب بورقبي نفسه اذ لعب الدور الاساسي في حسم التعارضات

يعيش النظام في تونس ازمة كبيرة ، وخاصة بعد اقصاء احمد بن صالح سنة ١٩٦٩ ومراجعة سياسته الاصلاحية التي باءت بالفشل لاسباب عديدة وبخلافه ،

فقد استغلت البرجوازية الكمبرادورية المتحالفة مع كبار الملاك وباعانة الامبريالية عدم نجاح هذه التجربة الاصلاحية المسماة بالاشتراكية لتفرض ديكتاتوريتها كطبقة سائدة ، ولكن بالرغم من ان ميزان القوى لا زال لصالح هذه الطبقات الرجعية نظرا الى ان الطبقات الكادحة والقوى الوطنية والديمقراطية لا زالت ضعيفه سياسيا وتنظيميا ، فان هذا التحول اليميني لم يتم بدون صعوبات ومشاكل اذ ادى الى احتدام الصراعات والناقضات على كافة المستويات وفي جميع الميادين مما اجبر تلك القوى الرجعية على انتياع سياسة المراحل للقضاء على كل الانتجاهات والعناصر غير المنسجمة مع اختياراتها وسياستها سواء على مستوى الدولة او الحزب هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى ضرب المعارضه الوطنية والثوريه بالوسائل القمعيه والتسفييه وخنق الحريات اكثر من اي وقت مضى .

داخل الحزب لصالح الجناح المسيطر الان باسم البورقبي . ورغم كل المحاولات التفضيلية (مقتد التقدم) تلك الاعوجبة السياسية والايديولوجية التي اكتشفها الهادي نوييرة خلال قراءاته لخطب وكتابات اسباده من البورجوازية الامبريالية الفرنسية . و « فقد التقدم » عبارة اطلقها شابان دالماس على سياسته الديماغوجية والرجعية عندما كان رئيسا للوزراء . فان القطيعة اصبحت واضحة وجذرية بين هسدا الحزب والقوى الشعبية التونسية نظرا للتناقضات الحادة التي يعيشها المجتمع التونسي ولتفالم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع نمفها الجماهير الكادحة وخاصة العمال والفلاحون الفقراء كما ان التعارضات في الحزب لم تنته بين مختلف اجنحة البورجوازية الكبيرة والمتوسطة ، هذا الى جانب دخول الشك يوما بعد يوم الى نفوس بعض العناصر من البورجوازية الصغيرة التي ما زالت تتصور امكانية النضال داخل الدستور للدفاع عن حقوقها ومصالحها .

ويشكل خطاب الهادي نوييرة الذي القاه امام اللجنة المركزية يوم ١٨ كانون الثاني سنة ٧٥ احسن دليل على ذلك اذ اعترف ضمفيا بوجود مشاكل وتضارب بين بعض الاجنحة في الحزب حيث ركز كلمته على هذا الموضوع وعلى « الوحدة السياسية للحزب » .

حيث تطرق الى مشكلة الكتلة في الحزب والحكومة ردا على اسئلة بعض اعضاء اللجنة المركزية بعد ان قال عن هذه الاسئلة انها في غير محلها وهذه مغالطة تهدف الى تغطية الصراعات بين التكل الحكومية والحزبية التي تتكالب على المناصب وذلك تحضرا لما يسمى « ببعد البورقبي » اي خلافا بورقبي .

فيؤكد ويجزم ان « لا وجود في صفوفنا للكل » وكان واقفا من ان اغلبية عناصر الحزب والجماهير الشعبية مظلمة على المؤامرات التي تحاك في الخفاء وعارفة لما يدور من صراعات داخلية في الحزب والحكومة مفسرا انتشار هذه الشائعات بالمعاديات المسعورة التي تقوم في الاوساط المعارضة للحكم ، وهذه طريقة قديمة تعتمد التفضيل ، فبتأييده على الخط الخارجي الذي يكونه اعداء النظام الحاكم يحاول نوييرة ان يحافظ على حد ادنى - ولو ظاهريا فقط - من الوفاق والوحدة بين مسؤولي الحزب والحكومة .

وقد اغتنم نوييرة هذه الفرصة لشهر ويتهجم على الحركة الجماهيرية وخاصة العمالية منها والتي صعدت نضالاتها بصفة ملحوظة ، فهدد بصفة مباشرة وسافرة القوى الشعبية المناهضة بقوله : « سنضرب بكل صرامة كل الذين يخرفون القانون مهما كانت مناصبهم ومواقعهم » كاشفا كل نواياه التسفيية والقمعية ومؤكدنا عزم الحكومة على ضرب وقمع كل القوى التقدمية والديمقراطية باسم المحافظة على الوحدة القومية الزعومة ، وبذلك

الهند - الصينية تضيء بمشاعل الانتصارات

جنوب فيتنام : القوات الثورية تحرر داناغف والمنطقة الوسطى

كمبوديا : لون نول يهرب في "جولة رسمية" والثوار يدقون ابواب العاصمة

واشنطن : هدد الرزيمة أبعد من هدد كمبوديا وجنوب فيتنام

الى مكتبه امام قائمة طويلة ، ويشطب بالقلم الاحمر : بلايكو ، كونتوم ، بان مي نووت ، كوانغ تري وداناغف وغيرها . كلها لم تعد ضمن شبكة النقل الجوي الداخلي . كلها لم تعد تحت سلطة الادارة السايغونية التي يخدمها . كلها اصبحت تحت سلطة الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام .

وبقدر ما كان هذا الانعطاف في جنوب فيتنام مفاجأة للذين كانوا اكثر تفاؤلا بفرص وامكانيات الحكم السايغوني ، بقدر ما كان مفاجأة قرار لانلوي وزمرته بالاستسلام والتراجع عن نصف مساحة جنوب فيتنام للقوات الثورية الزاحفة في معركة ،

تبدو من كافة مظاهرها بانها تنويها معركة حاسمة . ولم يعد بذي اهمية كبيرة التكهّن عن تسقط قبل الاخرى ، زمرة سايغون او زمرة فنوم بنه ، لان نهاية الاثنان قد اصبحت وشيكة ، ولا امل لهما في النجاة الا باعجوبة ، وقد ولى زمن الايمان والراحة على العجائب !

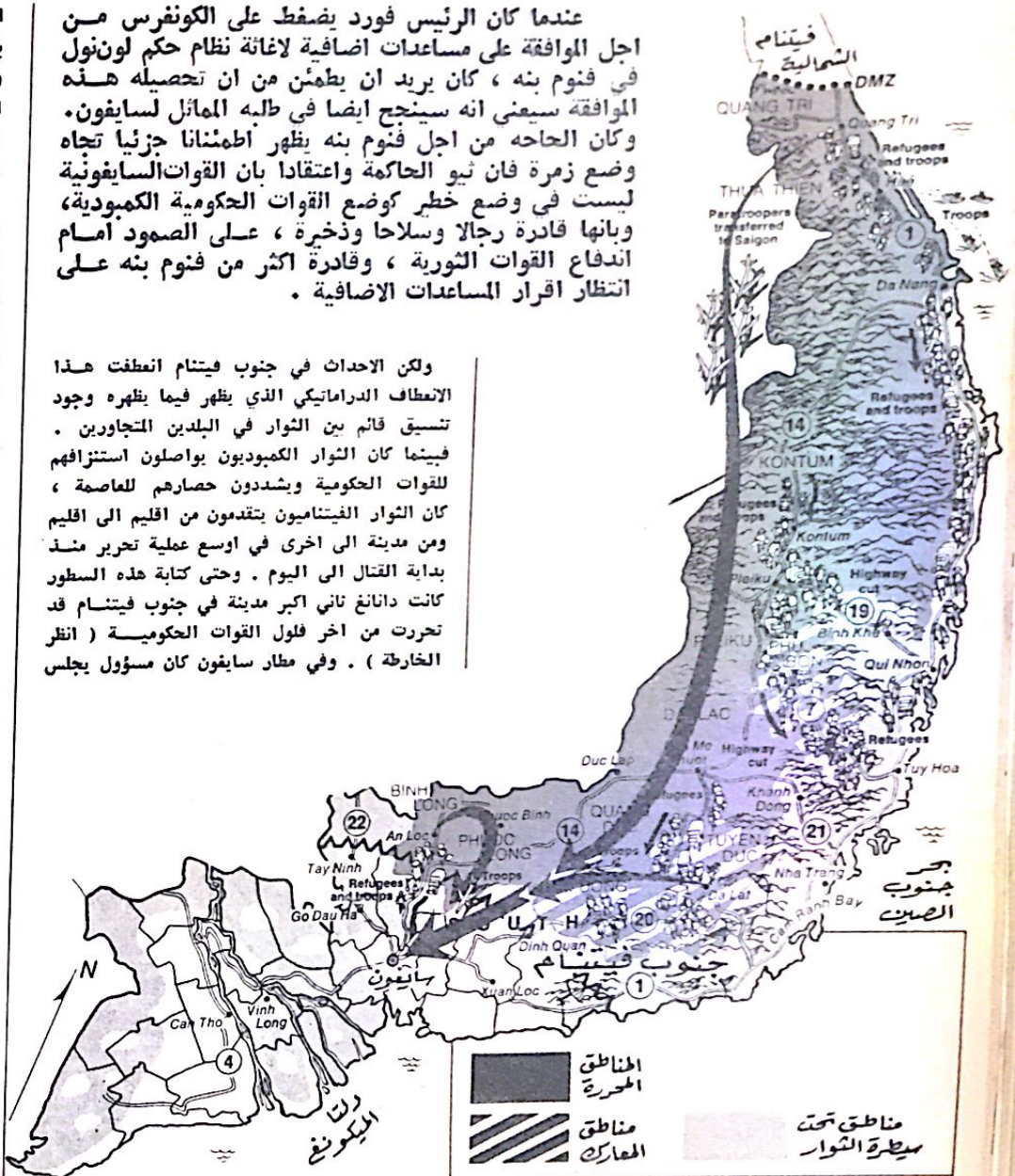
الخيارات المحدودة :

فان ثيو لم يأمر قواته بالتراجع والانسحاب الى اخر خط دفاعي له ، لو لم يدرك بان البقاء ومواجهة الزحف الثوري سيكلفه من الرجال والسلاح والذخيرة في معارك خاسرة ، ما بقلص الى حد كبير فرصه في الدفاع عن سايغون والخط الرفيع من المدن الساحلية المتبقية تحت سلطته .

كذلك فان الجنرال لون نول ما كان ليحزم حقائبه ويقرر السفر الى اندونيسيا في «جولة رسمية» (!) في هذا الوقت بالذات لو كان لديه ولو بعض الامل في البقاء في السلطة ورد الهجوم الثوري ورفع الحصار عن العاصمة المختنقة . وقراره بزيارة اندونيسيا حجة واهية للهرب في اللحظة المناسبة لانه على رأس قائمة المسؤولين السبعة الذين ادانتهم الثورة وحكمت عليهم بالاعدام . ولا يستبعد ان تم في اية لحظة عملية الانهيار النهائي واستسلام فنوم بنه للقوات الثورية بعد خمس سنوات من حرب اشعلتها الامبريالية الامريكية ، بحجة ان اشعلها في كمبوديا بنهجها في فيتنام لصالح انظمة الحكم الاستعمارية الجديدة في المنطقة !

عندما كان الرئيس فورد يضغط على الكونغرس من اجل الموافقة على مساعدات اضافية لاغائة نظام حكم لون نول في فنوم بنه ، كان يريد ان يطمئن من ان تحصيله هذه الموافقة سيعني انه سينجح ايضا في طلبه المائل لسايغون . وكان الجاحه من اجل فنوم بنه يظهر اطمئنانا جزئيا تجاه وضع زمرة فان ثيو الحاكمة واعتقادا بان القوات السايغونية ليست في وضع خطير كوضع القوات الحكومية الكمبودية ، وبانها قادرة رجالا وسلاحا وذخيرة ، على الصمود امام اندفاع القوات الثورية ، وقادرة اكثر من فنوم بنه على انتظار اقرار المساعدات الاضافية .

ولكن الاحداث في جنوب فيتنام انعطفت هذا الانعطاف الدراماتيكي الذي يظهر فيما يظهره وجود تنسيق قائم بين الثوار في البلدين المتجاورين . فبينما كان الثوار الكمبوديون يواصلون استنزافهم للقوات الحكومية ويشددون حصارهم للعاصمة ، كان الثوار الفيتناميون يتقدمون من اقليم الى اقليم ومن مدينة الى اخرى في اوسع عملية تحرير منذ بداية القتال الى اليوم . وحتى كتابة هذه السطور كانت داناغف ثاني اكبر مدينة في جنوب فيتنام قد تحررت من اخر فلول القوات الحكومية (انظر الخارطة) . وفي مطار سايغون كان مسؤول يجلس



المدى في انحاء الهند الصينية واسيا ، في ا
الذي تواجه فيه هذه الانظمة القائمة في بان
وامانلا ثورات شعبية مسلحة تنمو بوتيرة سرية
خاصة منذ السنة الماضية .

اكثر من ذلك ، فان الائتلاف الهش القائم
الشيوعيين وما يسمى بالحياديين في لاوس ،
وان ينهار لصالح القوى الشيوعية ، بانتصار
في كل من كمبوديا وجنوب فيتنام ، مهما ح
القوى المناوئة الرجعية ، التي لم تهدأ عن التآمر
من بعد قيام الحكم الائتلافي الذي اوقف مؤقتا
الصراع المسلح بين قوى الرجعية والمترفة و
القوى الوطنية الثورية بقيادة الباتيت لاو . ا
بعد وقف القتال استمر الباتيت لاو في النض
السياسي ، في التوعية والتنظيم والتعبئة الجما
استعدادا لمرحلة المجابهة الحاسمة مع القوى الم
للثورة .

ان الانتصارات الرائعة التي تحققت
الثورة الكمبودية الوطنية ، والث
الفيتنامية بقيادة جبهة التحرير الود
لجنوب فيتنام ، ضد السيطرة الامبري
الاميركية وانظمة الحكم المحلية الدائرة
فلك نفوذها ، قد جاءت لتحض ((الشعر
التي حملها الانهزاميون دعاء المساوما
حول ما وصفوه بانها ((اخر حروب التحر
الشعبية)) ، اثر توقيع اتفاقيات باريس
للسلام في فيتنام ، في شتاء عام ١٩٧٣

فقد انتهت تلك الاتفاقية مرحلة هامة
مراحل الثورة الوطنية التحررية في جن
فيتنام ، بوضع حد للحرب الاميركية وار
الولايات المتحدة على سحب قواتها الفار
من فيتنام ، بفعل النضال الحازم ال
خاصته جبهة التحرير الوطني الفيتناه
والانتصارات التي حققتها ، وانبتت ف
ما كان يردده دائما القائد الثوري الجنر
جياب ، بان لولايات المتحدة نقاط ضه
كقوة امبريالية غاشمة وان كانت احد
اقوى قوتين عسكريتين في العالم ، كما
للشعب الفيتنامي المناضل نقاط قوته و
كان شعبا صغيرا ناميا .

ان القيادة الثورية في جنوب فيتنام لم تنظر
لحظة من اللحظات الى اتفاقية باريس كنهاية المط
الثوري بل كنهاية مرحلة الغزو الاميركي المبا
بفعل مقاومتها المتصرفة ، وبداية مرحلة مواص
النضال ضد نظام الحكم الاستعماري الجديد ال
في سايفون عقبة محصنة بالسلح الاميركي ، في
تحرر الشعب الفيتنامي في الجنوب من
الامبريالية والفق والتخلف ، وطموح
الوطني والتقدم ووحدة الوطن النخمة
سعت الامبريالية الاميركية عنها .
الاستعمارية الى امر والمصلحتها خوض
الانتخابات العامة .
مؤيد البرنفسا



القوات السايغونية تراجع الى بان مي نووت

في الفلبين ، اعلن الديكتاتور ماركوس الذي
يشن حربا شرسة ضد ثورة تحررية مسلحة في بلاده ،
انه يخطط من اجل مراجعة علاقاته مع الولايات
المتحدة . وفي ماليزيا اقدمت الحكومة على انشاء
علاقات دبلوماسية كاملة مع الصين . اما في تايلاند
فان الحكومة الجديدة برئاسة كوكريت براوج ، قد
دعت الولايات المتحدة الى سحب كل قواتها
من تايلاند في خلال سنة . وقد اوضح مسؤول في
وزارة الخارجية هذه الخطوة بقوله : اننا بصراحة ،
نشعر بان انفراج العلاقات مع الصين هو ضمان
لان البلاد افضل بكثير من الاعتماد على القوات
الاميركية . (!)

ان قرار تايلاند بترجم عمليا ما تتخوف منه
الولايات المتحدة ، وما كان وما يزال الرئيس فورد
يحذر الكونغرس من حدوثه ، وهو يستجدي المساعدات
الاضافية لسايغون وفنوم بنه . فقد تدخلت
الولايات المتحدة بقواتها في جنوب فيتنام ، وتساعد
هذا التدخل الاميركي الى حرب شاملة ، وتوسع
ليشمل كمبوديا ولاوس . ولكن بعد سنوات طويلة
من الحرب اضطرت الولايات المتحدة الى الانسحاب
مرغمة . ومن بعد انسحابها راحت تدبر الحرب
بتحويلها وتوجيهها طوال سنتين كاملتين . ولكنها
رغم كل هذا ، لم تستطع حماية واثاق انظمة الحكم
التابعة لها في هذين البلدين . ونبت عجز الادارة
الاميركية عن كسر تكاتف المعارضة في الكونغرس
لمواصل هدر الاموال والاسلحة الاميركية في فيتنام
وكمبوديا ، في الوقت الذي اصبح فيه الشوار
الكمبوديون على مشارف فنوم بنه ، والشوار
الفيتناميون بواصلون تقدمهم الواسع يدفعون بالزمرة
السايغونية باتجاه بحر جنوب الصين ، بحيث لا يصبح
من مقر امام فان ثيو وشلته سوى القفز في الماء
كنهاية المطاف ...

في نالاند والفلبين ايضا ، ندرت انظمة الحكم
الرجعية القائمة - التي طالما علفت امامها على نجاح
الحرب الامبريالية الاميركية ضد شعوب فيتنام
ولاوس وكمبوديا - ان انهيار سايفون وفنوم بنه
واسلام الثوار السلطة فيها لا يمكن ان يبقى حدنا
فيتناميا وكمبوديا داخليا يعني اناره وانيرانه ضمن
حدود هذين البلدين ، بل انهم بدركون جيشدا
مضاعفات هذا الحدث التاريخي القصيرة والبعيدة



الزوال قوات اميركية على شاطئ المرتفعات الوسطى
سنة ١٩٦٥ : جاؤوا مدججين وخرجوا مهزومين

حتى واشنطن وعت من هول مفاجاتها لتجد بان
ليس لديها خيارات اكثر مما لدى سايفون وفنوم بنه
فقد وجدت الادارة الاميركية نفسها مكبله وعاجزة
من رد الهزيمة المحنومة عن الانظمة العميلة لها في
العاصمين . فبالاضافة الى القانون الاميركي الصادر
في سنة ١٩٧٣ الذي يمنع رئيس الولايات المتحدة
من انفاق سنت واحد على عمليات عسكرية اميركية
في الهند الصينية - برا ، جوا ، او بحرا - فان
الكونغرس قد اكد رفضه اقرار مساعدات عسكرية
اضافية للبلدين على اساس انها هدر للامكانيات
الاميركية لن تسهم سوى في اطالة المعارك وتاجيل
المصر الحتم لزمري سايفون وفنوم بنه الحاكمين .
لهذا لم يكن امام الادارة الاميركية اكثر من تعنيف
الكونغرس ، مكررة ما كانت لتوها تقوله حول كمبوديا :
اننا لم نحصل سايفون على اية مساعدات اضافية
من الولايات المتحدة فان الحكم القائم قد لا يرى
الخريف القادم ... (!)

ومع ذلك فقد جاء تجاوب بعض رجال الكونغرس
المارفوسون للمزيد من المساعدات ليزيد من ياس البيت
الابيض . فقد دعا هؤلاء الادارة الاميركية الى التفاوض
مع الثوار الشيوعيين . ولكن الاقتراح لم يعش طويلا
بالطبع . فقد كان بمثابة التعجيز . وقد رد مسؤول
كبير من شلة الوزير كيسنجر ، متسائلا عما يمكن
لواشنطن التفاوض عليه مع الثوار في الوقت الذي
يكفون لها فيه الضربات التنالية وينطلقون من
النصار الى اخر ، وقد اجتاحتها معظم فيتنام
الجنوبية . وليس امام فان ثيو من وسيلة يمكنه بها
تعويض ما فقدته من قوات وسلاح لاعادة تعزيز قواته
السلطة ، للدفاع عن ما تبقى له من سلطة ... (!)

السلسلة المفرطة :

والا كان سقوط فان ثيو وزمرته وسقوط لون نول
وزمرته ، قد اصبح امر لا مفر منه ، فالؤكد ايضا
ان ما يحدث في الساحتين الفيتنامية والكمبودية ،
هو تراجع كبير في موقع الولايات المتحدة الاستراتيجية
في اسيا وليس فقط في حدود الهند الصينية .
فقد بدأت تظهر مضاعفات هزائم الامبريالية الاميركية
وعلاقتها في الهند الصينية ، في فلاح الرجعية
الدائرة في فلك النفوذ الاميركي في اسيا .

البرتغال تواجه التآمر الرجعي الامبريالي : القوى اليمينية تنظم عصبات المرتزقة في اسبانيا تخطط لبرنامج تخريبي رهابي داخل البلاد

لشبونة - الامر الذي يعبر عن الحرب الذي اصاب
قلول المتأمرين في العاصمة الاسبانية من اكتشاف
امرهم لدى السلطات في الرمال .

وكان أحد كبار المسؤولين قد اعلن في لشبونة
منظمة عصبات يمينية تأخذ من اسبانيا ملجأ لها
للتآمر على الحكم البرتغالي ، وان هذه المنظمة
السرية المشكلة من الفاشيين واليمينيين وعملاتهم
تحاول شن ثورة مضادة في البرتغال لاحياء حركة
التغيير الثورية في البلاد ، وبيان هذه الزمرة المتآمرة
قد انشأت على الأراضي الاسبانية اذاعة سرية
بالبرتغالية لبث البرامج التحريفية ضد
حركة القوات المسلحة ولشن حرب اعلامية نسبية
مضادة تستهدف استمراء البرتغاليين ضد الحركة
وتشجيعهم على العمل او تأييد العمل التخريبي
الذي تنوي العصبات اليمينية الفاشية القيام به
في البرتغال . كما اتهم المسؤول قيادة « جيش
التحرير البرتغالي » اليميني باعداد برنامج لشن
الارهاب في البلاد ، بتنفيذ عمليات خطف واغتيالات

لم ينحصر النشاط التآمري للقوى الرجعية البرتغالية
بمساندة الاجهزة الامريكى المختصة في التخطيط للمحاولة
الانقلابية التي تزعمها سينيولا وفشلت في ساعاتها الاولى .
فالمعروف بان الاجهزة الامريكى تخطط وتنشط على عدة
اصعدة عندما تقرر الاطاحة بنظام حكم يشكل تهديدا لمصالحها
كقوة امبريالية ، لتضمن البديل ، بل والخيارات الاخرى
الجاهزة في حال فشل مبادراتها المضادة الاولى . وقد لجأت
في تشيلي منذ نجاح الرئيس الراحل البندي ، كمرشح لقوى
اليسار التشيلي في انتخابات الرئاسة قبل خمس سنوات الى
اساليب عدة لاسقاطه وايصال زمرة فاشية عسكرية تابعة
لها الى الحكم في البلاد . وهي تنشط اليوم وبالحاح اكبر ،
نظرا لاهمية البرتغال في اوربا والحلف الاطلسي ، المتفوقة
على اهمية تشيلي كبلد صغير في امريكا اللاتينية .



ضدها . وما كان باستطاعة الصحافيين الاجانب
الاتصال باي منهم لتسجيل رددهم على اتهامات

ولهذا لم تكن مفاجأة ان تعلن قيادة حركة القوات
المسلحة البرتغالية بان ثمة نشاط تآمري يجري في
اسبانيا المحاورة ، بهدف الاطاحة بنظام الحكم
القائم في البرتغال واستيلاء الرجعية على الحكم .
واذا كان الحكم البرتغالي التقدمي في لشبونة قد
امتنع عن توجيه تهمة مباشرة للاجهزة الاسبانية
بالعمل المضاد احركة التغيير الثورية في البرتغال ،
فان ذلك يعود الى حرص لشبونة المعلن على علاقات
حسنة وعلى حالة تمايش سلمي مع اسبانيا برغم
التعاطف الذي لا يمكن انكاره بين هذه الحركة
البرتغالية التحررية وبين النضال من اجل الحرية
في اسبانيا ، كما عبر عنه زعيم الحزب الشيوعي
الفارو كونيال في الاسبوع الماضي . ولكن هذا لا
يخفي ان ثمة تحركات مريبة في اسبانيا وعلى عدة
اصعدة ، تشير الى ان الامبريالية الامريكى قد
اخترت الحصن الديكتاتوري الاخر في اوربا كنقطة
انطلاق للثورة المضادة في البرتغال .

فقد تبين مما صدر عن الحكومة البرتغالية من
تصريحات ،

بان القوى البرتغالية الرجعية المناوئة لحركة التغيير
الثورية في البلاد تعكف على تنظيم نفسها واعداد
من العصبات المرتزقة بمساعدة الاستخبارات
الامريكى بهدف العمل للاستيلاء على السلطة
وذلك من مركز عملها الذي اقامته
لوحت ان العديد من البرتغاليين
اسا ، قد اخفوا من مراكز
لان الحكومة البرتغالية
بجيش التدريس
المعارضة التخريبي

مناطق تحت
سيطرة الثوار

انفولا على شفير حرب أهلية ؟ الحركة الشعبية الثورية تواجه محاولات التصفية

مرة اخرى تقترب انفولا من شفير الحرب الاهلية من
بعد سقوط الاتفاقية التي كانت قد عقدت باشراف ممثل
الحكومة البرتغالية ، بين الفصائل المتقاتلة في صراع على
السلطة واضح منذ انتهاء المفاوضات على منح استقلال
آخر المستعمرات البرتغالية الافريقيه الثلاث . فمئذ الاتفاق
بين الحكم البرتغالي الجديد وبين الفصائل التي قادتنضال
الشعب الانفولي من اجل استقلاله والنكهات تقول باحتمال
نشوب حرب اهلية في انفولا التي تعتبر احدى اغنى مناطق
القارة الافريقية بالثروات الطبيعية .

الشعوب في الاستقلال وتقرير مصيرها بنفسها ،
ان يبدأ الصراع على السلطة ، وان تطوف التناقضات
وتتفجر بين الفصائل المتقاتلة ، التي تعكس
صراعا دوليا على هذه الواحة الافريقية الغنية .
ففي خلال الايام القليلة الماضية وبعد مرور ١٨
ساعة فقط على عقد اتفاق اخر بوقف اطلاق النار ،
استؤنفت الاشتباكات وسقط اكثر من ٥٠ قتل

ان حوادث اطلاق النار والاشتباكات بين الفصائل
الثلاثة المشاركة في الحكم الانتقالي الحالي لم بهذا
مئذ الاعلان الرسمي لوقف اطلاق النار وبمباشرة
الطرفان البرتغالي والانفولي في مفاوضات الاستقلال .
وقد كان من المتوقع باعلان نظام الحكم الجديد في
لشبونة مناهضة للاستعمار ونصميه على انهاء
تاريخ بلاده الاستعماري في افريقيا الزاميا بحق

الى ذلك من نشاطات لاحداث البلبله ، ونشر
الخوف والخوف في اوساط الشعب البرتغالي .
وقد ابرز الكولونيل اوريكو كورفايو رئيس اركان
الطبعة العسكرية الشمالية في البرتغال في مؤتمره
المعظم بعض المعلومات الحسنة على النشاط
الذي يمارس في اسبانيا لان من غير مصلحة
التحفظات الحاربه كشف كل ما بات في يد السلطات
البرتغالية من معلومات. فمن جهة اشار الى اجتماع
جيش التحرير البرتغالي انعقد في الماشر من الشهر
الماضي ، في مدينة سالامانكا الاسبانية ، وبرز
ويقال مغزوة بصور فوتوغرافية عن سلسلة اجتماعات
تعد هذا التنظيم البيئي الفاشي وعن مخططاته
التي قال انها تشمل التسلل الى الداخل
والخرب المنشآت المائية والكهربائية التي تزود البلاد
بالماء والكهرباء والغاز ، وتخريب وسائل النقل العام
بالاضافة الى العمل العسكري المضاد ،
الى استارة العنف والمصيان المدني والاضرابات.

ومن جهة اخرى ، كشف كورفايو اسماء الشركات
التجارية التي تخدم كواجهة للمتأمرين في اسبانيا ،
بمنها « شركة ماريانو المحدودة المغفلة » التي
لا تملك « الحقيقة سوى صندوق بريد في مدريد
وشركة « توموتور المحدودة المغفلة » ، التي تملك
بما فيها في حي ارستقراطي في العاصمة
الاسبانية . وقد اعترف كورفايو بان السلطة
البرتغالية لا تزال في صدد الكشف عن الهوية
للثيقة لقيادة « جيش التحرير » لان ما لديها الى
ان هي اسماء الحركة ، وقد تم اعتقال ١٣
نخصا لهم علاقة بنشاطات هذا التنظيم البيئي

الفاشي بالاضافة الى اعتقالات اخرى وشيكة .
اكثر من ذلك ، ورغم عدم توفر ادلة ملموسة حول
العلاقة بين هذا التنظيم وبين وكالة الاستخبارات
المركزية الاميركية الا ان معلومات السلطات
البرتغالية تشير الى وجود شخصين اجنبيين يعملان
مع قيادة هذا التنظيم وبمجان اسماء
انغولاسكوسية ، وقد اعلن المسؤول في حركة
القوات المسلحة البرتغالية بانهما لعبا ادوارا
ناشطة في انشاء أنظمة حكم بينية فاشية في بلدان
اميركية لاتينية في الماضي ... (!)

في الواقع لم تتردد الصحف الاوروبية في الاعتراف
بان معلومات كانت تتوفر في السابق عن وجود خطة
لاتشاء تنظيم انصابات المرتزقة لخدمة القوى
الرجعية المناوئة بالعودة والاستلاء على السلطة في
البرتغال . وقد اشارت « المانشال تايمز »
(٢٥ آذار ، ١٩٧٥) الى حقيقة ان الاتباء عن
عطيات تهريب اسلحة من اسبانيا الى داخل
البرتغال كانت تتوافق مع اتباء عن صفقات بيع
اسلحة في دول اوربية . كما اشارت الى نشاط
مجموعات من « المنفيين » البرتغاليين من اجل
الحصول على البيرعات خلال الاسابيع القليلة
الماضية ، خاصة في اوساط رجال الاعمال ، من
اجل تمويل مخططاتهم المضادة في البرتغال .

ان مديرية الدوم هي الملجأ الامين للقوى المنسية
البرتغالية الهاربة المصممة على العودة الى السلطة
في البرتغال . وقد كان من المتوقع من السلطة
الاسبانية ، ان نفخ النظر على الاقل ، عن

نشاطهم المناوئ للحكم الجديد في لشونة ، ان لم
يكن بعض اجهزة النظام الديكتاتوري القائم تقدم
مساندة ما لهذه الفلول الرجعية . فنظام الحكم
الاسباني لا يقل قلما ودعرا عن واشنطن من تحول
نظام الحكم البرتغالي المضطرب الى اليسار ، وبرز
الحزب الشيوعي في الموقع القادي عمليا ، هناك ،
وتأثير هذا التطور في البلد المجاور ، على اسبانيا
التي تقف على عتبة مرحلة جديدة يحاول فيها نظام
الحكم القائم ضمان الاستمرارية من بعد رحيل
فرانكو ، بينما تنشط القوى الديمقراطية والاشتراكية
وتستعد من اجل منع هذه الاستمرارية والاعتناق
من قنود الديكتاتورية الجائنة على صدر جماهير
الشعب الاسباني منذ اكثر من ربع قرن .

ومما لا شك فيه ان الامبريالية الاميركية التي لا
يمكن ان تستسلم بسهولة لتحولات مضادة
لالامبريالية ، خاصة في بلدان لها اهمية حيوية بالنسبة
لاستراتيجيتها العالمية ، ستحاول شن حرب شعواء
ضد البرتغال بتجنيد القوى الفاشية والرجعية المحلية
التي تلتقي في مصالحها معها ، من اجل اجهاض
ونصيف حركة التغيير الثورية البرتغالية . وان هذه
الحرب ستشن على عدة اصعدة ، السرية منها على
غرار ما يتم الاعداد له من اسبانيا حاليا ، والعلنية ،
ان كان على الصعيد السياسي او الاقتصادي ،
على غرار ما مارسه ضد عهد ليندي في تشيلي .
ولم تكن المحاولة الانقلابية العاشلة في اوائل شهر
اذار المنصرم سوى المؤشر لبداية سلسلة محاولات
الثورة المضادة لخلق حركة التغيير البرتغالية في
مهدها .

٢٠٠ جريح . واعلان الوزير البرتغالي الدكتور
المليان ان الحرب الاهلية في انغولا ما تزال خطرا
تاما . ومما لا شك فيه ان لشونة تجد نفسها في
موقع شديد الصعوبة في انغولا اليوم ، خاصة اذا
ما استمرت الاشتباكات بين الفصائل ، وهي تستهدف
بالثورة الاولى الفصيل الثوري الذي يقوده الطبيب
الشاعر اغوستينو نيتو - الحركة الشعبية لتحرير
انغولا ، التي تتمتع بتأييد حركة القوات المسلحة
البرتغالية . ويقال ان الحكومة البرتغالية ربما
تضطر الى الاتصال بمنظمة الوحدة الافريقية للتأكيد
بها مجددا بحرص البرتغال على الانتقال السلمي
لسلطة يبارء انتخابات عامة حرة لتسكيل اول
جس برلماني ، وللتأكيد مجددا ايضا على ان
لبرتغال بنظام حكمها الجديد لا تعمل ابدا من اجل
شاء حكم استعماري جديد في انغولا ، واطلاع
شرة الاثوية على حقيقة ما يجري هناك اليوم ،
اذا وان احد الاطراف الثلاثة يتحرك يدفع من
تدى ابرز الدول الافريقية .

ان الصراع يدور حاليا بين الفصائل الثلاث :
حركة الشعبية لتحرير انغولا بقيادة نيتو ، وهي
سنة ثورية ماركسية - لينينية لها وزنها السياسي
في اوساط الحل الصاعد الانغولي . وهذا
يجعلها هدف القوى الاخرى الطامحة الى الاستلاء
على السلطة . ووجهة التحرير الوطني الانفويصة

بقيادة هولدن روبرتو ، صهر الرئيسي موبوتو
(زائير) والمعروف بدعم الولايات المتحدة له ، الامر
الذي جعل من هذا التنظيم الاكبر عسكريا ،
والافضل تسلحا . ومنظمة يونيتا بقيادة جوناس
سافيمبي الذي كان رفيقا لروبرتو انشق عنه
لاسباب «وطنية» مزعومة . وقد عرف عن سافيمبي
اتصاله بالسلطة الاستعمارية البرتغالية وعلاقته
بالمستوطنين البيض الذين جاؤوا مستعمرين انغولا
بعد اخضاعها عسكريا . وهذه العلاقات المريبة
لقيادة يونيتا ، تكني اشارة الى مصادر تمويلها
وتجهيزها كقوة نائلة ، لمواجهة طامع الكوفو -
زائير ، لمواجهة الحركة الثورية الانفوية بقيادة
نيتو .

فالمستوطنون البيض في انغولا (وعدادهم ..) الف
نسمة) يؤيدون جوناس سافيمبي لانهم استثمروا في
منظمة يونيتا . فهذه المنظمة تملك عمليا واجهة
لمصالحهم الاستفلالية في انغولا التي يدركون جيدا
بانها مهددة في حال قيام حكم ثوري في البلاد بعد
اعلان استقلالها الرسمي الكامل في شهر تشرين
الثاني القادم .

اما جبهة التحرير الانفوية التي برأسها روبرتو
فانها تمثل مصلحة نظام الحكم في زائير الذي لا
يخفي مطامعه في المناطق الشمالية من انغولا
المتاخمة لحدود زائير ، وهي المنطقة الغنية بالاس

والنفط والبن بمخزونات ضخمة تجعل من انغولا
واحدة من اغنى البلدان الافريقية . وهذه الثروة
تقع في قبضة الاحتكارات الدولية ، الاميركية بالدرجة
الاولى ، وكانت الدافع الرئيسي في مساهمة هذه
الاحتكارات في الحرب الاستعمارية البرتغالية حتى
الماضي القريب . في الواقع تحدثت الولايات المتحدة
في الاونة الاخرى عن « الاحصاءات السكانية » في
انغولا ، وعن الوجود المزعوم لحوالي مليون لاجيء
انغولي في زائير ... ولكن هذه المزاعم تستهدف
تبرير دخول عشرات الالاف من المجندين الكونغوليين
من زائير كمقاتلين في جبهة التحرير التي يقودها
روبرتو بهدف طرحها ككبير فصيل انغولي وبالتالي
الوسع تمثيلا (!)

ومما لا شك فيه ان الحكم البرتغالي يؤيد الحركة
الشعبية لتحرير انغولا ولكنه بالتاكيد لا يستطيع
المساندة العملية . ولهذا من غير المستبعد ان تدفع
هذه الحركة الثورية الانفويصة الى مجاهدة قد
تتصاعد الى حرب اهلية دائمة حتى فتل الحريف
القادم . فالصالح الامبريالية في انغولا ضخمة
ومطامح الاحتكارات الدولية لا تقل ضخامة عنها .
وقد تجد هذه القوى الرجعية ان من مصلحتها خوض
المعركة الحاسمة حتى قبل اجراء الانتخابات العامة .
وهذا ما يضيء الجدية على التصدير البرتغالي من
الاحتكارات المتزايدة لتفجار حرب اهلية في انغولا .

بيروت ٢٤-٢٧ آذار

المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب

قرارات سياسية ومهنية هامة

عقدت في بيروت في الفترة ما بين ٢٤ - ٢٧ آذار ١٩٧٥ اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب . وحضرت اجتماعات المكتب الدائم وفود كل من مصر ، لبنان ، الكويت ، فلسطين ، سوريا ، ليبيا ، الاردن ، العراق واليمن الديمقراطي

وقد اعتذر رئيس اتحاد الصحفيين العرب الاستاذ احمد بهاء الدين عن الحضور لاسباب صحية ، اما الامانة العامة فقد تقيب عنها بلال الحسن واحمد اسكندرو وزير الاعلام السوري ، وحضر كل من كامل الزهيري الامين العام للاتحاد ، صابر فلحوط ، سامي المنيس ، ناجي علوش نواب الرئيس سعد قاسم جهودي ، شفيق الحوت وعبد العزيز عبدالله . اما الوفود التي تقيبت عن الحضور فهي المغرب ، الجزائر ، تونس ، السودان ، موريتانيا والصومال .



الديمقراطي ، تحرير ارتريا ، تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب) .

وقد تولى رئاسة كل لجنة من هذه اللجان احد نواب الرئيس او الامين العام او اعضاء المكتب الدائم .

اللجنة الدائمة للدفاع عن الحريات الصحفية

كما أقر تشكيل اللجنة الدائمة للدفاع عن الحريات الصحفية في الوطن العربي كاحدى اللجان الفرعية المتخصصة والدائمة في الاتحاد العام . وتتكون من صحفيين وسياسيين ومفكرين وفنانين ونقابيين من الاقطار العربية ومن المشهود لهم بالدفاع عن الحريات العامة . ويتم تشكيل اللجنة بان ترشح كل نقابة عددا من المرشحين بالإضافة الى من يختارهم المكتب الدائم من اعضائه .

اما مهمات هذه اللجنة فتتلخص :
- الدفاع عن الحرية الصحفية وممارستها المسؤولة .

- دراسة وتقييم اوضاع الصحافة والصحفيين في الاقطار العربية ونشر تقارير منتظمة عنها .

- تقصي اوضاع ممارسة الحريات الصحفية والفكرية وحالات انتهاكها في الاقطار العربية باتباع اسلوب تقصي الحقائق واجراء تحقيق قضائي ومهني

اما جدول اعمال المكتب الدائم فقد تمت الموافقة عليه بالشكل التالي :

- ١ - مناقشة وضع الاتحاد بعد المؤتمر الرابع المتعقد في دمشق في آب ١٩٧٤ .
 - ٢ - مناقشة مشاريع القرارات والانظمة الداخلية ومشروع تنظيم العمل في الامانة العامة وتوزيع المسؤوليات .
 - ٣ - الوضع السياسي الراهن .
- وقد انجز المكتب دراسة مشروع جدول اعماله واتر التالي :

- ١ - النظام الداخلي الإداري والمالي للاتحاد
 - ٢ - النظام الداخلي للمعهد القومي للصحفيين العرب .
 - ٣ - نظام اللجنة الدائمة للدفاع عن الحريات الصحفية .
 - ٤ - نظام توزيع المسؤوليات في الامانة العامة .
 - ٥ - النظام المالي .
 - ٦ - صندوق الضامن مع الصحفيين .
- وقد شكلت اللجان التالية عن المؤتمر :
- لجنة شؤون النقاة والاعلام
 - لجنة الشؤون الخارجية والدولية
 - لجنة الشؤون الداخلية والمهنية .
 - لجنة قضايا الوطن العربي والتي تفرعت عنها لجان فرعية اخرى (لجنة فلسطين ، لجنة الدفاع عن عروبة الخليج ونورة عمان ، والنورة في اليمن

الصحفيين الفلسطينيين والنزعة الفلسطينية من اجل
الوطن المقتصد .

في الاردن

المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب
الذي يتعرض لها الوطنيون في الاردن
بإطلاق سراحهم فوراً ، ويدعو المكتب الدائم
لتحريك لثني موضوع المعتقلين في الاردن
ليتم منها لدراسة اوضاعهم .

الثورة في ظفار

مرض جماهير الشعب العربي في ظفار الى
قيادة وحشية تشترك فيها جيوش اجنبية
من المرتزقة ولقد انضمت مؤخرا قوات من
الاراضي الى هذه الحملة واعلن عن ذلك

المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب اذ يدين
هجمات ضد الجماهير العربية في ظفار والتي
التخلص من مرض الجهل والتخلف والعبودية
من القوى العربية مساندة نضال شعب ظفار
التنخل الاجنبي والتبديد بمشاركة النظام
في هذه الجزرة البشعة .

المكتب الدائم جميع الكتاب والصحفيين
الى مواجهة هذه الجزرة وفضحها وتعريتها
بين فيها والتعريف بنضال ثورة ظفار الباسلة .
المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب
العربية بقطع المعونات المالية التي تقدمها
في الاردن بعد ان ثبت انها تستخدم ضد نضال
العربية وتطلعاتها التحررية وليس لمصلحة
الاراضي .

اوضاع الصحفيين
في المحتلة

الاطلاع على المذكرة المقدمة من الاتحاد العام
والصحفيين الفلسطينيين في الارض المحتلة
لتداول قرر ما يلي :

ان اطع المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين
في اجناباته المتعددة في بيروت في الفترة بين
والشرين والسادس والعشرين من اذار
على المذكرة المقدمة من الاتحاد العام للكتاب
بين الفلسطينيين حول اوضاع الصحفيين
تتبع في الارض المحتلة ، وبعد التداول
ما يلي :

يؤكد الصحفيون العرب تضامنهم وتأييدهم
لنضال الصحفيين الفلسطينيين ، وخاصة
الاراضين تحت نير الاحتلال الصهيوني .
دون هذا النضال جزءا اساسيا من معركة
عربية ضد اعدائها ومن اجل تحرير فلسطين
الاراضي العربية المحتلة .
بوجه الصحفيون العرب التحية والتقدير

للنظمة العالمية للصحفيين ، للمشاركة في حملة
التعنت وتقديم المساندة اللازمة .

حول وضع الصحفيين الفلسطينيين
الممنوعين من دخول الكويت

منعت السلطات الكويتية الزميل خالد ابو خالد
عضو الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين
الفلسطينيين من دخول الكويت ، رغم انه كما موافدا

للزملاء الصحفيين المعتقلين في سجون الاحتلال
الصهيوني ، ويدعون الرأي العام العالمي والعربي
وجميع الهيئات والمنظمات الصحية ورجال الفكر
والقلم وكل احرار العالم الى استنكار الاساليب
البربرية التي يمارسها العدو ضد الصحفيين
الفلسطينيين وضد الوف المعتقلين الفلسطينيين بشكل
عام .

كما يدعو الصحفيون العرب ، هذه الهيئات
الى تنظيم حملات احتجاج واسعة والى بذل كل جهد



في مهمة رسمية للاتحاد .
ويجيء هذا الاجراء ضمن سياسة الحكومة
الكويتية وضع عدد من الكتاب والصحفيين الفلسطينيين
على القوائم السوداء .

ان المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب يأسف
لهذه الاجراءات ، ويدعو الحكومة الكويتية الى
اعادة النظر في اجرائها انسجاما مع قرارات المؤتمر
العام الرابع لاتحاد الصحفيين العرب .
ويكلف المكتب الدائم الامانة العامة لتابعة هذا
الموضوع .
ويقرر ارسال برقية بهذا الخصوص الى السلطات
الكويتية .

قرار المكتب حول
الحوار العربي - الاوروبي
ودور اتحاد الصحفيين العرب

ايانا من المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب
بالدور الحضاري للامة العربية ماضيا ومستقبلا ،
وبالعلاقات الانسانية المتكافئة المستمدة من الرغبة
في خير الانسانية وتقديمها .
فان المكتب يؤكد على اهمية الحوار العربي
الاوروبي وتعميقه على اسس سياسية وحضارية
وليس لاسباب اقتصادية مخضة وصولا الى خلق

ممكنا لنصرة المعتقلين الفلسطينيين .
ثالثا - يندد الصحفيون العرب بسياسة الابعاد
التي يتبعها العدو ، ويلفتون النظر الى خطورة
هذه الممارسات التي تستهدف تفرغ الارض المحتلة
من كوادرها القيادية ضمن سياسة تهويد الارض
وضمان استمرار الاحتلال .

رابعا - ان المكتب الدائم يعتبر من مهمات
اتحاد الصحفيين العرب ان يهتم بالاوضاع المادية
للصحفيين الفلسطينيين ، ويدعو الدول العربية
الى تقديم الدعم المادي للصحفيين في الارض
المحتلة لتمكينهم من الصمود في وجه الاحتلال
وليواصلوا مسيرتهم النضالية الباسلة .

ويؤكد الصحفيون العرب بهذه المناسبة ان الاتحاد
العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين هو المنهل
الشرعي الوحيد لكل الصحفيين الفلسطينيين في كل
مناطق تواجدهم وهو الجهة الوحيدة المخولة بالتحدث
باسمهم وتنظيم علاقاتهم بآية جهة في العالم .

خامسا - ناكدا لتضامن الصحفيين مع زملائهم في
الارض المحتلة يقرر الصحفيون تخصيص يوم باسم
« يوم الصحفي الفلسطيني » خلال عام ١٩٧٥ .
على ان يعهد للامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب
بتنظيم هذا اليوم بالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب
والصحفيين الفلسطينيين .
وقد جرت الموافقة على تبليغ هذه القرارات

المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب .. قرارات سياسية ومهنية هامّة



قواعد متكاملة من العلاقات العربية الأوروبية تتجاوز عقد الماضي وحساسيات الحاضر ، تطلعا لمصالح مشتركة مستقبلية ويقرر تفويض الامانة العامة باجراء الاتصالات اللازمة لتكثيف العلاقات مع المنظمات الصحافية الأوروبية وبحث امكانية عقد لقاء صحافي عربي - اوروبي تناقش فيه القضايا المشتركة التي تختم شعوب المتطنتين والانسانية قاطبة .

قرار المكتب الدائم حول الوضع الراهن في الوطن العربي وموقف الصحفيين العرب منه :

اجتمع المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب في وقت تشدد فيه المحاولات المحيومة لطمس نضال الامة العربية ، وشل ارادة الجماهير ، حيث الاحتلال الصهيوني لفلسطين وما حولها لا يزال امرا واقصا وتحاول اطراف عديدة جعله الواقع المستمر يفرضه على العرب بالحلول الاستسلامية المشبوهة .

وابائنا من الصحفيين العرب بان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة ، وان ارادة الجماهيرية هي السلاح الذي يتوجب الاحتكام اليه ، وان صراع الامة العربية مع الصهيونية هو صراع مصر ووجود فانهم يؤكّدون على حق الامة العربية الشرعي في استخدام السلاح لنحرير ارضها وان نلّك قدر ومصر لا نلّك له دفعا وان جماهير الشعب الواعية هي المعنية بذلك قبل وبعد غيرها وان ذلك محسك وبصار العمل التضالّي اليوم على الساحة العربية .

والصحافيون العرب يقرون العزم على النضال على هذا الحرب قولا وعملا . وانهم يشجبون كل الحلول الاستسلامية التي لا طائل ورائها سوى اربسك الجهود العربية وبليلة الرأي العام العربي ، الامر الذي يفرض على كل الجماهير وفي طلبتها الصحفيون الى كشف تلك الحلول والعمل على تعرية شعابها المظلمة .

● وقد درس المكتب الوضع الخطير في منطقة

الخليج العربي والمحاولات الرخيصة والاستعمارية الرامية الى خنق الثورة في عمان ولفظت حد تجريد الجبريش البريطانية والارابية والاردنية لابادة الشعب العربي في تلك الديار ، وما يستتبعه ذلك من تفر استراتيجي في الوجود البشري حيث تهدف المؤامرة الى اضعاف الوجود العربي هناك .

● وهم اذ يشجبون ذلك ويدينون العملاء والمتآمرين يدعون جماهير الشعب العربي والقوى الثورية الى ضرورة اتخاذ كافة الاجراءات الثورية التي تمكن من مجابهة ذلك الغزو الرجعي الاستعماري الاستيطاني الذي يحاول تكرار ماساة فلسطين في الخليج .

● ويؤكد المؤتمر تأييده لنضال الشعب العربي في الساقية الحمراء ووادي الذهب وارتريا وساحل الصومال (جيبوتي) ويرى ان الوقوف مع حركات التحرير في تلك المناطق هو واجب على كل عربي .

● ولفيت المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب الانظار الى التآمر الامريكي الذي بلغ ذروته على الصعيد السياسي والاقتصادي وان التهديدات الامريكية للانتظار المنتجة للنظ بنفي ان ينظر اليه بان اي عدوان حالي موجه ضد الامة العربية الامر الذي يفرض على جماهيرنا مواجهة التحدي الامريكي بما هو خليق به ، وامتنا تعرف كيف تؤدب غطرسة الامريكي البشع متى توحنت ارادتها .

اما على الصعيد المهني فقد اعتمدت عدة قرارات فيما يخص تنظيم عمل الاتحاد العام للصحفيين العرب الالائحة الحالية والنظام الداخلي للمعهد القومي للصحفيين العرب وحق العمل لكل صحفي عربي في كل قطر عربي وان يعامل معاملة ابناء القطر ذاته وكذلك حول تخفيض اجور السفر للصحفيين بنسبة ٥٠ ٪ بدون قيود .

وقد خصص اتحاد الصحفيين العرب جائزة مالية باسم الاتحاد لكاتب او صحفي اجنبي كان لاعماله الفكرية او الصحفية اثر ملموس في خدمة الحضارة او الثقافة او القضية العربية قبتها القا دولار . وسيقر المكتب في دورته التي تسبق اجتماع المؤتمر العام اسم الشخص الذي ستمنح له الجائزة بعد دراسة الترشيحات المقدمة له .

عنوان الفيلم « العدو الاساسي » واعدو الشعب البولندي كعدو الشعب العربي هو الامبريالية اللاتينية عامة . صهر في قالب الصورة الثورية اي الصورة الواقعية الواعية والملتزمة في الصراع الطبقي . لقد قرأ المخرج جورج سنجينس في الصراع التي يرويها لنا في صحيفة بوليفية ثم ذهب الى اهل تلك القرية فرووا له القصة بالتفصيل لكنه لم يستطع تصويرها في القرية نفسها ، اذ ان الحكومة البوليفية ابعدهت عن البلاد بسبب نشاطه الثوري . فجلس اهالي قرية اخرى في البيرو وصور الفيلم هناك .

يبدأ الفيلم بالشكل الاتي : يتقدم مزارع مسن من جبال الالاند نحو الكاميرا ثم يجلس على حجر ويقول : « سألوك عليكم قصة . قصة رجل من قرية تنكسوي سلبت بقرته . فذهب يشتكي الى الملك الكبير الذي كان قد سلبها . فقتله ذلك الملك » .

ويبدأ تدفق المشاهد فنرى المزارع يتجه الى منزل الملك الكبير برفقة زوجته وابنه . يولجه بمنطق الملك فيلقي عليه تهمة سلب بقرته ويطلبه بهما . يضربه الملك ثم يخنقه ثم يذبحه بالتعاون مع مساعديه وذلك تحت انظار الزوجة والولد . تعود زوجة المزارع الى القرية حاملة راس زوجها فنضمه والى ياكل وجهها في ساحة القرية ثم تقف وابنها بالقرب منه دون ان تلفظ كلمة ، سرعان ما يجتمع اهل القرية فتعالى الاصوات صارخة : « يجب ان تنتهي من هذه المعاملة القذرة ! ... الملك لص ! ... الخ ... لننهض جميعا ! ... الملك جزار ! .. الخ » ثم ينطلق الجميع باتجاه منزل الملك الكبير وكل من

فيلم « العدو الاساسي »

يُعرض

الرجال يحمل مموله او فاسه او شوكته فيلقب القبض عليه . يطلب البعض بقتله على السر ويطلب البعض الاخر بنقله الى مركز القاضي كم بيت هو بالقضية . وبعد مجادلة قصيرة يذهب الجميع الى القاضي .

يستمع القاضي الى الشكوى ثم يطلب من الجميع ان يعودوا الى ديارهم كي يتسنى له الوقت لدبر القضية . وبعد ان يتفرق المزارعين يطلق القاضي سراح الملك الذي كان صديقا له . نبر بضعة ايام فيطلب القاضي مواجهة اربعة من بين المزارعين فور وصول هؤلاء الى مركز القاضي يلقى القبض عليهم ويرمون في السجن (النساء لمدة ٦ اشهر والرجال لمدة ٤ سنين) بنهمة سرقة اموال الملك !!

ونمر الابام . ياتي ذات يوم الى القرية مجموعة من النوادر .

من حظ الجمهور في باريس ان يشاهد حاليا ميلما عنوانه « العدو الاساسي » . فهذا الفيلم عن الثورة في بوليفيا (البلاد التي استشهد فيها تشي غيفارا) يعرض في صالنتين احدهما صاله الـ 14 تموز (نسبه الى تاريخ بدايه الثورة الفرنسية) التي تتميز عن باقى الصالات بكونها لا تعرض الا الافلام الملزمة فـ « ساعة التحرير دقت » عن ثورة الظفار عرض فيها مثلا ، وبكونها تتبع البطاقات باسعار مخفضة للمواطنين عن العمل وهم كثيرون وللعمال .



القاموس الضني

الفتحة البورية - فتحة العدسة

فتحة حاجب العدسة (الديافرجم)
المقدرة على أساس الأرقام البورية .
ويخلط البعض بينها وبين فتحة الكاميرا ،
وهذا خطأ ، فالأولى تدل على مساحه
فتحة العدسة . أما الثانية فتدل على
مساحة الاطار الواحد على الفلم . وهي
- اي الأخيرة - تختلف من الفلم الصامت
الى أفلم الناطق . فالاطار على الفلم
الصامت يشغل كل المساحة الواقعة بين
ثقب الفلم الحائية ، أما في الفلم الناطق
فهو يشغل مساحة اقل ، لتوفير مساحة
لتسجيل الصوت .

أما البعد البؤري للعدسة ، فهو المسافة
بين منتصف العدسة ، ونقطة تجمع الأشعة
الضوئية ، والتي يجب العمل بها ، حتى
تكون صورة المنظور واضحة وحليه .
ويسمى نقطة تجمع الأشعة الساقطة
على العدسة بـ (المستوى البؤري) .

صدقوني « . وقال المساعد انه انما كان يفعل وفقا
لارادة الملاك . صوت بعدئذ المزارعون مطالبين
لهم بالاعدام . وهكذا كان . قال احد النوار
للمزارعين ان عدوهم كان ذلك الملاك ولكن عدوهم
الاساسي والذي لم يمت هو الامبريالية .

غادر النوار القرية منجهين الى غابة في اعلى
الجبال برفاقهم 3 من بين المزارعين التحقوا بهم .
تطاردهم انذاك قوات تابعة للحكومة ونرى مستشارين
امركيين « يساعدون » القواد العسكريين البوليفيين
على ايجاد خطة لانقاذ النوار . تنشب معركة عنيفة
ويقع النوار بعد قتال دامى طويل .

وهنا ياتي المزارع المسن الذي رابناه في اول
الفيلم فيقول وهو ينظر نحو الكاميرا : « هذا ما
حصل الى اهالي بلدة تنكوي . فالطريق الى الحرية
طويل ومليء بالمصاعب . انما الطريق الوحيد
للتخلص من الاضطهاد والعبودية انما هو الكفاح
المسلح » .

فيلم رائع يا ليتنا نراه يوما في سينماتنا العربية .
كلمة أخيرة : قال جورج سنجنيس في مقابلة
صحفية في باريس هذه العبارة الرائعة : « السينما
التي لا تذهب الى الشعب لا تهدف الذهاب الى
مكان » .

من الثورة في بوليفيا باريس

يطلب احدهم من امرأة ان تبعهم قليلا من
الذرة . كان زوج تلك الامراة مريضا فواجهه طبيب
كان يرافق النوار وعالجه فشفى . سرعان ما انتشر
الخبر بين اهالي القرية فكانوا كمل يوم يأتون
ببرصاهم الى النوار كي يعالجه . ونم كذلك
الاتصال بين النوار والمزارعين . روى المزارعون
للنوار ذات يوم ما فعل بهم الملاك الكبير . وفي
اليوم الثاني نصب النوار كمينا المقوا القبض
فيه على الملاك ومساعديه الذين كانوا ينفقون
احوال الاراضي ثم اتوا بهم الى القرية . اقاموا
في الساحة العامة محكمة شعبية . فبدأ الاهالي
يلقون النهم على الملاك ومساعديه : « لقد ذبح
أخي ... لقد اغتصبني عندما كنت عائدة من الغابة
... لقد سرق لي بقرتين ... الخ » ثم سأل احد
النوار الملاك عما اذا كان له شيء يقوله فكان
جوابه : « لن نمر الشيوعية في هذه البلاد

الطوفان .. وسر انتحار طيور القصب الأحمر "صارق احمد"

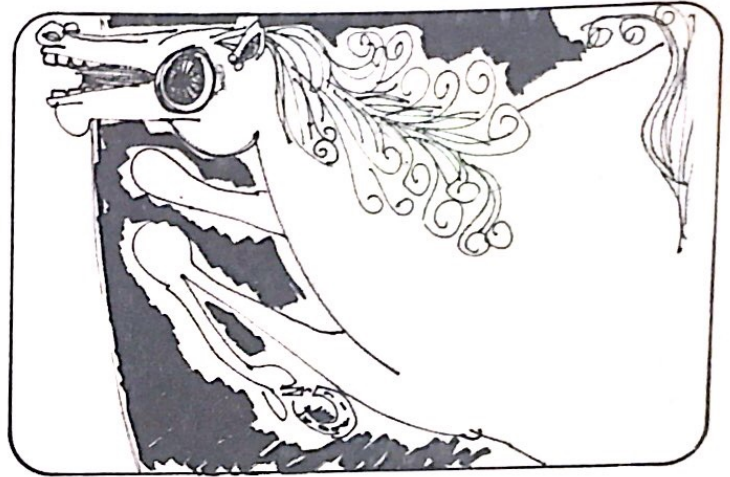
الاسود .. تجرح المينة .. وتقا الأرض ..
وتهشم المصابيح لتدخلها في جسد الأرض .. انها
الفارس اضرب قدمك في عروق المسافة .. وامشي
خطواتك كما يسير الاطفال .. خطوة نحو الحب ..
وخطوة نحو المنى ..

خالد يفتسل الماء ويزرع القصب
والمشاحيف

(انت يا من تقلد بافل انك الحيلة وابقى لي
غريتك) (٢) نجى من نقطة تقف فيها بين الشفرة
والجرح .. وتستنجد بالمشاحيف القادمة وهي ترسم
في رأسك نجمة تقرا الجروح .. وتطلق اشاراتها ..
افتح ذاكرتك جيدا .. انك تدخل التاريخ .. اتخذ
من القصب غطاء لجسدك .. ها هي الشمس
تحتضن (اسعيدة) (٣) لتحصن المسافات وترزق دمعاً.
وانت تقصد الموت وسط النهر .. تلامس اصابعك
الماء لترسم خط يستجيب للنداء .. يتكاثر الرجال
تتكاثر البنادق .. انذكر الان وانت تنظر بعينيك
العبيقتان .. تحديقان نحوي .. تمسك بعلامك من
خلال (البرتو) (٤) وهي تتجه نحو الموت .. كانت
الأرض واسعة .. والقصب ينسال .. والماء
يراقص اهتزازات السفن القادمة .. ونضحك
المجاديف لاصدقاءها « الانتصار » .. كنت تقول ابعد
عني كي اراك جيدا .. وقلت كلما سقط شهيد ..
تكبر المدن .. ويفيض الهور .. ويطلع القصب من
الجسد وحيداً وجولاً من نظرات الفقراء .. امنحني
يا نخلة الوطن .. المطر الصافي كي يفتسل جسده
الناحل وثيابه الممزقة .. انهض تمعق بين شكلات
القصب .. وداعب الاوراق لترسي السفن المحبلة
بالورد .. ايها التاريخ الذي لا يتجدد .. ابن
تكن جيرة القاجمة .. كانت الاكواخ مثلثة
بالجروح .. وكيف تكون الاقامة .. لتتشد اكثر الى
اقواس الموت عندما يبدأ النهار خطواته .. يحرق
الأرض والأجساد المزروعة رصاصاً .. بقيت وحك
تموت جفاناً ستكون بعدها وترا يعيد اصول النائم
ويربط الصرخات البعيدة عن الوطن - هكذا منذ
البدء تقف بين المدينة وقصبتها تلامس باهدابك سطح
الهور وهي تلون القصب والماء .

الخاتمة

الاشياء التي ستفتر تلان في بداية الطريق ..
وفي بلاد تسمي الجرح ضربات وردية ربيعية .. اضع
نمي لجسدها المجلول بتراب البارود .. تاخذني
الك الدائرة .. سمعت الاكواخ تهشم للقصب
النائم على سقفها - اية ملفات سرية وضعت على
خشب النار .. تحيل اسما .. واحداث .. الاقدام
الحامية تحت الرصاص والمطر - ايها الحب المنفجر
في كل مكان .. تزهر مناطق القصب الطري في
توهج النهار .. هناك .. ولد الانسان يحمل مخافة
شاسعة ستلجا اليها يوماً .. تمنطي العلم وسبقان
الزرق الصفراء اليابسة .



المتواصل .. فجأة يفيض الهور من عينيك ليفصل
الشمس والجرح

حصار مدينة القصب

في المدينة سيف حاد يوزع ضرباته بين الاجساد ..
ابتها الحركة اقترابي نحو الكائن .. ايها الكائن
اقرب للزمن الذي يصم نهارة زلزالا (هكذا كانت
نعيش المدينة) وستنظر بيوت الفقراء .. تمد
قصبا .. نجى اليك .. وكنت تتقدم نحوها ..
تركض وتعالى الشبهات المنتثرة في جرح ينسل
راكضا فوق النيران (فجأة نسم مدينة القصب
حكاية الماء ..) .. الدم يعانق زهرة البساتين
الجنوبية .. طفل فاجا المدينة وهو يفرس زهوراً في
عيون القادمين .. كانت مبنيتك حمراء .. والماء
يقبل الضاحك .. والخيز ياتي حلماً ينساب تحت
الاجفان (ماذا كنت اذن) حيث دقت الساعة معلنة
الصفير .. كنت باسما كنيك نحو الماء .. تجوب
اطراف بيوت القصب .. وتقرأ للاطفال - كيف
يمكن للساكن ان يتحول الى وطن .. يحتضن
القرات .. ويقرأ للقاتنين حكايات عن المشاحيف
التي منحت الموج مرآة للسفر .. تعبر امامه ..
تعمل الموسيقى بين اكف الاطفال وتضي - اه
ايها الوجه الطيب - احبيك عبر بيوت القصب
ومجاربها الاسنة .. وبخطواتك الخفية الحذرة ..
كنت تمتد كالجزر المتعاقبة مع السماء .. ها انت
تتلاشى .. ويبقى صوتك يفيض .. وانت تعلم يد
الخطوات التي لم تخط .. يدركها الزمن القادم ..
وانت تخطو خطوتك الاخيرة تبدأ الارقام من التاريخ

ريخ العلني للطوفان

اللقات غادرة في الصدر وجسدك ينزف دماً على
جف ماؤها المالح .. يكر الجرح .. والعيون
به بين البفرة ، ويملأ جرحها الحقيقي .. يحن
للماء .. ويبقى دائرة الموت ترسل نداءها كلما
الماء عن الأرض الشاخبة (خيم سكون) ها
وحك تبكي .. تعود تمتمو بين شكلات القصب
في وحدتك .. بدأ الظلام يحاصر الضوء والكلام
ك عن النداء .. صرخة ولم اسع صراخك لكن
سقاء ردد (يا لودجج شريفة ، وبيت الضيم
ها ، وحظف العيين ، سحبة غيظ فوك الماي) (١)
ت نيازكا تتساقط .. كالندى ينهمر على جسدك
ت تهاجر .. الى ابن يهاجر الطر بعد احتراق
صب الطري .. (هكذا تبدأ الرحلة) حينما
يتنى اسمع صوتك .. رسمت فتايل اضيئت
رسي الذي لم يصل .. عندها غمرتني فرحة ان
رف اسراك ، ومن الشبايبك الحديدية .. حملتني
ة لاخترق القصبان التماسكة .. كنت الجسد
سريز .. وحلم يترانى .. يحدث في .. كانت
صاصة تخرق جيبك .. حولتها الاحداث الى
يف من الخيز نضج عند هطول المطر .. وبدأت
ني بصوتي وصوتك .. وحجرتني وحجرتك ..

بسدي وجسدك .. وانتزعت سرا تغلفل بين
نك .. الى ابن انت مهاجر .. فالطيور تعيد
تاريخها .. وتبني اعشاشها بين ثنايا القصب
نشر ظلها على الاوراق .. وها هي الطيور ترتفع
سرق الحصار وتعلن بدا التواصل بالزمن

من مطبوعات
وزارة الاعلام
في
الجمهورية العراقية

يصدر قريباً / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :

قتمر شياواز

شعر الاستاذ عبد الوهاب البياتي

صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة كتاب الجماهير - من اعلام البصرة :

سيبويه - هوامش وملاحظات حول سيرته وكتابه

تأليف د. صاهب ابو جناح

صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة الكتب المترجمة :

رؤية شرقية

ترجمة عدنان بفجاف

صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة القصة والمسرحية :

بشر وارضا وزمن

تأليف محمد روزنامجي



سافروا على طيران "اليمن الديمقراطية"

اليمن

كل اثنين

مؤعد الاقلاع: الساعة ٣:١٥ بعد الظهر

بيروت - القاهرة - عدن

على طائراتها البوينج

٧٢٠

خلال رحلاتنا ستتعلموا بالضيافة اليمنية
ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوكيلكم المعتمد او تليفون: ٣٥٤٤٨٥